خلاصة السير

لسيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم

نظم الفقير إلى عفو مولاه

أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلوي رحمه الله

المتخرج بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة

عفا الله عنه وعن والديه -آمين-

تحقيق

عبد الرحمن بن مختار بن أحمد الشنقيطي المدني

غفر الله له ولوالديه ولشيوخه وللمسلمين

تَقْرِيظٌ مِنْ شَيْخِنَا السَّيِّدِ م. أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيّ -حَفِظَهُ اللَّه-

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ ، شَاءَ اللهُ أَنْ تَتَجَدَّدَ هَذِهِ الْأَلْفِيَّةُ (خُلَاصَةُ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ) بَعْدَ مِئَةِ عَامٍ مِنْ تَأْلِيفِهَا وَطَبْعِهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ وَهُوَ عَامُ ١٣٤٠ ه عَلَى يَدِ مُؤَلِّفِهَا أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْحِبْشِيّ رَحِمَهُ اللهُ.

لَقَدْ قَامَ أَخِي مُحَمَّدٌ حَفِظَهُ اللهُ قَبْلَ مُدَّةٍ بِتَصْوِيرِ النُّسْخَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ لَدَيْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَلْفِيَّةِ، وَقُمْنَا بِتَوْزِيعِهَا لِكَثْرَةِ الطَّلَبِ عَلَيْهَا، بِحُكْمِ أَنَّهَا أَحَدُ مُؤَلَّفَاتِ الْوَالِدِ الْمُعْتَبَرَةِ، وَهَكَذَا عُرِفَتْ وَالْحَمْدُ لِلهِ.

وَمِنْ ضِمْنِ مَنْ حَصَلُوا عَلَى نُسْخَةٍ مِنْ هَذِهِ، هُوَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُخْتَارٍ الشِّنْقِيطِيُّ حَفِظَهُ اللهُ، الَّذِي كَتَبَ اللهُ أَنْ يَتِمَّ تَجْدِيدُ هَذِهِ الْأَلْفِيَّةِ عَلَى يَدِهِ.

وَبَعْدَ اسْتِعْرَاضِهَا اسْتِعْرَاضَ فَاحِصٍ مُخْتَصٍّ، وَجَدَ أَنَّهَا مِنَ الْكُتُبِ الْقَيِّمَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُجَدَّدَ وَتُنْشَرَ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْهَا.

فَبَدَأَ بِأَنْ أَبْدَى لَنَا رَغْبَتَهُ فِي الْقِيَامِ بِذَلِكَ وَطَلَبَ مُوَافَقَتَنَا، فَوَافَقْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ.

وَبَعْدَ أَنْ قَرَأْنَاهَا مَعًا قِرَاءَةَ مُسْتَفْهِمٍ مُسْتَعْلِمٍ، قَامَ الْأَخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِالضَّبْطِ وَالتَّشْكِيلِ وَالْإِخْرَاجِ بِهَذَا الثَّوْبِ الْقَشِيبِ، نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُثِيبَهُ عَلَى مَا بَذَلَ مِنْ مَجْهُودٍ مُبَارَكٍ، يُسَاهِمُ فِي وَضْعِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ الْقَيِّمَةِ، خُلَاصَةِ السِّيَرِ، بَيْنَ أَقْرَانِهَا مِنْ مُؤَلَّفَاتِ السِّيَرِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَنْتَفِعُ بِهَا نَاظِمُهَا إِلَى مَا شَاءَ اللهُ.

وَقَدْ قَامَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، الْمُحقّقُ، بِوَضْعِ مُقَدِّمَةٍ لَهَا ذَكَرَ وَ وَصَفَ فِيهَا مِنْهَاجَهُ فِي هَذَا الْعَمَلِ، كَمَا أَتْبَعَ ذَلِكَ بِتَرْجَمَةٍ لِلْمُؤَلِّفِ، ثُمَّ عَقَدَ فَصْلًا فِي دِرَاسَةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَقَسَّمَهُ إِلَى مَبَاحِث تَضَمَّنَتْ مَطَالِبَ...إلخ

وَكُلُّهَا لَا غِنًى عَنْ قَارِئِ السِّيرَةِ أَنْ يَعْرِفَهَا وَأَنْ يُلِمَّ بِهَا.

وَمِنْ هُنَا يَتَبَيَّنُ لِلْقَارِئِ، الْعُمْقُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُحَقِّقُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ السِّيرَةِ، عِلْمًا وَفَائِدَةً وَمَوْقِعَهَا بَيْنَ الْعُلُومِ بَعْدَ تَعْرِيفِهَا وَأَهَمِّيَّةِ تَعَلُّمِهَا وَالْحُكْمِ فِي ذَلِكَ.

ثُمَّ تَعَرَّضَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى تَسْمِيَتِهَا وَ وَزْنِهَا وَعَدَدِ أَبْيَاتِهَا وَأَخِيرًا مَا كُتِبَ عَنْهَا فِي حِينِ تَأْلِيفِهَا.

هَذِهِ خُلَاصَةُ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْكَ أَخِي الْقَارِئُ تَجُولُ بَيْنَ أَبْيَاتِهَا لِتَتَعَرَّفَ عَلَى سِيرَةِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى وَفَاتِهِ ﷺ.

عَمَلٌ جَلِيلٌ وَسِيرَةٌ عَطِرَةٌ، أَسْأَلُ الْكَرِيمَ أَنْ يُثِيبَ مَنْ قَامَ عَلَيْهَا وَيَجْزِيَهُمُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى.

ابْنُ الْمُؤَلِّفِ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيُّ

١٠ مُحَرَّم ١٤٤٣ هـ

١٨ أُغُسْطُس ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ۝١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢]
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ۝١﴾ [النساء : ١] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠ ، ٧١].

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ عِلْمَ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ عِلْمٌ مُهِمٌّ لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الْمُسْلِمُ ، مِنْهُ مَا هُوَ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَمِنْهُ مَا هُوَ فَرْضُ كِفَايَةٍ -إِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ سَقَطَ الْإِثْمُ عَنِ الْبَاقِينَ-.

وَقَدِ اعْتَنَى الْأَئِمَّةُ سَلَفًا وَخَلَفًا بِهَذَا الْعِلْمِ الشَّرِيفِ فَنَثَرُوهُ وَنَظَمُوهُ وَاخْتَصَرُوهُ وَبَيَّنُوهُ ، وَلِلَّهِ دَرُّ الْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ الْمَجْلِسِيِّ الشِّنْقِيطِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- حِينَ قَالَ فِي نَظْمِ الْغَزَوَاتِ :

وَبَعْدُ : فَالْعِلْمُ أَهَمُّ مَا الْهِمَمْ ... تَنَافَسَتْ فِيهِ وَخَيْرُ مُغْتَنَمْ
وَخَيْرُهُ وَالْعِلْمُ تَسْمُو رُتْبَتُهْ ... مِنْ فَضْلِ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ سِيرَتُهْ

وَإِنَّ مِنْ أَجَلِّ مَا أُلِّفَ نَظْمًا فِي عِلْمِ السِّيرَةِ وَالْغَزَوَاتِ ، الْأَلْفِيَّةَ الْمُبَارَكَةَ النَّافِعَةَ الْجَامِعَةَ، الْمَوْسُومَةَ بِـ : «خُلَاصَةِ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ» ،

لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ الْفَقِيهِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْحِبْشِيِّ الْعَلَوِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- ، فَقَدْ جَمَعَ فِيهَا مَا تَفَرَّقَ فِي غَيْرِهَا ، بِأَوْجَزِ عِبَارَةٍ وَأَوْضَحِ إِشَارَةٍ ، مِنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَوَادِثِ هِجْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ وَغَزَوَاتِهِ وَسَرَايَاهُ ، وَشَمَائِلِهِ وَخَصَائِصِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَلَقَدْ أَكْرَمَنِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِاقْتِنَاءِ نُسْخَةٍ مِنْهَا أَهْدَاهَا لِي شَيْخِي الْفَاضِلُ السَّيِّدُ الْمُسْنِدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيُّ -حَفِظَهُ اللهُ- ،

فَيَسَّرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِي وَشَرَّفَنِي بِتَحْقِيقِهَا عَنْ نُسْخَتِهَا الْوَحِيدَةِ الَّتِي طُبِعَتْ فِي حَيَاةِ النَّاظِمِ ، وَبَعْضُ أَبْيَاتِهَا بِخَطِّهِ -رَحِمَهُ اللهُ- ،

فَأَخْرَجْتُهَا -وَلِلهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ- بِأَكْمَلِ وَأَجْمَلِ صُورَةٍ ، بَعْدَ أَنْ قُمْتُ بِتَحْقِيقِهَا وَضَبْطِهَا بِالتَّشْكِيلِ كَامِلَةً -وَفْقَ الْقَوَاعِدِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْعَرُوضِيَّةِ- ، وَالرُّجُوعِ لِلْمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ وَكُتُبِ التَّرَاجِمِ وَكُتُبِ السِّيرَةِ وَالتَّارِيخِ لِضَبْطِ الْأَسْمَاءِ ضَبْطًا صَحِيحًا ،

وَقَدَّمْتُ لَهَا بِمُقَدِّمَةٍ يَسِيرَةٍ ، وَتَرْجَمَةٍ لِلنَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ- نَقَلْتُهَا عَنْ شَيْخِيَ الْفَاضِلِ السَّيِّدِ الْمُسْنِدِ م. أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيِّ (نَجْلِ النَّاظِمِ) -حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ وَأَطَالَ بَقَاءَهُ- بِتَصَرُّفٍ وَاخْتِصَارٍ ، وَقَدَّمْتُ لَهَا بِدِرَاسَةٍ مُوجَزَةٍ لِلسِّيرَةِ وَأَلْفِيَّتِهَا هَذِهِ تُبَيِّنُ مَقَاصِدَهَا.

وَالْحَمْدُ لِلهِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا ،

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

كَتَبَهُ :

رَاجِي رَحْمَةِ الرَّحِيمِ ، خَادِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، أَفْقَرُ عِبَادِ اللهِ الْغَنِيِّ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنْقِيطِيُّ الْمَدَنِيُّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَالْمُسْلِمِينَ

تَرْجَمَةُ الْمُؤَلِّفِ (١)

هُوَ الْقَاضِي الْجَلِيلُ التَّقِيُّ الْوَرِعُ ، السَّيِّدُ الْحَبِيبُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيِّ (٢) ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْفَقِيهِ الْمُقَدَّمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ ابْنِ عَلَوِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُهَاجِرِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيبِ ابْنِ عَلِيِّ الْعُرَيْضِيِّ ابْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنِ الْإِمَامِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ ابْنِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالسَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ :

وُلِدَ -رَحِمَهُ اللهُ- بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ بِمَحَلَّةِ جَرْوَل ، ضَحْوَةَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ عَامَ عِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ ١٣٢٠/٧/٢٨ هـ ،

بَدَأَ تَعْلِيمَهُ عَلَى يَدِ مُعَلِّمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ حَمَام وَهُوَ فِي سِنِّ السَّادِسَةِ ،

وَفِي شَهْرِ صَفَرٍ عَامَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ أَلْحَقَهُ وَالِدُهُ بِمَدْرَسَةِ الْفَلَاحِ بِمَكَّةَ ، فَأَكْمَلَ فِيهَا حِفْظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَلَى يَدِ الْأُسْتَاذِ الْجَلِيلِ الشَّيْخِ حَسَن مُحَمَّد السَّعِيدِ مُعَلِّمِ الْحُفَّاظِ بِالْمَدْرَسَةِ آنَذَاكَ.

ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى دَرَجَاتِ الْعُلُومِ بِالْمَدْرَسَةِ بَعْدَ دَرَجَةٍ لِمُدَّةِ سِتِّ سَنَوَاتٍ ، حَتَّى انْتَهَتْ بِأَخْذِ الشَّهَادَةِ الثَّانَوِيَّةِ وَسَنَةٍ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَةِ الَّتِي نَالَهَا بِتَفَوُّقٍ ، حَيْثُ أُلْغِيَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّرَجَاتُ الْعَالِيَةُ لِأُمُورٍ اقْتِصَادِيَّةٍ،غَيْرَ أَنَّهُ مَكَثَ مَعَ بَعْضِ الرِّفْقَةِ بِالْمَدْرَسَةِ يُكْمِلُ فِيهَا تَعَلُّمَ بَعْضِ مَا سَبَقَ، وَيُعَلِّمُ بِصِفَةٍ اسْتِثْنَائِيَّةٍ.

وَقَدْ كَانَ مِنْ زُمَلَائِهِ طَوَالَ سِنِي دِرَاسَتِهِ بِالْمَدْرَسَةِ : الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ عُثْمَان ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ عُثْمَان ، وَالسَّيِّدُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَقِيل ، وَالشَّيْخُ نُورُ الدِّين غَزَّاوِي.

---

(١) الدَّلِيلُ الْمُشِيرُ ص ٦ ، بِقَلَمِ نَجْلِهِ شَيْخِنَا أَحْمَد الْحِبْشِيّ -حَفِظَهُ اللهُ- ، بِتَصَرُّفٍ وَاخْتِصَارٍ.

(٢) "الْحَبَشِي" هَكَذَا أَصْلُهَا نِسْبَةً لِلْحَبَشَةِ ، لِأَنَّ أَحَدَ أَجْدَادِ هَذِهِ الْعَائِلَةِ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ الْحِبْشِيُّ كَانَ يَتَرَدَّدُ عَلَى الْحَبَشَةِ إِمَّا لِلدَّعْوَةِ أَوْ لِلتِّجَارَةِ ، فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ هَذَا اللَّقَبُ ، عِلْمًا بِأَنَّ أَخَاهُ كَانَ يُلَقَّبُ بِالشَّاطِرِيِّ ، وَكَانُوا يَقْطُنُونَ حَضْرَمَوْتَ بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ إِلَيْهَا أَحَدُ أَجْدَادِهِمْ وَهُوَ أَحَدُ الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْعِرَاقِ ، أَمَّا أَصْلُهُمْ فَهُمْ هَوَاشِمُ يُنْسَبُونَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ عُرِفُوا فِي الْحِجَازِ بِالْحِبْشِيِّ (بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ) وَفِي الْيَمَنِ بِالْحَبْشِيِّ (بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ) ، وَضَبَطَهَا النَّاظِمُ فِي الْأَلْفِيَّةِ بِالْفَتْحِ "الْحَبَشِي" ؛ لِلْوَزْنِ وَعَلَى الْأَصْلِ.

حَيَاتُهُ الْوَظِيفِيَّةُ :

فِي مُحَرَّمٍ عَامَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ انْتَظَمَ فِي سِلْكِ مُعَلِّمِي مَدْرَسَةِ الْفَلَاحِ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ يُدَرِّسُ فِيهَا الْعُلُومَ الشَّرْعِيَّةَ وَالرِّيَاضِيَّةَ حَسَبَ مَا تَقْتَضِيهِ الْمَنَاهِجُ ،

وَظَلَّ كَذَلِكَ حَتَّى عَامَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ حَيْثُ عُيِّنَ مُعَاوِنًا لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ طَيِّبٍ الْمُرَّاكُشِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- الَّذِي عُيِّنَ مُدِيرًا لِلْمَدْرَسَةِ بَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ حَمْدُوهُ -رَحِمَهُ اللهُ-.

وَفِي عَامِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ قَامَ بِإِدَارَةِ مَدْرَسَةِ الْفَلَاحِ بِالْوَكَالَةِ بَعْدَ أَنْ تَرَكَ إِدَارتها الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ طَيِّبٌ الْمُرَّاكُشِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ-.

وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ عَامَ ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ عُيِّنَ مُدِيرًا فِي الْفَلَاحِ بِمَكَّةَ وَبَقِيَ بِهَا ثَمَانِي سَنَوَاتٍ حَتَّى تَرَكَهَا فِي أَوَاخِرِ عَامٍ وَاحِدٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ.

وَفِي مُنْتَصَفِ عَامِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ اخْتِيرَ لِلْقَضَاءِ وَتَمَّ تَعْيِينُهُ عُضْوًا بِالْمَحْكَمَةِ الشَّرْعِيَّةِ الْكُبْرَى بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ ، كَمَا أُسْنِدَتْ إِلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ إِدَارَةُ أَعْمَالِ الْمَحْكَمَةِ نِيَابَةً عَنْ رَئِيسِهَا ، وَبَقِيَ فِي الْقَضَاءِ حَتَّى وَفَاتِهِ -رَحِمَهُ اللهُ-.

رَحَلَاتُهُ :

رَحَلَ إِلَى الدِّيَارِ الْحَضْرَمِيَّةِ لِلاجْتِمَاعِ بِعُلَمَائِهَا وَالْأَخْذِ عَنْهُمْ وَزِيَارَةِ الْأَقَارِبِ يَوْمَ ١٣٤٥/٢/٢٢هـ.

وَرَحَلَ إِلَى "بُومْبَايْ" بِالْهِنْدِ لِلْعِلَاجِ ، وَقَدْ مَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ بِالشِّفَاءِ.

وَرَحَلَ عِدَّةَ رَحَلَاتٍ لِلْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، وَمَكَثَ بِجُدَّةَ بَيْنَ عَامَيْ ١٣٤٣ وَ ١٣٤٤ هـ -رَحِمَهُ اللهُ-.

مَشَايِخُهُ :

تَتَلْمَذَ وَأَخَذَ عَنِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَشَايِخِ وَأُجِيزَ مِنْهُمْ ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةٍ ذَكَرَهُمْ فِي الدَّلِيلِ، مِنْ أَشْهَرِهِمْ :

- الْعَلَامَةُ أَمِينٌ سُوَيْدٌ الدِّمَشْقِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- ، حَضَرَ لَهُ دُرُوسَ الْمُعَلِّمِينَ بِمَدْرَسَةِ الْفَلَاحِ بِمَكَّةَ.
- الشَّيْخُ عُمَر حَمْدَان الْمَحْرَسِيُّ التُّونُسِيُّ الْمَكِيُّ الْمَدَنِيُّ-رَحِمَهُ اللهُ-.
- جَدُّهُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِبْشِيُّ-رَحِمَهُ اللهُ-.

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ كَامِلًا بِقِرَاءَةِ عَاصِمٍ ثُمَّ بِقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ الْمَكِيِّ وَأُجِيزَ بِهِمَا مِنْ شَيْخِ قُرَّاءِ مَكَّةَ :

- الْعَلَّامَةِ الْمُقْرِئِ الشَّهِيرِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّازِقِ الرِّيدِيِّ التِّيجِيِّ الْحُسَيْنِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ-.

مُؤَلَّفَاتُهُ :

١- أَلْفِيَّةٌ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ سَمَّاهَا : «خُلَاصَةَ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ» وَقَدْ نَظَمَهَا عَامَ ١٣٤٠ هـ وَعُمُرُهُ آنَذَاكَ عِشْرُونَ عَامًا ، وَقَدْ طُبِعَتْ فِي حَيَاتِهِ بِتَصْحِيحِهِ -رَحِمَهُ اللهُ- (١).

٢- رِسَالَةٌ صَغِيرَةٌ بَسِيطَةٌ فِي أَحْكَامِ الصَّلَاةِ لِصِغَارِ الْمُبْتَدِئِينَ (مَطْبُوعَةٌ ، وَقَدْ وُزِّعَ مِنْهَا الْكَثِيرُ).

٣- كِتَابٌ سَمَّاهُ : «الدُّرُوسَ الْفِقْهِيَّةَ» تَوَقَّفَ عَنْ إِنْهَائِهِ ، وَلَا يَزَالُ مَخْطُوطًا بِخَطِّهِ ، وَأَظُنُّهُ قَامَ بِوَضْعِهِ أَثْنَاءَ تَدْرِيسِهِ لِلْفِقْهِ بِمَدْرَسَةِ الْفَلَاحِ بِمَكَّةَ.

٤- أَلْفِيَّةٌ فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- أَتَمَّ نَظْمَهَا عَامَ ١٣٦٥ هـ ، وَهِيَ بِخَطِّهِ كَامِلَة -مَعَ حَوَاشٍ- ، وَقَدْ طُبِعَتْ حِينَهُ وَوُزِّعَ مِنْهَا الْكَثِيرُ ، وَأُعِيدَ تَصْوِيرُهَا حَدِيثًا ،

٥- ثَبْتٌ سَمَّاهُ : «الدَّلِيلَ الْمُشِيرَ ، إِلَى فُلْكِ أَسَانِيدِ الاتِّصَالِ بِالْحَبِيبِ الْبَشِيرِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ذَوِي الْفَضْلِ الشَّهِيرِ ، وَصَحْبِهِ ذَوِي الْقَدْرِ الْكَبِيرِ» وَهُوَ بِخَطِّهِ كَامِلًا ، وَقَدْ طُبِعَ -مُؤَخَّرًا- عَامَ ١٤١٨هـ

أَوْلَادُهُ :

لَقَدْ رَزَقَهُ اللهُ مِنَ الْوَلَدِ تِسْعَةً ، خَمْسُ بَنَاتٍ وَأَرْبَعَةُ بَنِينَ ، وَالْأَبْنَاءُ -حَسَبَ تَوَارِيخِ الْمِيلَادِ- هُمْ :

١- أَحْمَدُ ، وُلِدَ عَامَ ١٣٥٧ هـ ، وَهُوَ مُهَنْدِسٌ ، خَبِيرٌ صِنَاعِيٌّ.

٢- مُحَمَّدٌ ، وُلِدَ عَامَ ١٣٦٢ هـ ، وَهُوَ ضَابِطٌ (عَمِيدٌ مُتَقَاعِدٌ).

٣- هَاشِمٌ ، وُلِدَ عَامَ ١٣٦٣ هـ ، وَهُوَ دُكْتُورٌ يُدَرِّسُ الرِّيَاضِيَاتِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى بِمَكَّةَ.

٤- عَلَوِيٌّ ، وُلِدَ عَامَ ١٣٧٥ هـ ، وَهُوَ اسْتِشَارِيٌّ مِعْمَارِيٌّ فِي وَزَارَةِ الْخَارِجِيَّةِ.

صِفَاتُهُ وَمَنَاقِبُهُ :

كَانَ -رَحِمَهُ اللهُ- : مَرْبُوعَ الْقَامَةِ ، مُتَوَسِّطَ الْجِسْمِ ، أَخْضَرَ اللَّوْنِ (بَيْنَ الْقَمْحِيِّ وَالْأَسْمَرِ) ، مَهِيبَ الطَّلْعَةِ ، حَادَّ النَّظْرَةِ ، هَادِئًا وَقُورًا بِطَبْعِهِ ، لِبْسُهُ الْبَيَاضُ ، وَيَرْتَدِي الْجُبَّةَ وَالْعِمَامَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ تَوَلَّى الْقَضَاءَ اسْتَبْدَلَ الْجُبَّةَ بِالْمَشلحِ وَبَقِيَ عَلَى الْعِمَامَةِ حَتَّى وَفَاتِهِ.

قَلِيلَ الْكَلَامِ ، مُتَّئِدَ الْخُطَا ، غَزِيرَ الْمَعْرِفَةِ ، كَثِيرَ الاطِّلَاعِ ، مَكِينًا فِي عِلْمِهِ ، دَقِيقًا فِي حِكَمِهِ ، كَمَا كَانَ عَلَى خُلُقٍ كَرِيمٍ ، وَتَوَاضُعٍ جَمٍّ ، شَدِيدَ الْخَوْفِ مِنَ اللهِ ، مَسْلَكُهُ الْإِحْسَانُ ، يَتَحَرَّى الدِّقَّةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، شَدِيدَ الْحِرْصِ عَلَى مُوَاصَلَةِ أَهْلِهِ وَذَوِي رَحِمِهِ وَمَشَايِخِهِ وَمُرِيدِيهِ ،

---

(١) وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، مُحَقَّقَةٌ عَنِ النُّسْخَةِ الْمَذْكُورَةِ.

قَضَى حَيَاتَهُ كُلَّهَا فِي الْعِلْمِ ، وَاقْتِفَاءِ أَثَرِ الْعُلَمَاءِ ، وَقَدْ شَدَّ الرِّحَالَ لِذَلِكَ ، يَأْخُذُ عَنْهُمْ وَيُدَارِسُهُمْ ، سَوَاءً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ أَوْ فِي مَنَازِلِهِمْ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ،
وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ كَانَ يَعْقِدُ حَلْقَةَ دِرَاسَةٍ فِي بَيْتِهِ كُلَّ يَوْمِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى وَفَاتِهِ -رَحِمَهُ اللهُ- ، يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ فِي عُلُومٍ شَتَّى ، أَهَمُّهَا : الْحَدِيثُ وَالْفِقْهُ.
وَكَانَ مِنْ عَادَاتِهِ إِقَامَةُ وَلِيمَةِ إِفْطَارٍ يَوْمَ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كُلَّ عَامٍ ، يَدْعُو إِلَيْهَا مَنْ يَعْرِفُ أَنَّهُ قَدِمَ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِلْحَجِّ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَلَقَدْ كَانَ -رَحِمَهُ اللهُ- مُلِمًّا بِكَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ ، وَهَذَا يَتَبَيَّنُ الْحُكْمُ عَلَيْهِ مِنْ ثَبْتِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ضَلِيعًا فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَفِي الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ ، فَقِيهًا يُعْتَدُّ بِرَأْيِهِ فِيهِ ، وَقَدْ وَصَفَهُ أَحَدُ عَارِفِيهِ بِقَوْلِهِ : إِنَّهُ كَانَ يُوقِعُ الْفَتْوَى أَيْ يَضَعُهَا مَوْضِعَهَا ، لَا تَرَاهُ فِي فَرَاغِهِ إِلَّا ذَاكِرًا لِلهِ مُسَبِّحًا أَوْ تَالِيًا لِلْقُرْآنِ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ يَكْتُبُ ، كَمَا أَنَّهُ يَكَادُ لَمْ يَتْرُكْ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً فِي حَيَاتِهِ إِلَّا سَجَّلَهَا ، وَهُوَ بِذَلِكَ قَد تَّرَكَ لَنَا حَيَاتَهُ كُلَّهَا كِتَابًا مَفْتُوحًا نَقْرَؤُهُ.

وَفَاتُهُ :

فِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ مِنْ حَيَاتِهِ اعْتَرَتْهُ الْأَمْرَاضُ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى الرَّبْوِ الَّذِي لَازَمَهُ مُنْذُ شَبَابِهِ ،
وَرَغْمَ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ يَبْذُلُ جُهْدًا كَبِيرًا فِي إِنْهَاءِ ثَبْتِهِ : "الدَّلِيلِ الْمُشِيرِ" الَّذِي ضَمَّنَهُ حَصِيلَةَ مَا جَمَعَ ، وَإِن لَّمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْهُ إِلَّا أَنَّهُ جُهْدُ الْمُقِلِّ كَمَا قَالَ -رَحِمَهُ اللهُ-.
وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ عَامَ ١٣٧٤ هـ أُصِيبَ بِإِغْمَاءَةٍ تَبَيَّنَ أَنَّهَا نَزِيفٌ فِي الْمُخِّ ، نُقِلَ عَلَى إِثْرِهَا إِلَى الْمُسْتَشْفَى (مُسْتَشْفَى الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالزَّاهِرِ) وَبَقِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ وَالْإِغْمَاءَةِ حَتَّى فَجْرِ يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ عَامَ ١٣٧٤ هـ اللَّحْظَةِ الَّتِي انْتَقَلَ فِيهَا مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْمَعْلَاةِ بِمَكَّةَ فِي حَوْطَةِ السَّادَةِ الْعَلَوِيِّينَ فِي قَبْرِ وَالِدِهِ وَجَدِّهِ ، وَوَالِدُهُ فِي صَدْرِ الْحَوْطَةِ ، وَهُوَ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ أَوَّلِ قَبْرٍ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى رَحْمَةَ الْأَبْرَارِ ، وَأَسْكَنَهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ، مَعَ الصَّالِحِينَ الْأَخْيَارِ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ، وَجَزَاهُ اللهُ عَنَّا وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ.
وَبِهَذَا طُوِيَتْ صَفْحَةُ هَذَا الْعَالِمِ الْجَلِيلِ الْعَارِفِ بِاللهِ ، الَّذِي عُرِفَ عَنْهُ الزُّهْدُ وَالتُّقَى وَالْوَرَعُ وَالصَّلَاحُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُعَمَّرْ حَيْثُ تُوُفِّيَ فِي الرَّابِعَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ عُمُرِهِ ، لَكِنَّهُ تَرَكَ آثَارًا عِلْمِيَّةً جَلِيلَةً ، وَخَلَّفَ لَنَا ذِكْرَى عَطِرَةً لَا نَزَالُ نَسْتَرْوِحُ عَبِيرَهَا إِلَى مَا شَاءَ اللهُ.

دِرَاسَةٌ مُخْتَصَرَةٌ لِلسِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

وَقَدْ قَسَّمْتُهَا إِلَى مَبْحَثَيْنِ رَئِيسَيْنِ :

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ : عِلْمُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،

وَفِيهِ ثَلَاثَةُ مَطَالِبَ :

- الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ : السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا ،
- الْمَطْلَبُ الثَّانِي : مَبَادِئُ عِلْمِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،
- الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ : أَهَمِّيَّةُ تَعَلُّمِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،

الْمَبْحَثُ الثَّانِي : دِرَاسَةُ أَلْفِيَّةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،

وَفِيهِ سَبْعَةُ مَطَالِبَ :

- الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ : تَسْمِيَتُهَا وَوَزْنُهَا ،
- الْمَطْلَبُ الثَّانِي : مَوْضُوعُهَا ،
- الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ : فُصُولُهَا وَأَبْوَابُهَا ،
- الْمَطْلَبُ الرَّابِعُ : عَدَدُ أَبْيَاتِهَا وَتَارِيخُ نَظْمِهَا ،
- الْمَطْلَبُ الْخَامِسُ : بَعْضُ مَنْ ذَكَرَهَا وَأَثْنَى عَلَيْهَا مِنَ الْأَئِمَّةِ ،
- الْمَطْلَبُ السَّادِسُ : بَعْضُ مَا تَمَيَّزَتْ بِهِ ،
- الْمَطْلَبُ السَّابِعُ : رِوَايَتُهَا ،

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ : عِلْمُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ : السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا

السِّيرَةُ لُغَةً :

السُّنَّةُ وَالطَّرِيقَةُ ، وَالْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ ،

يُقَالُ : فُلَانٌ لَهُ سِيرَةٌ حَسَنَةٌ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ٢١﴾ [طه : ٢١]

أَوْ هِيَ : قِصَّةُ الْحَيَاةِ وَتَارِيخُهَا ، وَكُتُبُهَا تُسَمَّى : كُتُبَ السِّيرَةِ ،

يُقَالُ : قَرَأْتُ سِيرَةَ فُلَانٍ : أَيْ تَارِيخَ حَيَاتِهِ.

السِّيرَةُ اصْطِلَاحًا :

هِيَ حَيَاةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ ،

مُنْذُ وِلَادَتِهِ إِلَى حِينِ انْتِقَالِهِ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ﷺ

وَلِبَعْضِهِمْ :

عِلْـــمٌ بِـأَيَّــامِ رَسُــولِ اللهِ   مِنْ مَــوْلِــدٍ لَهُ إِلَى التَّــنَــاهِي

وَتَتَضَمَّنُ : نَشْأَتَهُ ، وَحَيَاتَهُ ، وَأَعْمَالَهُ ، وَمُعْجِزَاتِهِ ، وَأَخْلَاقَهُ ، وَجَمِيعَ مَا فِي حَيَاتِهِ ﷺ سَوَاءً كَانَ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ أَوْ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، أَوْ فِي غَيْرِهِمَا ،

وَتَبْدَأُ مُنْذُ وِلَادَتِهِ ﷺ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ ،

إِلَى حِينِ انْتِقَالِهِ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْهِجْرَةِ كَيَوْمِ وِلَادَتِهِ ﷺ.

الْمَطْلَبُ الثَّانِي :

مَبَادِئُ عِلْمِ السِّيرَةِ

لَقَد دَأَبَ جُمْلَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عِنْدَ الِابْتِدَاءِ فِي تَعَلُّمِ أَيِّ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ أَنْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى مَبَادِئِ الْعِلْمِ ، وَهِيَ عَشَرَةٌ ، نَظَمَهَا الصَّبَّانُ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي قَوْلِهِ :

إِنَّ مَبَادِيْ كُلِّ فَنٍّ عَشَرَهْ : اَلْحَدُّ ، وَالْمَوْضُوعُ ، ثُمَّ الثَّمَرَهْ
وَنِسْبَةٌ ، وَفَضْلُهُ ، وَالْوَاضِعْ وَالِاسْمُ ، الِاسْتِمْدَادُ ، حُكْمُ الشَّارِعْ
مَسَائِلٌ ، وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا

- **الْحَدُّ (تَعْرِيفُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ) :**

هُوَ عِلْمٌ تُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ تَفْصِيلًا مُنْذُ وِلَادَتِهِ إِلَى أَنْ لَحِقَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى.
أَوْ : هُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ أَيَّامُ وَمَغَازِي وَأَحْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ تَفْصِيلًا ، مُنْذُ وِلَادَتِهِ وَنَشْأَتِهِ ، إِلَى أَنْ لَحِقَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى ﷺ.

- **الْمَوْضُوعُ :**

حَيَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَوَاقِفُهُ وَتَعَامُلُهُ.

- **الثَّمَرَةُ (فَائِدَةُ تَعَلُّمِهَا) :**

الِاطِّلَاعُ عَلَى هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ وَالِاقْتِدَاءُ بِهِ فِي ذَلِكَ.

- **النِّسْبَةُ (أَيْ نِسْبَةُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَى الْعُلُومِ الْأُخْرَى) :**

نِسْبَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ كَنِسْبَةِ الْفَرْعِ إِلَى الْأَصْلِ ، فَأَصْلُ عِلْمِ السِّيرَةِ : الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ.

- **الْفَضْلُ :**

عِلْمُ السِّيرَةِ مِنْ أَجَلِّ الْعُلُومِ وَأَفْضَلِهَا ، وَشَرَفُ الْعِلْمِ مِنْ شَرَفِ الْمَعْلُومِ ، فَشَرَفُ عِلْمِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ : تَعَلُّقُهَا بِحَيَاةِ نَبِيِّنَا الْمَعْصُومِ خَيْرِ الْبَشَرِ ﷺ.

● **الْوَاضِعُ** :

سَلَفُ هَذِهِ الْأُمَّةِ -زَادَهَا اللهُ تَشْرِيفًا- ،

وَأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فِيهَا الْإِمَامُ الْمُؤَرِّخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ (٨٠ هـ - ١٥١ هـ) -رَحِمَهُ اللهُ- (١).

● **الِاسْمُ** :

عِلْمُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

● **الِاسْتِمْدَادُ (أَيْ مَصَادِرُهُ)** :

الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْآثَارُ الْمَرْوِيَّةُ عَنِ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-.

● **حُكْمُ الشَّارِعِ** :

الْوُجُوبُ الْعَيْنِيُّ إِجْمَالًا ، وَالْوُجُوبُ الْكَفَائِيُّ تَفْصِيلًا :

مِنْهُ مَا هُوَ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ،

وَمِنْهُ مَا هُوَ فَرْضُ كِفَايَةٍ (إِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ سَقَطَ الْإِثْمُ عَنِ الْبَاقِينَ).

● **الْمَسَائِلُ** :

فُصُولٌ وَأَبْوَابٌ : كَمَوْلِدِهِ ﷺ وَبِعْثَتِهِ وَهِجْرَتِهِ وَغَزَوَاتِهِ وَأَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ.

---

(١) وَقَدِ اخْتَصَرَ كِتَابَهُ وَهَذَّبَهُ ابْنُ هِشَامٍ الْحِمْيَرِيُّ الْبَصْرِيُّ (ت ٢١٨ هـ) -رَحِمَهُ اللهُ- فِي كِتَابِهِ الْمَشْهُورِ ، وَهُوَ مِنْ أَهَمِّ مَصَادِرِ عِلْمِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ :

أَهَمِّيَّةُ تَعَلُّمِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

- تُسَاعِدُ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ؛ حَيْثُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بَعْضًا مِنْهُ لِوَصْفِ وَمُنَاقَشَةِ أَحْدَاثٍ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- ، وَجَاءَتْ مَوَاقِفُ النَّبِيِّ ﷺ تَفْسِيرًا لِمَا نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ وَإِفْهَامًا لِلْعَقِيدَةِ وَأَحْكَامِهَا وَشُرُوطِهَا ،

- كَمَا تُسَاعِدُ فِي فَهْمِ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قَدْ يَحْدُثُ فِيهَا بَعْضُ الْغُمُوضِ ؛ حَيْثُ إِنَّ بَعْضَهَا نَزَلَ بِالتَّرَافُقِ مَعَ مَوْقِفٍ مُعَيَّنٍ.

- كَمَا تَزِيدُ الْمُسْلِمَ مَحَبَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَاتِّخاذه قُدْوَةً ؛ فَعِنْدَمَا يَعْرِفُ الْمُسْلِمُ مَا عَانَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبِيلِ نَشْرِ الدَّعْوَةِ ، وَمَوَاقِفَهُ الْقَوِيَّةَ يَزْدَادُ حُبًّا لَهُ وَتَقْدِيرًا وَاتِّبَاعًا.

وَمِنْ فَوَائِدِ تَعَلُّمِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ : تَعْزِيزُ مَحَبَّةِ الصَّحَابَةِ وَآلِ الْبَيْتِ مِنْ خِلَالِ الْمَوَاقِفِ الَّتِي حَدَثَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ شَهِدَهَا.

الْمَبْحَثُ الثَّانِي : دِرَاسَةُ أَلْفِيَّةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ : تَسْمِيَتُهَا وَوَزْنُهَا ،

تَسْمِيَتُهَا :

سَمَّاهَا نَاظِمُهَا -رَحِمَهُ اللهُ- : «خُلَاصَةَ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ» ؛
كَمَا هُوَ مُثْبَتٌ بِخَطِّهِ عُنْوَانًا وَفِي الْمُقَدِّمَةِ نَظْمًا.

وَزْنُهَا :

هِيَ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ ، وَهُوَ أَكْثَرُ الْبُحُورِ الشِّعْرِيَّةِ اسْتِعْمَالًا فِي الْمَنْظُومَاتِ الْعِلْمِيَّةِ ؛
لَا سِيَّمَا فِي الْأَعْصُرِ الْأَخِيرَةِ -لِسُهُولَةِ حِفْظِهِ وَاسْتِحْضَارِهِ- ،
وَيُقَالُ هَذِهِ أُرْجُوزَةٌ : أَيْ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ ، وَجَمْعُهَا : أَرَاجِيزَ ،
وَتَفْعِيلَاتُ وَزْنِهِ :

مُسْـــتَفْعِلُنْ مُسْـــتَفْعِلُنْ مُسْـــتَفْعِلُنْ   مُسْـــتَفْعِلُنْ مُسْـــتَفْعِلُنْ مُسْـــتَفْعِلُنْ

وَيُسْتَعْمَلُ تَامًّا -فِي الْأَكْثَرِ وَالْأَشْهَرِ- مِنْ سِتِّ تَفْعِيلَاتٍ ، وَمَجْزُوءًا مِنْ أَرْبَعَةٍ ،
وَمَشْطُورًا مِنْ ثَلَاثَةٍ ، وَمَنْهُوكًا مِنِ اثْنَتَيْنِ ،

وَيَجُوزُ فِيهِ : الْخَبْنُ ، وَالْخَبْلُ ، وَالطَّيُّ ؛ كَمَا فِي عِلْمَيِ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي.

الْمَطْلَبُ الثَّانِي :

مَوْضُوعُهَا

أَمَّا مَوْضُوعُهَا فَهُوَ : ذِكْرُ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَوْلِدِهِ وَبِعْثَتِهِ وَهِجْرَتِهِ وَغَزَوَاتِهِ وَأَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ.

الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ :

فُصُولُهَا وَأَبْوَابُهَا

قَسَّمَهَا نَاظِمُهَا -رَحِمَهُ اللهُ- عَلَى ثَلَاثَةِ أَدْوَارٍ ؛ كَمَا ذَكَرَ فِي الْمُقَدِّمَةِ :

- **الدَّوْرُ الْأَوَّلُ** : مِنَ الْوِلَادَةِ إِلَى الْبِعْثَةِ ، وَفِيهِ سَبْعَةَ عَشَرَ بَابًا ،
- **الدَّوْرُ الثَّانِي** : مِنَ الْبِعْثَةِ إِلَى الْهِجْرَةِ ، وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ بَابًا ،
- **الدَّوْرُ الثَّالِثُ** : مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَى الْوَفَاةِ ، وَفِيهِ مِائَةُ بَابٍ وَخَمْسَةٌ.

وَخَتَمَهَا بِخَاتِمَةٍ فِي ذِكْرِ أَشْيَاءَ مُتَفَرِّقَةٍ ، وَفِيهَا : هَيْئَتُهُ ﷺ ، وَأَخْلَاقُهُ ، وَمُعْجِزَاتُهُ ، وَخُصُوصِيَّاتُهُ ، وَأَوْلَادُهُ ، وَأَزْوَاجُهُ ، وَسَرَارِيهِ ، وَأَعْمَامُهُ ، وَشُعَرَاؤُهُ ، وَخَطِيبُهُ ، وَحَارِسُوهُ ، وَمَوَالِيهِ ، وَخَاتَمُهُ ، وَخَدَمُهُ ، وَخَيْلُهُ ، وَبِغَالُهُ ، وَحَمِيرُهُ ، وَلِقَاحُهُ ، وَسُيُوفُهُ ، وَدُرُوعُهُ ، وَأَقْوَاسُهُ ، وَدَرَجَاتُ أَصْحَابِهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-.

الْمَطْلَبُ الرَّابِعُ :

عَدَدُ أَبْيَاتِهَا وَتَارِيخُ نَظْمِهَا

عَدَدُ أَبْيَاتِهَا :

هِيَ أَلْفِيَّةٌ فِي أَلْفِ بَيْتٍ ١٠٠٠ بِالتَّمَامِ وَالْكَمَالِ ؛ كَاسْمِهَا.

تَارِيخُ نَظْمِهَا :

نَظَمَهَا فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ الْمُبَارَكِ ، عَامَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَعُمُرُهُ عِشْرُونَ عَامًا -رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَجَزَاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ-.

الْمَطْلَبُ الْخَامِسُ :

بَعْضُ مَنْ ذَكَرَهَا وَأَثْنَى عَلَيْهَا مِنَ الْأَئِمَّةِ ،

النُّمُوذَجُ الْأَوَّلُ : مِنَ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ يُوسُفَ النَّبْهَانِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ- :

«حَضْرَتُ سَيِّدِي الْفَاضِلِ ، الْعَالِمِ الْعَامِلِ ، السَّيِّدِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنٍ الْحِبْشِيِّ ، حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

أَمَّا بَعْدُ ؛ فَقَدْ حَظِيتُ بِكِتَابِكُمُ الْكَرِيمِ ، «خُلَاصَةِ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ» ، وَمَكْتُوبِكُم مَّعَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ الْعِرْبِينِيِّ ، فَسَرَّنِي ذَلِكَ ، وَدَعَوْتُ لَكُمْ بِزِيَادَةِ النَّجَاحِ وَالْفَلَاحِ. وَإِقَامَتِي الْآنَ فِي بَيْرُوت ، فِي مَحَلَّةِ بُرْجِ أَبِي حَيْدَر.

وَأَسْأَلُكُمُ الدُّعَاءَ فِي الْأَمَاكِنِ الطَّاهِرَةِ ، لِأَنِّي مُحْتَاجٌ لِدُعَائِكُمْ وَرِضَاكُمْ.

وَلَا أَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا مَرَّةً فِي الْأُسْبُوعِ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، لِعَجْزِي ، فَادْعُوا لِي بِالْعَافِيَةِ ، وَلَكُمُ الْأَجْرُ وَالشُّكْرُ يَا سَيِّدِي.

كَاتِبُهُ يُوسُفُ النَّبْهَانِيُّ». (١)

---

(١) مِنَحُ الْمَجِيدِ فِي إِجَازَاتِ وَأَسَانِيدِ الشَّرِيفِ الْعَمِيدِ (ثَبْتُ شَيْخِنَا السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْحِبْشِيِّ -حَفِظَهُ اللهُ-) الْفَصْلُ الثَّانِي : فِي ذِكْرِ شُيُوخِ الْإِجَازَةِ ، ص ٨٥.

النَّمُوذَجُ الثَّانِي : مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ آشِي -رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ- :

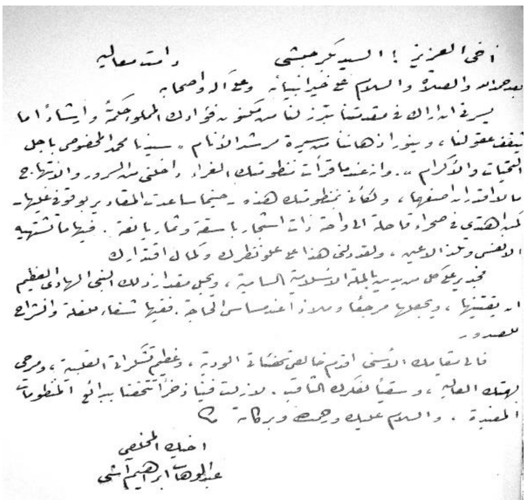
أَخِي الْعَزِيز : السَّيِّدُ بَكْر حِبْشِي دَامَتْ مَعَالِيهِ

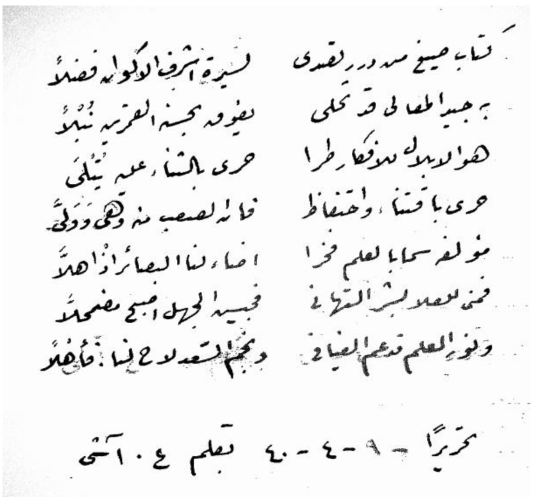
بَعْدَ حَمْدِ اللهِ ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَيْرِ أَنْبِيَائِهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ :
يَسُرُّنِي أَنْ أَرَاكَ فِي مُقَدِّمَتِنَا تُبْرِزُ لَنَا مِنْ مَكْنُونِ فُؤَادِكَ الْمَمْلُوءِ حِكْمَةً وَإِرْشَادًا مَا يُثَقِّفُ عُقُولَنَا وَيُنَوِّرُ أَذْهَانَنَا مِنْ سِيرَةِ مُرْشِدِ الْأَنَامِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِأَجَلِّ التَّحِيَّاتِ وَالْإِكْرَامِ
وَإِنِّي عِنْدَمَا قَرَأْتُ مَنظُومتكَ الْغَرَّاء دَاخَلَنِي مِنَ السُّرُورِ وَالِابْتِهَاجِ مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَصِفَهُمَا وَلَكَأَنِّي بِمَنْظُومَتِكَ هَذِهِ -حِينَمَا سَاعَدَتِ الْمَقَادِيرُ بِوُقُوفِي عَلَيْهَا- كَمَنِ اهْتَدَى فِي صَحْرَاءَ قَاحِلَةٍ إِلَى وَاحَةٍ ذَاتِ أَشْجَارٍ بَاسِقَةٍ وَثِمَارٍ يَانِعَةٍ ، فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَلَقَد دَلَّنِي هَذَا عَلَى عُلُوِّ نَظَرِكَ وَكَمَالِ اقْتِدَارِكَ ،
فَجَدِيرٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يَدِينُ بِالْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ السَّامِيَةِ ، وَيُجِلُّ مِقْدَارَ ذَلِكَ النَّبِيِّ الْهَادِي الْعَظِيمِ، أَنْ يَقْتَنِيَهَا ، وَيَجْعَلَهَا مَرْجِعًا وَمَلَاذًا عِنْدَ مِسَاسِ الْحَاجَةِ ، فَفِيهَا شِفَاءٌ لِلْغُلَّةِ وَانْشِرَاحٌ لِلصُّدُورِ.
فَإِلَى مَقَامِكَ الْأَسْنَى أُقَدِّمُ خَالِصَ تَهْنِئَاتِي الْوُدِّيَّةِ ، وَعَظِيمَ تَشَكُّرَاتِي الْقَلْبِيَّةِ وَمَرْحى بِهِمَّتِكَ الْعَالِيَةِ ، وَسُقيا لِفِكْرِكَ الثَّاقِبِ ، لَا زِلْتَ فِينَا ذُخْرًا تُتْحِفُنَا بِبَدَائِعِ الْمَنْظُومَاتِ الْمُفِيدَةِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَخِيكَ الْمُخْلِص
عَبْد الْوَهَّاب إِبْرَاهِيم آشِي

كِتَابٌ صِيغَ مِنْ دُرَرٍ تَصَدَّى — لِسِيرَةِ أَشْرَفِ الْأَكْوَانِ فَضْلَا
بِهِ جِيدُ الْمَعَالِي قَد تَّحَلَّى — يَفُوقُ بِحُسْنِهِ الْقَمَرَيْنِ نُبْلَا
هُوَ الْإِبْلَالُ لِلْأَفْكَارِ طُرًّا — حَرِيٌّ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ يُتْلَى
حَرِيٌّ بِاقْتِنَاءٍ وَاحْتِفَاظٍ — فَإِنَّ الصَّعْبَ مِنْهُ وَهَى وَوَلَّى
مُؤَلِّفُهُ سَمَا بِالْعِلْمِ فَخْرًا — أَضَاءَ لَنَا الْبَصَائِرَ إِذْ أَهَلَّا
فَمِنِّي لِلْمَلَا بِشْرُ التَّهَانِيْ — فَجَيْشُ الْجَهْلِ أَصْبَحَ مُضْمَحِلَّا
وَنُورُ الْعِلْمِ قَدْ عَمَّ الْفَيَافِي — وَنَجْمُ السَّعْدِ لَاحَ لَنَا فَأَهْلَا

تَحْرِيرًا -٩-٤-٤٠ بِقَلَمِ ع . آشِي


أخي العزيز : السيد [illegible] دامت معاليه
بعد حمد الله والصلاة والسلام على خير أنبيائه وعلى آله وأصحابه
يسرني أن أراك في مقدمة من تبرز لنا من مكنون فؤادك المملوء حكمة وإرشادًا ما
ينفع عقولنا، وينير أذهاننا من سيرة مرشد الأنام، سيدنا محمد المخصوص بأجل
التحيات والإكرام.. وإني عندما قرأت منظومتك الغراء أحسست من السرور والارتياح
ما لا أقدر أن أصفها، وكأن منظومتك هذه حينما ساعدت المقادير بوقوعها [illegible]
كمن اهتدى في صحراء قاحلة إلى واحة ذات أشجار باسقة وثمار يانعة. فيها ما تشتهيه
الأنفس وتلذ الأعين، ولقد دلني هذا على علو نظرك وكمال اقتدارك
[illegible]
[illegible]
للصدور.
[illegible]
[illegible]
المفيدة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخيك المخلص
عبد الوهاب إبراهيم آشي


كتاب صيغ من درر تصدى — لسيرة أشرف الأكوان فضلا
به جيد المعالي قد تحلى — يفوق بحسنه القمرين نبلا
هو الإبلال للأفكار طرا — حري بالثناء عليه يتلى
حري باقتناء واحتفاظ — فإن الصعب منه وهى وولى
مؤلفه سما بالعلم فخرا — أضاء لنا البصائر إذ أهلا
فمني للملا بشر التهاني — فجيش الجهل أصبح مضمحلا
ونور العلم قد عم الفيافي — ونجم السعد لاح لنا فأهلا
تحريرًا -٩-٤-٤٠ بقلم ع . آشي

رَدُّ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيِّ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ آشِي -رَحِمَهُمَا اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُمَا- :

وَقُلْتُ جَوَابًا لِلْأَخِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ آشِي عَلَى مَدْحِهِ خُلَاصَةَ السِّيَرِ بِنَثْرٍ وَنَظْمٍ حِينَ اطَّلَعَ عَلَيْهَا مُخَاطِبًا إِيَّاهُ بِهَـٰذِهِ الْأَبْيَاتِ (سَنَةَ ١٣٤٠ هـ) :

زَانَتْ بِـمَـدْحِ مُحَمَّدٍ فَـتَـفَـاخَـرِيْ   وَسَمَتْ بِمَدْحِكُمُ الزَّكِيِّ الْأَزْهَرِيْ

فَهِيَ الْبَدِيعَةُ بَيْنَ مَدْحَيْنِ ارْتَـقَـتْ   مَـدْحِ النَّبِيِّ وَمَـدْحِ عَدْلٍ عَبْقَرِيْ

مَنْ ذَا يُعَارِضُهَا عَقِيبَ وُقُـوفِكُمْ   بِخِطَابِكُمْ مَّا دُونَـهَـا الْمُـتَـحَـرِّرِ

إِنِّي بُـعَـيْـدَ ثَـنَـائِكُمْ أَزْهُو بِـهَـا   مَنْ شَاءَ حِـيـنَـئِـذٍ يَـذُمُّ وَيَسْخَرِ

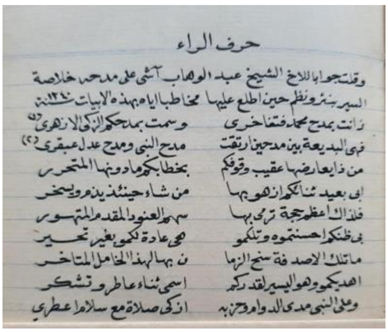
فَـلِـذَاكَ أَعْـظَـمُ حُجَّةٍ تَرْمِي بِـهَـا   سَـهْـمُ الْعَنُـودِ الْمِـقْـدَمِ الْمُتَهَوِّرِ

بِي ظَنُّكُمْ أَحْسَـنْـتُـمُـوهُ وَتِلْكُمُو   هِيَ عَادَةٌ لَكُمُو بِـغَـيْـرِ تَحَـيُّـرِ

مَا تِلْكَ إِلَّا صُـدْفَـةٌ سَـنَـحَ الزَّمَـا   نُ بِهَا لِهَـٰذَا الْخَـامِـلِ الْمُـتَـأَخِّـرِ

أُهْدِيكُمُ وَهُوَ الْيَـسِـيـرُ لِقَـدْرِكُـمْ   أَسْمَىٰ ثَـنَـاءٍ عَاطِـرٍ وَتَـشَـكُّـرِ

وَعَلَى النَّبِيِّ مَدَى الدَّوَامِ وَحِـزْبِـهِ   أَزْكَىٰ صَـلَاةٍ مَعْ سَـلَامٍ أَعْـطَـرِيْ



حرف الراء

وقلت جوابا للاخ الشيخ عبد الوهاب آشي على مدحه خلاصة السير بنثر ونظم حين اطلع عليها مخاطبا اياه بهذه الابيات سنة ١٣٤٠

زانت بمدح محمد فتفاخري   وسمت بمدحكم الزكي الازهري

فهي البديعة بين مدحين ارتقت   مدح النبي ومدح عدل عبقري

من ذا يعارضها عقيب وقوفكم   بخطابكم ما دونها المتحرر

انى بعيد ثنائكم ازهو بها   من شاء حينئذ يذم ويسخر

فلذاك اعظم حجة ترمي بها   سهم العنود المقدم المتهور

بى ظنكم احسنتموه وتلكمو   هي عادة لكمو بغير تحير

ماتلك الا صدفة سنح الزما   ن بها لهذا الخامل المتاخر

اهديكمو وهو اليسير لقدركم   اسمى ثناء عاطر وتشكر

وعلى النبي مدى الدوام وحزبه   ازكى صلاة مع سلام اعطري

الْمَطْلَبُ السَّادِسُ :

بَعْضُ مَا تَمَيَّزَتْ بِهِ

١- الْإِيجَازُ وَالْجَمْعُ ،

٢- ذِكْرُ حَوَادِثِ الْغَزَوَاتِ وَالسَّرَايَا ،

٣- ذِكْرُ التَّوَارِيخِ ،

الْمَطْلَبُ السَّابِعُ :

رِوَايَتُهَا

أَمَّا رِوَايَتُهَا فَلَمْ نَتَوَصَّلْ إِلَيْهَا إِلَّا بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّةِ :

* أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةً مِنِّي لِجَمِيعِهَا وَإِجَازَةً فِي مَجْلِسٍ وَاحِدَةٍ كُلٌّ مِنْ :

شَيْخِي الْمُسْنِدُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيُّ الْعَلَوِيُّ (نَجْلُ النَّاظِمِ) -حَفِظَهُ اللهُ-،

وَشَيْخِي الْمُسْنِدُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيُّ الْعَلَوِيُّ (ابْنُ النَّاظِمِ) -حَفِظَهُ اللهُ-،

وَشَيْخِي الْمُسْنِدُ السَّيِّدُ عَلَوِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيُّ الْعَلَوِيُّ (ابْنُ النَّاظِمِ) -حَفِظَهُ اللهُ-،

وَهُمْ إِجَازَةً عَنْ وَالِدِهِمْ نَاظِمِهَا الْعَلَّامَةِ الْمُسْنِدِ الْمُحَدِّثِ الْفَقِيهِ

أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنٍ الْحِبْشِيِّ الْعَلَوِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- (١٣٢٠ هـ - ١٣٧٤ هـ)

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَمَن تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّينِ.

وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

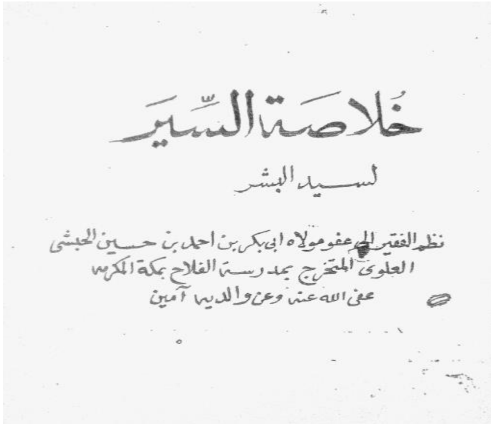
كَتَبَهُ :

رَاجِي رَحْمَةِ الرَّحِيمِ ، خَادِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، أَفْقَرُ عِبَادِ اللهِ الْغَنِيِّ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنْقِيطِيُّ الْمَدَنِيُّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَالْمُسْلِمِينَ

نَمَاذِجُ مِنَ النُّسْخَةِ الْخَطِّيَّةِ

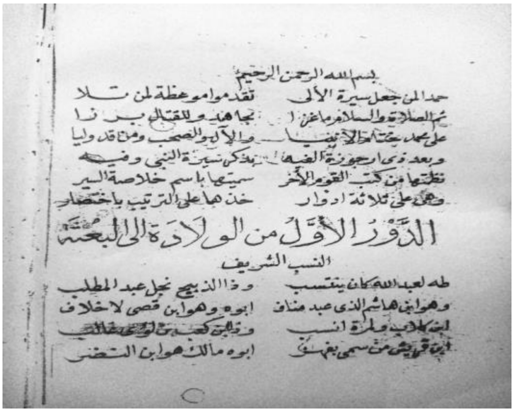


خلاصة السير

لسيد البشر

نظم الفقير الى عفو مولاه ابي بكر بن احمد بن حسين الحبشي
العلوي المتخرج بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة
عفى الله عنه وعن والديه آمين

عُنْوَانُ الْأَلْفِيَّةِ (بِخَطِّ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-)



بسم الله الرحمن الرحيم

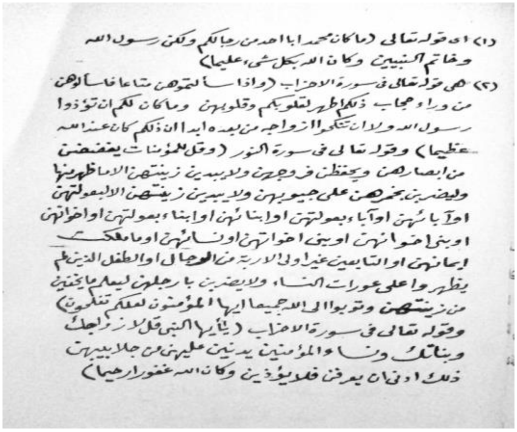
حمدا لمن جعل سيرة الألى ... تقدموا موعظة لمن تلا
ثم الصلاة والسلام ما غزا ... مجاهد وللقتال برزا
على محمد ختام الأنبيا ... والآل والصحب ومن قد وليا
وبعد ذي ارجوزة الغيها ... بذكر سيرة النبي وفيها
نظمتها من كتب القوم الأخر ... سميتها باسم خلاصة السير
وهي على ثلاثة ادوار ... خذ بها على الترتيب باختصار

الدور الأول من الولادة الى البعثة

النسب الشريف

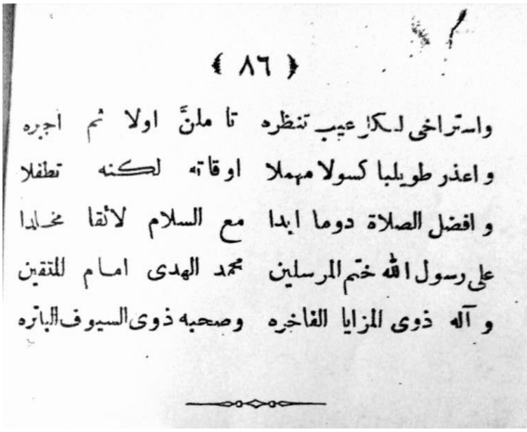
طه لعبد الله كان ينتسب ... وذا الذبيح نجل عبد المطلب
وهو ابن هاشم الذي عبد مناف ... ابوه وهو ابن قصي لا خلاف
ابن كلاب ولمرة انسب ... وذا ابن كعب بن لؤي غالب
ابن فهر من سمي بقريش ... ابوه مالك هو ابن النضر

الصَّفْحَةُ الْأُولَى مِنَ الْأَلْفِيَّةِ (بِخَطِّ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-)



(١) اي قوله تعالى (ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما)
(٢) هي قوله تعالى في سورة الاحزاب (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما) وقوله تعالى في سورة النور (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون) وقوله تعالى في سورة الاحزاب (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما)

مِنْ هَوَامِشِ تَخْرِيجِ الْآيَاتِ (بِخَطِّ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-)



{ ٨٦ }

واستراحي لكل عيب تنظره ... تا ملن اولا ثم اجره
واعذر طويلا كسولا مهملا ... اوقاته لكنه تطفلا
وافضل الصلاة دوما ابدا ... مع السلام لا تقا مخلدا
على رسول الله ختم المرسلين ... محمد الهدى امام المتقين
وآله ذوى المزايا الفاخره ... وصحبه ذوى السيوف الباتره

الصَّفْحَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْأَلْفِيَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٠١- حَـمْـدًا لِمَـنْ جَعَلَ سِـيـرَةَ الْأُلَى   تَـقَـدَّمُـوا مَـوْعِـظَـةً لِمَـنْ تَـلَا
٠٢- ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ مَـا غَـزَا   مُجَـاهِـدٌ وَلِلْقِـتَـالِ بَـرَزَا
٠٣- عَـلَىٰ مُحَـمَّـدٍ خِـتَـامِ الْأَنْـبِـيَـا   وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ قَدْ وَلِـيَـا
٠٤- وَبَـعْـدُ : ذِي أُرْجُـوزَةٌ أَلْـفِـيَّـهْ   بِـذِكْـرِ سِـيـرَةِ النَّبِيْ وَفِـيَّـهْ
٠٥- نَظَمْتُهَا مِنْ كُتُبِ الْقَـوْمِ الْأُخَـرْ   سَمَّيْتُهَا بِاسْمِ : خُلَاصَةِ السِّـيَـرْ
٠٦- وَهْيَ عَـلَىٰ ثَـلَاثَـةٍ أَدْوَارِ   خُذْهَا عَلَى التَّـرْتِـيـبِ بِاخْتِصَارِ

الدَّوْرُ الْأَوَّلُ :

مِنَ الْوِلَادَةِ إِلَى الْبِعْثَةِ

النَّسَبُ الشَّرِيفُ

٠٧- طَـٰـهَ لِعَبْدِ اللهِ كَانَ يَـنْـتَـسِـبْ   وَذَا الذَّبِـيـحُ نَجْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِـبْ
٠٨- وَهْوَ ابْنُ هَاشِمِ الَّذِي عَبْدُ مَنَـافْ   أَبُوهُ ، وَهْوَ ابْنُ قُـصَيٍّ لَا خِـلَافْ
٠٩- اِبْنُ كِـلَابٍ وَلِـمُـرَّةَ انْـتَـسَـبْ   وَذَا ابْنُ كَعْـبِ بْنِ لُؤَيِّ غَـالِـبِ
١٠- اِبْنِ قُـرَيْـشٍ مَنْ سُـمِي بِـفِـهْـرِ   أَبُـوهُ مَـالِـكٌ هُوَ ابْـنُ النَّـضْـرِ
١١- نَجْلُ كِـنَـانَـةَ الَّذِي قَـدِ انْـتَـمَىٰ   إِلَىٰ خُـزَيْـمَـةَ الَّذِي قَدْ عُـلِمَـا
١٢- لَـدَيْـهِـمُ أَنَّ أَبَـاهُ مُـدْرِكَـهْ   وَذَا ابْنُ إِلْيَاسَ النَّـقِي فَلْتُدْرِكَـهْ
١٣- وَذَٰلِكَ ابْنُ مُـضَـرَ الْمُـنْـتَـسِـبِ   إِلَىٰ نِـزَارِ بْـنِ مَـعَـدِّ الْأَبِي

١٤- وَهْوَ ابْنُ عَدْنَانَ الْعَظِيمِ الشَّرَفِ   فَنِعْمَ أَجْدَادُ النَّبِيِّ الْمُقْتَفِي

١٥- إِلَىٰ هُنَا انْتَهَى الَّذِي قَدْ حَقَّقُوا   وَالْخُلْفُ فِيمَا فَوْقَهُ، وَاتَّفَقُوا

١٦- بِأَنَّهُ إِلَى الذَّبِيحِ ارْتَفَعَا   أَقْصِدُ إِسْمَاعِيلَ أَنْ قَدْ وَقَعَا

١٧- بَيْنَهُمُ هُنَا اخْتِلَافٌ فِي الذَّبِيحْ   فَقِيلَ: كَوْنُ ذَاكَ إِسْحَاقَ الصَّحِيحْ

زَوَاجُ عَبْدِ اللهِ بِآمِنَةَ، وَحَمْلُهَا بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَوَفَاةُ وَالِدِهِ

١٨- وَكَانَ عَبْدُ اللهِ عِنْدَ وَالِدِهْ   أَشَدُّ حُبًّا مِنْ جَمِيعِ وَلَدِهْ

١٩- فَحِينَمَا شَبَّ وَصَارَ عُمْرُهُ   مِنَ السِّنِينَ (يَا) وَ(حَا) زَوَّجَهُ

(١٠ ، ٨)

٢٠- آمِنَةَ الَّتِي لِوَهْبٍ تَنْتَسِبْ   وَهْوَ إِلَىٰ عَبْدِمَنَافٍ قَدْ نُسِبْ

٢١- أَعْنِي ابْنَ زُهْرَةَ الَّذِي إِلَىٰ كِلَابْ   جَدِّ رَسُولِ اللهِ وَافَىٰ فِي انْتِسَابْ

٢٢- فَحَمَلَتْ حِينَئِذٍ مِنْ بَعْلِهَا   بِسَيِّدِ الرُّسْلِ، وَبَعْدَ حَمْلِهَا

٢٣- مِنْهُ بِشَهْرَيْنِ تُوُفِّيْ آيِبَا   مِنْ جِهَةِ الشَّامِ، وَكَانَ ذَاهِبَا

٢٤- لَهَا بِمَتْجَرٍ، فَبِالْمَدِينَةِ   وَفَاتُهُ وَدَفْنُهُ أَيْضًا بِتِي

وِلَادَتُهُ ﷺ

٢٥- وَحِينَمَا انْتَهَىٰ زَمَانُ الْحَمْلِ   بِسَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ خَتْمِ الرُّسْلِ

٢٦- أَشْرَقَ نُورُهُ بِوَضْعِ أُمِّهِ   لَهُ، وَكَانَ ذَا بِدَارِ عَمِّهِ

٢٧- بِشِعْبِ نَسْلِ هَاشِمٍ فِي الْفَجْرِ   صَبِيحَةَ الْإِثْنَيْنِ، وَفْقَ شَهْرِ

٢٨- رَبِيعٍ الْأَوَّلِ فِي الثَّانِيْ عَشَرْ ‏‏ مِنْهُ ، وَذَا هُوَ الَّذِي قَدِ اشْتَهَرْ

٢٩- وَقِيلَ ثَامِنٌ وَقِيلَ تَاسِعُ ‏‏ وَالْعَامُّ هَـٰذَا عَامُ فِيلٍ شَائِعُ

٣٠- لِأَنَّهُ فِيهِ أَتَىٰ ذُو الْفِيلِ ‏‏ فَكَيْدُهُ جُعِلَ فِي تَضْلِيلِ

٣١- وَذَاكَ بَعْدَ أَنْ مَضَىٰ مِنَ السِّنِينْ ‏‏ لِرَفْعِ عِيسَى (ثَا) وَ(هَا) مَعْ أَرْبَعِينْ

٥٠٠ ‏ ٥

٣٢- وَقَابِلَتَهُ طَـٰهَ الرَّسُولِ الْأَوْفَىٰ ‏‏ أُمُّ ابْنِ عَوْفٍ الشَّهِيرِ الشَّفَّا

تَسْمِيَتُهُ ﷺ

٣٣- وَجَاءَتِ الْبُشْرَىٰ بِمَوْلِدِ النَّبِي ‏‏ لِجَدِّهِ الشَّيْخِ الْعَظِيمِ الْعَرَبِيْ

٣٤- فَمُلْهِمًا مُحَمَّدًا سَمَّاهُ ‏‏ وَجَمُّ الْاَسْمَاءِ لَهُ سِوَاهُ

حَضَانَتُهُ وَرَضَاعُهُ ﷺ

٣٥- وَالْحَبَشِيَّةُ حَوَتْ لِلْبَرَكَهْ ‏‏ إِذْ حَضَنَتْهُ وَهِيَ تُدْعَىٰ : بَرَكَهْ

٣٦- تُكْنَىٰ بِأُمِّ أَيْمَنٍ ، وَهِيَ أَمَهْ ‏‏ لِوَالِدِ الرَّسُولِ طَـٰهَ فَاعْلَمَهْ

٣٧- وَأَرْضَعَتْهُ أَوَّلًا ثُوَيْبَةُ ‏‏ وَهِيَ لِمَنْ تَبَّتْ يَدَاهُ أَمَةُ

٣٨- ثُمَّ إِلَىٰ مَكَّةَ جَاءَتْ مُرْضِعَاتْ ‏‏ هُنْ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، فَأُبْنَ آخِذَاتْ

٣٩- وَكَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ نَصِيبِ ‏‏ حَلِيمَةَ ابْنَةِ أَبِي ذُؤَيْبِ

٤٠- زَوْجِ أَبِي كَبْشَةَ ، فَالْخَيْرُ لَهُمْ ‏‏ دَرَّ ، وَنَالُوا بِالنَّبِيِّ سُؤْلَهُمْ

٤١- وَفَطَمُوهُ بَعْدَ عَامَيْنِ ، فَزَارْ ‏‏ لِأُمِّهِ ، وَآبَ بَعْدَ ذَا الْمَزَارْ

شَقُّ صَدْرِهِ وَرَدُّهُ لِأُمِّهِ ﷺ

٤٢- وَبَيْنَمَا النَّبِيُّ فِيهِمْ إِذْ جَرَىٰ ... شَقٌّ لِصَدْرِهِ النَّقِيِّ خَيْرُ الْوَرَىٰ
٤٣- فَحَظُّ إِبْلِيسَ الرَّجِيمِ أُخْرِجَا ... وَزِيدَ حِكْمَةً لَهُۥ ذَا الْمُرْتَجَىٰ
٤٤- وَأَخَذَتْهُ الْأُمُّ مِنْهُمْ حِينَا ... رَبَا عَلَىٰ (دَالٍ)[٤] مِنَ السِّنِينَا

وَفَاةُ آمِنَةَ ، وَكَفَالَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَوَفَاتُهُ ، وَكَفَالَةُ أَبِي طَالِبٍ

٤٥- وَحِينَمَا خَمْسٌ مَضَتْ مِنْ عُمْرِهِۦ ... سَارَتْ إِلَىٰ يَثْرِبَ أُمُّهُۥ بِهِۦ
٤٦- وَقَصْدُهَا : أَخْوَالُ زَوْجِهَا لِأَنْ ... تَزُورَهُمْ ، فَمَكَثَتْ مِنَ الزَّمَنْ :
٤٧- مِقْدَارَ شَهْرٍ ، ثُمَّ لَمَّا رَجَعَتْ ... بِقَرْيَةِ الْأَبْوَاءِ قَد تُّوُفِّيَتْ
٤٨- فَلَمْ تَزَلْ تَحْضُنُ أُمُّ أَيْمَنِ ... نَبِيَّنَا ، وَيَكْفُلُ الْجَدُّ السَّنِيْ
٤٩- ثُمَّ تُوُفِّيْ الْجَدُّ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ ... وَعُمْرُ طَٰهَ ذَٰلِكَ الْحِينَ (أَهِبْ)[٨]
٥٠- وَمُنِحَ التَّكْفِيلُ بَعْدَهُۥ أَبَا ... طَالِبٍۢ الْعَمَّ الشَّقِيقَ ذَا الْإِبَا

السَّفَرُ إِلَى الشَّامِ

٥١- وَحِينَ وَافَىٰ عُمْرُهُ اثْنَيْ عَشَرَا ... سَافَرَ عَمُّهُۥ لِأَنْ يَتَّجِرَا
٥٢- إِلَىٰ بِلَادِ الشَّامِ وَهْوَ صَحِبَهْ ... فَبِرَسُولِ اللهِ نَالَ مَطْلَبَهْ
٥٣- وَفِي رُجُوعِهِمْ رَأَوْا بُحَيْرَا ... وَكَانَ فِي طَرِيقِهِمْ بِبُصْرَىٰ
٥٤- سَأَلَهُمْ أَمُرْسَلٌ قَدْ ظَهَرَا ... فِيكُمْ ؟؛ لِأَنَّهُۥ مِنَ الْكُتْبِ دَرَىٰ
٥٥- بِأَنَّهُۥ سَيُبْعَثُ الْهَادِي الْهُدَىٰ ... فَأَعْلَمُوهُ أَنَّ ذَاكَ مَا بَدَا

حَرْبُ الْفِجَارِ

٥٦- فِي عَامِ عِشْرِينَ لِعُمْرِهِ وَقَعْ ... حَرْبُ الْفِجَارِ، حَارَبَتْ قُرَيْشُ مَعْ

٥٧- كِنَانَةٍ قَيْسًا حَلِيفُهَا ثَقِيفْ ... ثُمَّ لِكُلِّ غَيْرِ ذَيْنِكَ حَلِيفْ

٥٨- وَكَانَتِ الْقِيَادَةُ الْكُبْرَى عَلَى ... قُرَيْشٍ مَعْ مَنْ مَعَهَا قَدْ دَخَلَا

٥٩- لِحَرْبِنِ الَّذْ لِأُمَيَّةَ انْتَمَى ... فَالْكُلُّ يَتْبَعُونَ مَا قَدْ رَسَمَا

٦٠- وَعَمُّ أَحْمَدَ الزُّبَيْرُ قَائِدُ ... قُرَيْشِنِ الَّذِينَ فِيهِمْ حَامِدُ

٦١- وَمَعَهُ أَعْمَامُهُ ، فَالدَّائِرَةْ ... كَادَتْ عَلَى قَيْسٍ فَكَانَتْ حَائِرَةْ

٦٢- وَكَيْفَ لَا وَهَاهُنَا الْمُخْتَارُ؟! ... عَلَيْهِ صَلَّى رَبُّنَا الْغَفَّارُ

٦٣- فَعَقَدُوا صُلْحًا ، وَبَعْدَهُ انْعَقَدْ ... حِلْفُ الْفُضُولِ، نِعْمَ ذَاكَ الْمُنْعَقَدْ

٦٤- وَعَقْدُهُ بَيْنَهُمُ قَدْ كَانَا ... فِي دَارِ عَبْدِ اللهِ بِنْ جَدْعَانَا

الرِّحْلَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الشَّامِ

٦٥- فِي عَامِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ رَحَلْ ... إِلَى بِلَادِ الشَّامِ صَاحِبُ الْجَمَلْ

٦٦- لِأَجْلِ مَتْجَرٍ لِتِلْكَ الطَّاهِرَةْ ... خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَمَعْهُ مَيْسَرَةْ

٦٧- رَآهُ نَسْطُورُ هُنَاكَ وَشَهِدْ ... بِأَنَّهُ النَّبِيُّ مَنْ بِهِ وُعِدْ

٦٨- وَهَاهُنَا بَدَتْ لِسَيِّدِ الْأَنَامْ ... خَوَارِقٌ قَدْ ظَهَرَتْ لِذَا الْغُلَامْ

٦٩- وَبَعْدُ مَكَّةَ أَتَوْا فَأَنْبَآ ... خَدِيجَةَ الْغُلَامُ ذَا بِمَا رَأَى

زَوَاجُ خَدِيجَةَ

٧٠- فَــأَرْسَلَــتْ إِلَى النَّـبِيّ أَحْـمَــدَا   تَخْـطُـبُـهُ لِـنَـفْـسِـهَـا لِمَا بَـدَا

٧١- مِنْـهُ ، فَمَعْ أَعْمَـامِـهِ قَدْ ذَهَـبَـا   لِعَمِّهَا عَمْـرٍو ، فَمِنْـهُ خَـطَـبَـا

٧٢- عَـمُّ الرَّسُـولِ ، فَـالـزَّوَاجُ تَـمَّــا   عَلَى الشَّفِيعِ خَيْرِ مَـنْ قَــدْ أَمَّــا

بِنَاءُ الْبَيْتِ

٧٣- فِي عَامِ (هَلْ)[٣٥] مِنْ عُمْرِهِ قَدْ هَدَمَتْ   قُرَيْـشٌ الْكَعْبَةَ ؛ أَنْ قَدْ وَهَنَتْ

٧٤- بِالسَّيْلِ وَالْحَـرِيـقِ ، ثُمَّ شَـرَعُــوا   يَـبْـنُـونَـهَـا ، فَلَا يَـزَالُ يُـرْفَـعُ

٧٥- بِـنَـاؤُهَـا الْبَـدِيـعُ حَتَّىٰ أَنْ عَـلَا   مِقْدَارَ (حَا)[٨] وَ(يَا)[١٠] ذِرَاعًا مُكْمَـلَا

٧٦- وَمَـعَـهُـمْ كَـانَ النَّـبِيُّ يَحْـمِــلُ   حِـجَـارَةً ، وَأُنْـفِـقَ الْمُـحَـلَّـلُ

٧٧- وَأَخْرَجُوا الْحِـجْـرَ ؛ لِضِيقِ الْمُنْفَقِ   وَحَكَّمُوا الْهَادِي الْبَشِيرَ الْمُتَّقِي

٧٨- فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَـالرِّدَا بَـسَـطْ   وَأَخَذَ الْمَذْكُورُ ذَا فَـفِـيـهِ حَـطّْ

٧٩- فَــأَخَــذَ الْـكُــلُّ مِـنَ النَّـوَاحِي   فَـحَـمَـلُـوا ، وَوَضْـعُـهُ لِلْمَاحِي

مَعِيشَتُهُ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- قَبْلَ الْبِعْثَةِ

٨٠- وَلَمْ يُخَــلِّـفْ ذَاكَ عَــبْــدُ اللهِ   شَـيْـئًـا لِنَـجْـلِـهِ عَظِـيـمِ الْجَاهِ

٨١- وَبَـعْـضُـهُـمْ يَـقُـولُ : وَرَّثَ أَمَـهْ   وَ(هَا)[٥] جِـمَـالٍ وَنِعَاجًـا فَاعْلَمَـهْ

٨٢- كَانَ صَـغِـيـرًا رَاعِـيًـا لِلْـغَـنَـمِ   عَـلَىٰ قَــرَارِيـطَ لِأَهْـلِ الْحَـرَمِ ؛

٨٣- وَذَا لِـيَـعْــرِفَ رِعَـايَــةَ الْأُمَـمْ   حِكْمَةُ مَوْلَانَا الْمُهَيْمِنِ الْحَكَمْ

سِيرَتُهُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي قَوْمِهِ قَبْلَ الْبِعْثَةِ

٨٤- وَرَبِيَ الرَّسُولُ فِي قَوْمٍ أُولِي ... شِرْكٍ وَجَهْلٍ مُطْبَقٍ وَزَلَلِ

٨٥- فَمَعَ كَوْنِهِ لَدَيْهِمْ نَشَآ ... مِنْ هَـٰذِهِ صِفَاتِهِمْ مُبَرَّءَا

٨٦- فَكَانَ كُلَّمَا نَمَا سِنًّا نَمَا ... عَقْلًا وَفَضْلًا وَسَنَاهُ قَدْ سَمَا

٨٧- حَفِظَهُ الْإِلَـٰهُ مِنْ كُلِّ عَمَلْ ... يَعْمَلُهُ أَهْلُ الْجَهَالَةِ الْأُوَلْ

٨٨- سَمَّاهُ قَوْمُهُ : الْأَمِينَ ، لَمَّا ... رَأَوْا بِهِ كُلَّ اتِّصَافٍ تَمَّا

التَّبْشِيرُ بِهِ ﷺ

٨٩- وَبَشَّرَ الْإِلَـٰهُ فِي التَّوْرَاةِ ... بِأَنَّ خَتْمَ رُسْلِهِ سَيَاتِي

٩٠- كَذَاكَ فِي إِنْجِيلِ عِيسَىٰ بَشَّرَا ... بِهِ ، وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ خَبَّرَا

٩١- وَأَخَذَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ ... إِنْ أَدْرَكُوا الْعَاقِبَ يَنْصُرُنَّهُ

تَعَبُّدُهُ ﷺ بِغَارِ حِرَاءٍ

٩٢- فِي عَامِ (حَلْ) مِنْ عُمْرِهِ أَحَبَّا ... لِلِاخْتِلَا لِيَعْبُدَنَّ الرَّبَّا
(حَلْ = ٣٨)

٩٣- عَلَى الْعِبَادَةِ الَّتِي كَانَ بِهَا ... يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمُ ، فَاخْتَارَ لَهَا

٩٤- غَارَ حِرَاءٍ ، كَانَ فِيهِ يَعْبُدُ ... لَيَالِيًا ، لِأَجْلِهَا يُزَوَّدُ

٩٥- مِنْ زَوْجِهِ خَيْرِ النِّسَاءِ ، وَإِذَا ... أَتَمَّهُ آبَ لَهَا وَأَخَذَا

٩٦- وَهَـٰكَذَا ، فَتَارَةً لِعَشْرِ ... يَغِبْ ، وَهَـٰكَذَا لِنَحْوِ شَهْرِ

ذِكْرُ شَيْءٍ مِمَّا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ

٩٧- وَقَبْلَ تَنْزِيلِ الْإِلَـٰهِ الْوَحْيَا ... أَكْرَمَ طَـٰهَ بِسَلَامِ الْأَشْيَا

٩٨- مِنْ شَجَرٍ وَحَجَرٍ كَذَا الْمَدَرْ ... وَأَنْ يُظِلَّهُ الْغَمَامُ فِي السَّفَرْ

الدَّوْرُ الثَّانِي :

مِنَ الْبِعْثَةِ إِلَى الْهِجْرَةِ

٩٩- أَوَّلُ مَا بَدَا مِنَ الْأَشَائِرِ ... بِسَيِّدِ الْأَنَامِ طَـٰهَ الطَّاهِرِ

١٠٠- صَادِقَةُ الرُّؤْيَا ، فَكَانَ مَا يَرَىٰ ... نَوْمًا يَرَىٰ ذَٰلِكَ حَقًّا ظَهَرَا

بَدْءُ الْوَحْيِ

١٠١- لَمَّا ارْتَقَىٰ سِنَّ الْكَمَالِ أَرْبَعِينْ ... مُحَمَّدٌ نَزَلَ بِالْوَحْيِ الْأَمِينْ

١٠٢- بِذَٰلِكَ الْغَارِ الَّذِي تَقَدَّمَا ... فَقَالَ لِلْمُهَيْمِنِ : اقْرَأْ ، قَالَ : مَا

١٠٣- فَغَطَّهُ ، وَبَعْدَ ذَاكَ أَرْسَلَهْ ... وَهَـٰكَذَا ثَلَاثَةً ، وَقَالَ لَهْ

١٠٤- ﴿اقْرَأْ﴾ إِلَىٰ أَنْ قَالَ ﴿يَعْلَمْ﴾(١) فَرَجَعْ ... وَالرَّوْعُ مِمَّا قَدْ رَأَىٰ لَهُ وَقَعْ

١٠٥- لِزَوْجِهِ ، فَزَمِّلُونِي قَالَا ... فَزَمَّلُوهُ السَّيِّدَ الْمِفْضَالَا

١٠٦- وَبِالَّذِي جَرَىٰ لَهَا قَدْ أَخْبَرَا ... فَذَهَبَتْ بِهِ لِمَنْ تَنَصَّرَا

١٠٧- وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلِ ابْنِ عَمِّهَا ... فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي حَكَىٰ لَهَا

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ [العلق : ١ – ٥]

١٠٨- فَبَشَّرَ النَّبِيَّ بِالرِّسَالَهْ   وَأَنْ سَيُخْرَجَنَّ لَا مَحَالَهْ
١٠٩- تَأَسِّيًا بِالْأَنْبِيَاءِ إِخْوَتِهْ   ثُمَّ تَمَنَّىٰ كَوْنَهُ مِنْ أُمَّتِهْ

فَتْرَةُ الْوَحْيِ وَعَوْدُهُ

١١٠- وَبَعْدَ ذَا وَحْيُ الْإِلَٰهِ فَتَرَا   (مِيمًا) [٤٠] مِنَ الْأَيَّامِ مَعْ خُلْفٍ جَرَىٰ
١١١- فَعَظُمَ الْأَمْرُ عَلَى الرَّسُولِ   وَإِنَّ ذَا مِنْ حِكَمِ الْجَلِيلِ
١١٢- وَبَعْدَ ذَا جِبْرِيلُ قَدْ أَتَىٰ لَهُ   فَأَمَرَ الْأَهْلَ يُدَثِّرُونَهُ
١١٣- وَرَجَعَ الْوَحْيُ لَهُ، فَأَنْزَلَا   مُدَّثِّرًا وَبَعْدَهَا مُزَّمِّلَا
١١٤- فَقَامَ يَدْعُو قَوْمَهُ بِالسِّرِّ   (جِيمًا) [٣] مِنَ السِّنِينَ طِبْقَ الْأَمْرِ

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ ﷺ

١١٥- فَأَوَّلُ النِّسَاءِ فِي الْإِيمَانِ :   زَوْجَتُهُ ذَاتُ عَلِيِّ الشَّانِ
١١٦- وَمِنْ رِجَالِهِمْ : أَبُو بَكْرٍ بَدَا   وَمِنْ ذَوِي الصِّبَا عَلِيٌّ، وَاهْتَدَىٰ
١١٧- سَابِقَانِ الْمَوَالِ : زَيْدٌ الشَّهِيدْ   وَذُو الْعُلَا بِلَالُهُمْ : بَدْءُ الْعَبِيدْ

السَّابِقُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ

١١٨- ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ دَعَا إِلَى الْهُدَىٰ   قَوْمًا، فَذُو النُّورَيْنِ مِنْهُمُ اهْتَدَىٰ
١١٩- لِذَاكَ عَمُّهُ كِتَافًا أَوْثَقَهْ ؛   لِيَكْفُرَنَّ ، فَأَبَىٰ ، فَأَطْلَقَهْ
١٢٠- كَذَا الزُّبَيْرُ مِنْهُمُ ، وَعَمُّهُ   بِالْقَيْدِ وَالدُّخَانِ قَدْ عَذَّبَهُ

١٢١- وَنَجْلُ عَوْفٍ مِـنْ أُولَاءِ السُّـعَـدَا ... وَابْـنُ أَبِي وَقَّـاصٍ الْـمُـهَـدَّدَا

١٢٢- مِنْ أُمِّـهِ بِـأَنَّـهَـا قَدْ حَـرَّمَـتْ ... طَـعَـامَـهَـا شَـرَابَـهَـا ، وَعَلَّقَتْ

١٢٣- كِلَـيْـهِـمَـا بِكُفْرِهِ ، فَـنَـزَلَـتْ ... بِالْعَنْكَبُوتِ آيَةٌ قَدْ بَـيَّـنَـتْ (١)

١٢٤- كَذَاكَ طَـلْـحَـةُ بْـنُ عَـبْـدِ اللهِ ... عَـلَـيْـهِـمُ الرِّضَـا بِـلَا تَـنَـاهِ

١٢٥- وَإِنَّ مِمَّنْ سَـبَـقُـوا لِلسَّـعْـدِ ... صُـهَـيْـبًـا الرُّومِيَّ وَابْـنَ زَيْـدِ

١٢٦- سَـعِـيـدَ كَـابْـنِ يَـاسِـرٍ عَـمَّـارِ ... كَـذَا أَبُـو ذَرٍّ هُـوَ الْـغِـفَـارِي

١٢٧- أَتَى مِـنَ الْبَـادِيَـةِ اشْـتِـيَـاقَـا ... لِخَبَـرِ الْهُدَى فَـحَـقًّـا لَاقَـا

١٢٨- (جِـيـمًـا)[٣] أَضَـافَـهُ عَلِيٌّ ، وَوَصَلْ ... لِلْمُصْطَفَى بِهِ ، فَفِي الدِّينِ دَخَلْ

١٢٩- وَأَعْلَـنَ الْإِسْلَامَ فِي الْقَوْمِ ، فَـمِـنْ ... قُرَيْشٍ الْكُفَّارِ أُوذِيْ وَامْتُـهِـنْ

١٣٠- وَمِـنْـهُـمُ زَوْجُ سَعِـيـدٍ مَنْ خَلَا ... كَذَا ابْنُ مَـسْـعُـودٍ ، وَكَـانَ أَوَّلَا

١٣١- يَـرْعَىٰ لِمُشْرِكِي قُـرَيْـشٍ الْغَـنَـمْ ... فَـبَـعْـدُ لَازَمَ النَّـبِـيَّ وَخَـدَمْ

١٣٢- وَمِـنْـهُـمُ عُـبَـيْـدَةُ بْنُ الْحَـارِثِ ... آمَنَ أَيْـضًـا بِـرَسُـولِ الْبَـاعِـثِ

١٣٣- كَذَا لُـبَـابَـةُ ابْـنَـةُ الْحَـارِثِ مَعْ ... بَـرَكَـةَ الْحَاضِـنَـةِ الَّذِي شَـفَـعْ

١٣٤- كَـذَا أَبُـو سَـلَـمَـةٍ وَالزَّوْجَـةُ ... وَنَجْلُ مَـظْـعُـونٍ كَذَا قُـدَامَـةُ

١٣٥- وَذَاكَ عَـبْـدُ اللهِ أَعْـنِـي الْإِخْـوَهْ ... وَابْنُ سَـعِـيـدٍ خَـالِـدٌ وَتِـلْـوَهْ

---

(١) هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ [العنكبوت : ٨]

١٣٦- أَخُوهُ عَـمْـرٌو فَهْـوَ مِنْ تِي الْقَـوْمِ   وَالْأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ الْمَـخْـزُومِي

١٣٧- بِـدَارِهِ كَانَ الرَّسُـولُ يُـرْشِـدُ   أُولَـئِكَ الْقَـوْمَ الَّذِيـنَ سَـعِـدُوا

الْجَهْرُ بِالتَّبْلِيغِ

١٣٨- فِي عَامِ أَرْبَـعٍ مِـنَ النُّبُـوَّةِ   أُنْزِلَ ﴿فَاصْدَعْ﴾ لِانْتِهَاءِ الْآيَةِ (١)

١٣٩- فَـبَـدَّلَ الرَّسُـولُ طِـبْـقَ الْأَمْـرِ   دَعْوَتَهُ بِـالِاخْـتِـفَـا بِـالْجَـهْـرِ

١٤٠- فَخَطَبَ الْقَوْمَ عَلَى الصَّفَا ، فَـتَـبْ   لِمَا دَعَـاهُـمُ لَـهُ أَبُـو لَـهَـبْ

١٤١- فَفِيهِ ﴿تَبَّتْ﴾ نَزَلَتْ وَوَضَّحَتْ (٢)   ثُمَّ ﴿وَأَنْذِرْ﴾ (٣) بَعْدَهَا قَدْ نَزَلَتْ

١٤٢- فَـجَـمَّـعَ الْقَـوْمَ وَثَـانِـيًـا دَعَا   كُلٌّ أَلَانَ الْقَـوْلَ لَـمَّـا سَـمِـعَـا

١٤٣- إِلَّا أَبَـا لَـهَـبٍ الْجَـبَّـارَا   مَنْ فِيهِ أُنْـزِلَ ﴿سَيَصْلَىٰ نَـارًا﴾

١٤٤- ثُمَّ غَدَتْ تَـسَـخَـرُ بِالْمُـخْـتَـارِ   قُـرَيْـشٌ الْعِـدَا ذَوُو الْإِدْبَـارِ

١٤٥- وَتَـهْـزَأَنْ بِهِ لَدَى الْمَـجَـالِـسِ   وَهْوَ بِـمَـا يُوحَىٰ إِلَيْهِ مُـؤْتَـسِ

١٤٦- وَحِـيـنَـمَـا قَـدْ عَابَ آلِـهَـتَـهُـمْ   وَسَمِعُوا تَسْفِيهَهُ عُـقُـولَـهُـمْ

١٤٧- وَأَمْـرُهُ عَـلَـيْـهِـمُ تَـزَايَـدَا   وَكُلٌّ وَاحِـدٍ لَهُ قَـدْ حَـقَـدَا

١٤٨- وَافَـوْا أَبَـا طَـالِـبٍ الْعَـمَّ لَـهُ   وَطَـلَـبُـوا مِنْـهُ بِـأَنْ يَـكُـفَّـهُ

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾﴾ [الحجر : ٩٤]

(٢) أَيْ سُورَةُ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ إِلَى آخِرِهَا.

(٣) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾﴾ [الشعراء : ٢١٤ - ٢١٦]

١٤٩- أَوْ يَتَنَازَلَنَّ عَنْهُ تَارِكَا ... لَهُ لِحَرْبِهِ إِلَى أَنْ يَهْلِكَا
١٥٠- إِحْدَى الْفَرِيقَيْنِ فَيَسْتَقِرُّ ... لِصَاحِبِ النَّصْرِ النِّهَائِيْ الْأَمْرُ
١٥١- فَعَظُمَ الْأَمْرَانِ عِنْدَ الْعَمِّ : ... فِرَاقُهُ لِهَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ
١٥٢- وَأَنَّهُ يَخْذُلُ ذَا الْمُطَهَّرَا ... فَحِينَمَا أَعْلَمَهُ ذَا الْخَبَرَا
١٥٣- حَسِبَ أَنَّ الْعَمَّ خَاذِلٌ لَهُ ... فَأَقْسَمَ الْيَمِينَ حَقًّا أَنَّهُ
١٥٤- لِأَمْرِهِ الْعَظِيمِ ذَا لَنْ يَتْرُكَا ... وَبَعْدَ ذَا أَدْبَرَ بَعْدَ أَنْ بَكَىٰ
١٥٥- فَرَدَّهُ الْعَمُّ إِلَيْهِ قَائِلَا : ... اِذْهَبْ فَمَا تُحِبُّ قُلْ ، وَاللهِ لَا
١٥٦- أُسْلِمُكَ الْقَوْمَ ، وهَٰذَا مَعْنَىٰ ... كَلَامِهِ لَهُ وَلَيْسَ الْمَبْنَىٰ

أَذَىٰ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ

١٥٧- لَاقَى النَّبِيُّ وَالصَّحَابَةُ الْغُرَرْ ... مِنْ قَوْمِهِمْ أَذًى كَثِيرًا وَضَرَرْ
١٥٨- أَشَدُّهُمْ أَذًى : أَبُو جَهْلٍ أَرَادْ ... أَنْ يَرْضَخَنْ بِصَخْرَةٍ خَيْرَ الْعِبَادْ
١٥٩- فَعَرَضَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ لَهْ ... فِي نَحْوِ فَحْلِ إِبِلٍ قَدْ هَوَّلَهْ
١٦٠- فَخَائِفًا رَجَعَ رَامِي الْحَجَرْ ... وَقَدْ نَهَى النَّبِيَّ سَيِّدَ الْبَشَرْ
١٦١- عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ بِبَيْتِ رَبِّهِ ... فَأُنْزِلَتْ ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ﴾
١٦٢- لِآخِرِ السُّورَةِ (١) ذَا وَكَانَا ... يُؤْذِي الْهُدَىٰ بِغَيْرِ ذِي إِعْلَانَا

---

(١) وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾ [العلق : ١٥ - ١٩]

١٦٣- وَمِنْهُمُ الْجَارُ لَهُ أَبُو لَهَبْ ... وَزَوْجُهُ وَهِيَ حَامِلُ الْحَطَبْ

١٦٤- أُمُّ جَمِيلٍ بَلْ قَبِيحٌ كَانَا ... يَرْمُونَ فِي بَابِ النَّبِيْ عُدْوَانَا

١٦٥- يَرْمُونَ الَاقْذَارَ، وَمِنْهُمُ ابْنُ ... أَبِي مُعَيْطٍ عُقْبَةُ الْمُمْتَهَنُ

١٦٦- جَارٌ لَهُ آخَرُ كَالْمُقَدَّمِ ... يَعْمَلُ وَهْوَ مَنْ عُنِيْ بِـ﴿الظَّالِمِ﴾

١٦٧- بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ، فَالْآيَاتُ ... تِلْكَ لِأَمْرِهِ مُبَيِّنَاتُ (١)

١٦٨- وَمِنْهُمُ ابْنُ وَائِلٍ قَدْ أُوحِيَا ... فِيهِ إِلَى طَهَ ﴿وَقَالُوا مَا هِيَا﴾

١٦٩- رَدًّا عَلَى كَلَامِهِ بِالْجَاثِيَهْ ... ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ فِيهِ أَيْضًا آتِيَهْ

١٧٠- لِـ﴿فَرْدًا﴾ الْآيُ الَّتِي بِمَرْيَمَا (٣) ... وَالْأَسْوَدُ الزُّهْرِيُّ مَعْهُمْ فِي الْعَمَى

١٧١- إِذَا رَأَى صَحْبَ شَفِيعِ الْعَرْضِ ... يَقُولُ : جَاءَكُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ

---

(١) وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾ [الفرقان : ٢٧ - ٢٩]

(٢) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الجاثية : ٢٤]

(٣) وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾ [مريم : ٧٧ – ٨٠]

١٧٢- وَمِنْـهُـمُ الْأَسْوَدُ مِنْ بَـنِي أَسَـدْ   وَفِي الْكِتَابِ فِيهِ أَنْـزَلَ الصَّـمَـدْ

١٧٣- مَعْ قَوْمِهِۦ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ﴾ (١)   بِسُورَةِ التَّطْفِيفِ ، ثُـمَّ مِـنْـهُـمُۥ

١٧٤- اِبْـنُ الْمُـغِـيـرَةِ الْوَلِيـدُ سَـمِـعَـا   خَـيْـرَ الْأَنَـامِ يَـقْـرَأَنَّ فَـوَعَـا

١٧٥- فَمَدَحَ الَّذِي مِنَ الْهُدَى اسْـتَـمَـعْ   لِقَـوْمِـهِۦ ، فَحَـلَـفُـوا بِأَنْ رَجَـعْ

١٧٦- عَنْ دِينِهِۦ ، فَبِالَّذِي أَحْـمَـاهُ فَـاهْ   فِرْعَوْنُنَا عَلَيْـهِ لَـعْـنَـةُ الْإِلَـٰهْ

١٧٧- فَـقَـالَ : سِحْرٌ مَـا أَتَى طَـٰهَ بِـهِۦ   فَبِالْوَعِيدِ أُنْـزِلَـتْ فِي شَأْنِـهِۦ :

١٧٨- ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ﴾ آيًا كَثُرَتْ (٢)   ﴿وَلَا تُطِعْ﴾ (٣) كَذَاكَ فِيهِ نَزَلَتْ

١٧٩- وَالْعَبْدَرِيُّ النَّـضْـرُ نَجْلُ الْحَارِثِ   يَـقُـولُ فِي قَـوْلِ الْإِلَـٰهِ الْبَاعِـثِ

١٨٠- بِـأَنَّــهُۥ مَــا سَـطَّـرَتْــهُ الْأُوَلْ   فَـفِـيـهِ أَنْـزَلَ الْـعَـلِـيـمُ الْأَوَّلْ

١٨١- مِنْ ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ إِلَى لَفْظِ ﴿أَلِيمْ﴾   أَعْنِي الَّتِي مِنْ آيِ لُقْمَانَ الْحَكِيمْ (٤)

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾﴾ [المطففين : ٢٩ - ٣٢]

(٢) هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأَيَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾ [المدثر : ١١ – ٢٦]

(٣) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾﴾ [القلم : ١٠ – ١٦]

(٤) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾﴾ [لقمان : ٦ – ٧]

١٨٢- فَـانْـتَـقَـمَ الْـمُـنْـتَـقِـمُ الرَّحِـيـمُ   مِنْ كُـلِّـهِـمْ ، وَالْمَوْعِدُ الْجَحِـيمُ

إِسْلَامُ حَمْزَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-

١٨٣- وَكَانَ إِيـذَاءُ قُـرَيْـشِـهِـمْ سَـبَـبْ   إِسْـلَامِ حَمْزَةَ ابْـنِ جَـدِّ الْمُنْتَخَبْ

١٨٤- فَـقَـالَ قَـوْمٌ : كَانَ فِي السَّـادِسَـةِ   وَقَـالَ قَـوْمٌ : كَانَ فِي الْخَـامِـسَـةِ

بَعْضُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ أُوذُوا فِي اللهِ

١٨٥- ثُـمَّ مِـنَ الَّذِيـنَ أُوذُوا فِي الْإِلَـٰـهْ :   بِـلَالٌ الْـمُـؤَذِّنُ الَّذِي اشْـتَـرَاهْ

١٨٦- صِـدِّيـقُـهُـمْ لَـمَّـا رَأَىٰ سَـيِّـدَهُ   أُمَـيَّـةَ بْـنَ خَـلَـفٍ عَـذَّبَـهُ

١٨٧- فَـحَـلَّ رِقَّهُ ، فَـفِـيـهِـمَـا نَـزَلْ   عَلَى الرَّسُولِ مَا بِهِ اللَّيْلُ اكْتَمَلْ (١)

١٨٨- وَعَـامِـرُ الَّذِي لَـهُ فُـهَـيْـرَةُ   أَبٌ ، كَـذَاكَ مِـنْـهُـمُ زِنِّـيـرَةُ

١٨٩- عَـذَّبَـهَـا الْقَوْمُ إِلَىٰ أَنْ عَـمِـيَـتْ   وَهْيَ عَـلَىٰ إِيمَانِهَا قَـدْ ثَـبَـتَـتْ

١٩٠- قَـالَ أَبُـو جَـهْـلٍ بِـأَنَّ مَـا أَتَىٰ   طَـٰهَ بِهِ لَوْ كَانَ خَيْـرًا مُـثْـبَـتَـا

١٩١- مَـا سَـبَـقَـتْ زِنِّـيـرَةُ الَّتِي أَتَـتْ   فَآيَةُ الْأَحْقَافِ فِي ذَا نَـزَلَـتْ (٢)

١٩٢- وَمِـنْـهُـمُ ابْـنُ يَـاسِـرٍ عَـمَّـارُ   وَالْأَخُ وَالْآبَاءُ ، فَـالْـمُـخْـتَـارُ

١٩٣- دَعَـا لَـهُـمْ فَـالْأَبَـوَانِ لَـحِـقَـا   بِـرَبِّـهِـمْ ، وَابْنُهُمَا قَـدْ نَـطَـقَـا

١٩٤- بِـكِـلْمَةِ الْـكُـفْـرِ ، وَصَـدْرُهُ مَـلَا   جَـمِـيـعَـهُ الْإِيـمَـانُ بِاللهِ عَـلَا

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾ [الليل : ١٤ – ٢١]

(٢) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [الأحقاف : ١٠]

١٩٥- فَأُنْزِلَتْ فِي النَّحْلِ فِيهِ ﴿مَن كَفَرَ﴾(١) فَلَيْسَ فِي النُّطْقِ بِإِكْرَاهٍ ضَرَرْ

١٩٦- كَذَاكَ مِمَّنْ رَأَوُا الْعَذَابَا اِبْنُ الْأَرَتِّ أَقْصِدَنْ خَبَّابَا

١٩٧- وَحِينَمَا طَهَ أَتَى لِيَطْلُبَا مِنْهُ لَهُ الدُّعَا لِأَنْ قَدْ عُذِّبَا

١٩٨- أَمَرَهُ أَنْ يَصْبِرَنْ ، وَبِالثُّبُوتْ وَقَدْ أَتَى لِذَاكَ بَدْءُ الْعَنْكَبُوتْ (٢)

١٩٩- وَمِنْهُمُ الصِّدِّيقُ لَكِنْ قَرَعَا طَرِيقَ الاحْبَاشِ وَمِنْهُ رَجَعَا

٢٠٠- اِبْنُ الدَّغِنَّةِ الْمُسَوَّدُ الْفَتَىٰ فِي قَوْمِهِ مُجِيرُهُ بِهِ أَتَىٰ

٢٠١- وَبَعْدَهُ قَدْ رَضِيَ الْجِوَارَا لِرَبِّهِ الْحَامِيْ لَهُ الْجَبَّارَا

٢٠٢- وَمِنْهُمُ أُمُّ بِلَالِنِ الَّتِي تُدْعَىٰ حَمَامَةَ ، وَمِنْهُمْ أَثْبِتِ

٢٠٣- أَبَا فُكَيْهَةَ الَّذِي قَدْ كَانَا عَبْدَ ابْنِ نَجْلِ خَلَفٍ صَفْوَانَا

تَعَنُّتَاتُ قُرَيْشٍ

٢٠٤- ثُمَّ أَتَىٰ عُتْبَةُ أَعْنِي الْعَبْشَمِيْ مُخَيِّرًا خَيْرَ الْأَنَامِ الْهَاشِمِيْ

٢٠٥- بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ يَا فَتَىٰ وَهْيَ تُخَالِفَنَّ مَا بِهِ أَتَىٰ

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾ [النحل : ١٠٦]

(٢) وهُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾﴾ [العنكبوت : ١ - ٣]

٢٠٦- فَبَعْدَمَا كَلَّمَهُ لَهُ تَلَا ... أَوَّلَ فُصِّلَتْ ، فَلَمَّا وَصَلَا

٢٠٧- قَوْلَ الْإِلَٰهِ ﴿كَافِرُونَ﴾ الْأُخْرَىٰ (١) ... طَلَبَ مِنْهُ ذَاكَ أَنْ لَا يَقْرَا

٢٠٨- ثُمَّ مَضَىٰ لِقَوْمِهِ مُقِرَّا ... بِأَنَّ مَا سَمِعَ لَيْسَ شِعْرَا

٢٠٩- وَلَا كَهَانَةً ، وَلَيْسَ سِحْرَا ... وَبَذَلَ النُّصْحَ بِتَرْكِ الْبُشْرَىٰ

٢١٠- فَاعْتَقَدُوا أَنَّ الشَّفِيعَ سَحَرَهْ ... إِنَّهُمُ هُمُ الْعُصَاةُ الْفَجَرَهْ

٢١١- فَعَرَضُوا عَلَى الرَّسُولِ أَنَّهُمْ ... يَتَّبِعُونَهُ وَيَتْبَعَنَّهُمْ

---

(١) أَيْ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ فُصِّلَتْ إِلَى لَفْظِ كَافِرُون الثَّانِيَةِ ، وَتِلْكَ الْآيَاتُ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٣ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝٤ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ۝٥ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝٧ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٨ ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ۝١٠ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ۝١١ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝١٢ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۝١٣ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ۝١٤﴾ [فصلت : ١ – ١٤]

٢١٢- فَأَنْزَلَ الْفَتَّاحُ ﴿قُلْ يَآ أَيُّهَا﴾ (١) فَطَلَبُوهُ بَعْدَ هَـٰذَا سَفَهَا

٢١٣- نَزْعَ الَّذِي يَغِيظُهُمْ مِمَّا لَدَيْهْ فَنَزَلَتْ ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِيْ﴾ (٢) عَلَيْهْ

٢١٤- وَقَدْ أَتَى ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ فَسَأَلَا

٢١٥- تَعْلِيمَهُ مِنَ الَّذِي تَعَلَّمَهْ فَمَا أَجَابَهُ نَبِيُّ الْمَرْحَمَهْ

٢١٦- لِأَنَّهُ إِذْ ذَاكَ كَانَ مَعَهُ أَشْرَافُ فِهْرٍ يَمْدَحَنَّ شَرْعَهُ

٢١٧- لَهُمْ ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ حَتَّى طَمِعَ فِي إِيمَانِهِمْ ذَا الْوَقْتَا

٢١٨- فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ ﴿عَبَسَا﴾ (٣) مِنَ الَّذِي يَرُومُهُ مُؤَيِّسَا

٢١٩- ثُمَّ أَتَوْا لِأَنْ يُشَقَّ الْقَمَرُ فَحَصَلَ الشَّقُّ وَكُلٌّ مُبْصِرُ

٢٢٠- كَمَا أَتَى مُبَيَّنًا فِي الْقَمَرِ (٤) فَسَاحِرٌ قَالُوا عَقِيبَ النَّظَرِ

٢٢١- فَنَزَلَتْ أَيْضًا بِهَا ﴿وَإِن يَرَوْا﴾ (٥) فَبِئْسَ قَوْمُ الْكُفْرِ قَوْمًا قَدْ طَغَوْا

---

(١) أَيْ سُورَةُ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾ [الكافرون : ١ – ٦]

(٢) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِيٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ۖ﴾ [يونس : ١٥]

(٣) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ۝٤ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠﴾ [عبس : ١ – ١٠]

(٤) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ [القمر : ١]

(٥) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢﴾ [القمر : ٢]

٢٢٢- وَبَعْدَ ذَا قَدْ طَلَبُوا تَعَنُّتَا ... مَا بَعْضُهُ بِسُورَةِ الْإِسْرَا أَتَىٰ (١)

٢٢٣- أَجَابَهُمْ بِمَا الْإِلَـٰهُ أَمَرَا ... كَمَا بِالِاسْرَاءِ أَتَىٰ وَذُكِرَا (٢)

هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ الْأُولَىٰ ، وَالرُّجُوعُ مِنْهَا

٢٢٤- فَحِينَمَا رَأَوْا بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ... لِكُلِّ حُجَّةٍ لَهُمْ قَدْ ضَعَّفَا

٢٢٥- زَادُوا أَذَاهُمُ عَلَى الْإِسْلَامِ ... لَا سِيَّمَا لِسَيِّدِ الْأَنَامِ

٢٢٦- فَالصَّحْبَ لِلْحُبْشَانِ أَنْ يُهَاجِرُوا ... أَمَرَهُمْ ، فَامْتَثَلُوا ، وَسَافَرُوا

٢٢٧- فِي خَامِسِ السِّنِينَ فِي شَهْرِ رَجَبْ ... وَعَدُّهُمْ إِذْ ذَاكَ (دَالٌّ[٤]) وَ(وَجَبْ[١١])

٢٢٨- سَلِيلُ عَفَّانَ كَذَا رُقَيَّةُ ... زَوْجَتُهُ بِنْتُ الْهُدَىٰ ، وَسَهْلَةُ

٢٢٩- مَعْ زَوْجِهَا ابْنِ عُتْبَةَ الْمَعْرُوفِ ... أَبَا حُذَيْفَةَ ، كَذَا ابْنِ عَوْفِ

٢٣٠- وَمُصْعَبِ الْمُنْتَمَىٰ إِلَىٰ عُمَيْرِ ... كَذَا ابْنِ مَظْعُونٍ مَعَ الزُّبَيْرِ

٢٣١- وَاضْمُمْ أَبَا سَلَمَةٍ وَزَوْجَهُ ... كَذَا أَخُوهُ نَجْلُ أُمِّهِ ، وَهُوْ

٢٣٢- نَجْلُ الْمُكَنَّىٰ بِأَبِي رُهْمٍ أَبُو ... سَبْرَةَ ، وَالزَّوْجَةُ مِمَّنْ حُسِبُوا

٢٣٣- أَيْ أُمَّ كُلْثُومٍ وَعُدَّ عَامِرَا ... نَجْلَ رَبِيعَةَ ، وَمِمَّنْ هَاجَرَا

٢٣٤- زَوْجَتُهُ لَيْلَىٰ ، وَمِنْهُمْ أَيْضَا ... سُهَيْلٌ الَّذِي هُوَ ابْنُ الْبَيْضَا

---

(١) أَيْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ۝٩٠ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ۝٩١ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ۝٩٢ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ﴾ [الإسراء : ٩٠ – ٩٣]

(٢) أَيْ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ۝٩٣﴾ [الإسراء : ٩٣]

٢٣٥- وَبَعْدَ أَشْهُرٍ ثَلَاثٍ مِنْ رَجَبْ   رَجَعَ كُلُّ مَنْ مِنَ الصَّحْبِ ذَهَبْ

إِسْلَامُ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-

٢٣٦- وَفِيهِ فَارُوقُهُمُ قَدْ أَسْلَمَا   بِدَارِ الارْقَمِ الَّذِي تَقَدَّمَا

٢٣٧- وَحِينَمَا هَمَّ الْعِدَا أَنْ يُهْلِكُوهْ   أَجَارَهُ ابْنُ وَائِلٍ فَتَرَكُوهْ

٢٣٨- وَهْوَ مُعِزُّ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ   لِأَنْ دَعَا لَهُ النَّبِيُّ الْحَامِي

كِتَابَةُ الصَّحِيفَةِ

٢٣٩- فِي عَامِ سَبْعٍ عَرَضَتْ قُرَيْشُهُمْ   عَلَىٰ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنَّهُمْ

٢٤٠- يُسَلِّمُونَ لَهُمُ مَنْ يَشْفَعُ   بِدِيَّةٍ تُضَاعَفَنْ ، فَرَجَعُوا

٢٤١- جَمِيعُهُمْ بِخَيْبَةِ الْمَقَاصِدِ   فَقَصَدُوا الْعَمَّ شَقِيقَ الْوَالِدِ

٢٤٢- لِأَجْلِ أَنْ يُعْطُوهُ مِنْهُمْ سَيِّدَا   وَيُعْطِيَنَّهُمْ مُحَمَّدَ الْهُدَىٰ

٢٤٣- فَنَصَحَ النُّصْحَ الْجَمِيلَ لِلْعِدَا   وَبَعْدَ نُصْحِهِۦ لَهُمْ قَدْ هُدِّدَا

٢٤٤- فَنَابَذُوا كُلَّ بَنِي الْمُطَّلِبِ   وَهَاشِمٍ إِلَّا بِتَسْلِيمِ النَّبِي

٢٤٥- وَذَا بِهِۦ صَحِيفَةٌ قَدْ كُتِبَتْ   فِي جَوْفِ بَيْتِ رَبِّنَا قَدْ عُلِّقَتْ

٢٤٦- فَانْحَازَ مَنْ تَقَدَّمُوا إِلَّا أَبَا   لَهَبٍ بِهِمْ بِشِعْبِ عَمِّ الْمُجْتَبَىٰ

٢٤٧- فَجَهِدُوا جُهْدًا شَدِيدًا حَتَّىٰ   اتَّخَذُوا الْأَشْجَارَ مِنْهَا قُوتَا

هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ الثَّانِيَةُ

٢٤٨- وَحِينَمَا الشَّفُوقُ طَـٰهَ نَظَرَا ... لِذَٰلِكَ الْحَالِ الشَّدِيدِ أَمَرَا

٢٤٩- أَصْحَابَهُۥ بِأَنْ يُهَاجِرُوا إِلَىٰ ... مَا هَاجَرَ الْبَعْضُ إِلَيْهِ أَوَّلَا

٢٥٠- فَعِدَّةُ الْمُهَاجِرِينَ (فَجُّ) ٨٣ ... مِنَ الرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ (هَيْجُ) ١٨

٢٥١- فَأَرْسَلَ الْأَقْوَامُ مِنْ قُرَيْشِ ... مَعَ هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيْ

٢٥٢- لِأَنْ يُسَلِّمَ الَّذِينَ هَاجَرُوا ... اِبْنَ الْوَلِيدِ بِئْسَ ذَاكَ الْفَاجِرُ

٢٥٣- وَعَمْرًا ابْنَ الْعَاصِ ، ثُمَّ رَجَعَا ... بِخَيْبَةِ الْآمَالِ مِمَّا طَمِعَا

نَقْضُ الصَّحِيفَةِ

٢٥٤- وَقَدْ سَعَىٰ فِي عَاشِرِ الْأَعْوَامِ ... اِبْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيْ

٢٥٥- زُهَيْرُهُمْ ، كَذَا هِشَامُ الْعَامِرِيْ ... وَمَنْ يُكَنَّىٰ بِأَبٍ لِلْبَخْتَرِيْ

٢٥٦- وَابْنُ عَدِيِّ النَّوْفَلِيُّ الْمُطْعِمُ ... وَالْأَسَدِيُّ زَمْعَةٌ ، كُلُّهُمُ

٢٥٧- سَعَوْا عَلَىٰ نَقْضِ الصَّحِيفَةِ الَّتِي ... قَدْ عُلِّقَتْ فِي سَابِعٍ بِالْكَعْبَةِ

٢٥٨- فَشَقَّهَا الْمُطْعِمُ بَعْدَمَا ذَهَبْ ... جَمِيعُ مَا فِيهَا مِنَ الَّذِي اكْتُتِبْ

٢٥٩- غَيْرَ اسْمِ رَبِّنَا الْكَرِيمِ الْأَعْلَىٰ ... كَمَا بِهِۦ أَخْبَرَ طَـٰهَ قَبْلَا

٢٦٠- فَخَرَجَ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا ... فِي الشِّعْبِ ذَاكَ بَعْدَمَا أَنْ تَعِبُوا

وُفُودُ نَجْرَانَ

٢٦١- وَبَعْدَ ذَا عِشْرُونَ مِنْ نَصَارَىٰ ... نَجْرَانَ قَدْ أَتَوْا لَهُ اخْتِبَارَا
٢٦٢- لِمَا أَتَىٰ بِهِ الْأَنَامَ، فَتَلَا ... عَلَيْهِمُ إِذْ ذَاكَ مِمَّا نَزَلَا
٢٦٣- فَأَسْلَمُوا، فَبِالْكَلَامِ فَاهَا ... عَلَيْهِمُ فِرْعَوْنُ أُمَّةٍ طَٰهَا
٢٦٤- فَأُنْزِلَ ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ﴾ (١) ... بِقَصَصٍ فِيهِ وَفِي ذِكْرَاهُمُ

وَفَاةُ خَدِيجَةَ وَأَبِي طَالِبٍ، وَزَوَاجُ سَوْدَةَ وَعَائِشَةَ

٢٦٥- فِي عَاشِرِ الْأَعْوَامِ أَيْضًا نُقِلَتْ ... زَوْجُ الْهُدَىٰ لِجَنَّةٍ قَدْ أُزْلِفَتْ
٢٦٦- وَقَدْ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ بَعْدَهَا ... سَوْدَةَ مَنْ لِزَمْعَةَ انْتِمَاؤُهَا
٢٦٧- وَذَاكَ بَعْدَ أَنْ تُوُفِّيْ زَوْجُهَا ... عَنْهَا هُوَ السَّكْرَانُ نَجْلُ عَمِّهَا
٢٦٨- وَبَعْدَ شَهْرٍ كَانَ عَقْدُ الْمُصْطَفَىٰ ... عَلَى الْحُمَيْرَا بِنْتِ خَيْرِ الْخُلَفَا
٢٦٩- وَهْيَ عَلَىٰ مَا دُونَ (جَدْ) فِي الْعُمْرِ ... وَمَاتَ عَمُّهُ لِنَحْوِ شَهْرِ
٢٧٠- مِنْ حِينِ مَا تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ ... أُمُّ الْبَتُولِ، وَهْوَ فِيهِ آيَةُ
٢٧١- ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي﴾ (٢) الَّتِي بِالْقَصَصِ ... فَأَدْرَكَتْ قُرَيْشُهُمْ مِنَ الْوَصِيْ
٢٧٢- مَا لَمْ تَنَلْهُ قَبْلَ مَوْتِ الْعَمِّ ... لَا حَبَّذَا أُولَٰئِكُمْ مِنْ قَوْمِ

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [القصص: ٥٢ - ٥٥].

(٢) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [القصص: ٥٦]

هِجْرَةُ الطَّائِفِ

٢٧٣- ثُــمَّ تَوَجَّــهَ الرَّسُــولُ الْمُقْــتَفِي   إِلَىٰ ثَقِيــفٍ بِــبِلَادِ الطَّــائِفِ
٢٧٤- لِأَنَّــهُ لِنَصْــرِهِــمْ لَهُ ارْتَــجَىٰ   وَمَعَــهُ مَــوْلَاهُ زَيْــدٌ خَرَجَــا
٢٧٥- فَبِــالْأَذَىٰ مِــنْهُمْ لَهُ قَــدْ قُــوبِلَا   حَــتَّىٰ دَمُ الْعَقِــبِ صَــارَ سَــائِلَا
٢٧٦- مِــنْ رَمْيِــهِ الغِلْمَــانُ بِالْحِجَــارَةِ   فَبِئْسَ قَــوْمُ الْكُفْــرِ وَالضَّــلَالَةِ
٢٧٧- فَــفِي الرُّجُــوعِ مِــنْ هُنَــاكَ دَانَــا   بِالدِّينِ مَنْ مِــنَ النَّصَــارَىٰ كَانَــا
٢٧٨- أَعْــنِي بِــهِ عَدَّاسًــا الْمَــوْلَىٰ لَدَىٰ   اِبْــنَيْ رَبِيعَــةَ الْأُلَىٰ مِــنَ الْعِــدَا
٢٧٩- وَأَرْسَــــلَ اللهُ لَهُ جِــبْرِيــــلَا   مُطِيعَــهُ فِي قَــوْمِــهِ فَقَــالَا :
٢٨٠- (رَبِّ اهْدِ قَوْمِي إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُــونْ)   فَكَرَمُ الْأَخْلَاقِ هَــكَذَا يَــكُــونْ
٢٨١- وَبعْــدَمَا نَخْلَــةَ فِيهَــا وَصَــلَا   جِنُّ نَصِــيــبِيــنَ وَعَتْ مَا نَــزَلَا
٢٨٢- فَأَسْــــلَمُوا وَبَلَّغُــــوا كَمَــــا أَتَىٰ   بِــالْجِنِّ وَالْأَحْقَــافِ أَيْضًــا مُثْبَتَــا
٢٨٣- وَحِينَمَــــا خَــيْرُ الْأَنَــامِ عَلِمَــا   بِأَنَّــهُ سَــيَدْخُلَــنَّ الْحَــرَمَــا
٢٨٤- بِــالنَّوْفَلِيِّ الْمُطْعِــمِ اسْــتَجَارَا   فَــدَخَلَ الْبَيْــتَ بِــهِ مُجَــارَا

وَفْدُ دَوْسٍ

٢٨٥- وَجَــاءَهُ الطُّفَيْــلُ نَجْــلُ عَمْــرِو   مِــنْ دَوْسِــهِمْ ذُو شَرَفٍ وَشِــعْرِ
٢٨٦- فَقَــرَأَ الْهُــدَىٰ عَلَيْــهِ ، فَــدَخَلْ   فِي الدِّينِ ثُمَّ بَعْــدَ ذَا قَــدِ ارْتَحَــلْ
٢٨٧- لِقَوْمِهِ يَــدْعُــوهُــمُ فَــأَسْــلَــمُــوا   بِــأَنْ دَعَا طَــهَ لَهُــمْ جُلُّهُــمُ

الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ

٢٨٨- وَبَعْدُ جِبْرَائِيلُ فِي الْحَادِي عَشَرْ أَسْرَىٰ بِطَـهَ الْمُصْطَفَىٰ خَيْرِ الْبَشَرْ

٢٨٩- لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ كَمَا أَتَىٰ وَجَا فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ (١) ، ثُمَّ عَرَجَا

٢٩٠- بِـهِۦ إِلَىٰ نَحْوِ السَّمَـٰوَاتِ الْعُلَا حَتَّىٰ اعْتَلَاهَا وَرَأَىٰ رَبَّ الْمَلَا

٢٩١- فَفِي السَّمَاءِ ذِي التُّقَىٰ بِآدَمَا وَفِي الَّتِي تَلَتْ بِنَجْلِ مَرْيَمَا

٢٩٢- عِيسَىٰ ، وَيَحْيَىٰ ، ثُمَّ فِي الَّتِي تَلِي بِيُوسُفَ الْمَلِيحِ ذَاكَ الْأَجْمَلِ

٢٩٣- وَفِي الَّتِي تَلَتْ لَهَا إِدْرِيسَا ثُمَّ بِهَارُونَ ، وَبَعْدُ مُوسَىٰ

٢٩٤- وَبعْدُ إِبْرَاهِيمُ وَافَىٰ جَاعِلَا قَفَاهُ لِلْمَعْمُورِ بَيْتٍ فِي الْعُلَا

٢٩٥- ثُمَّ أَتَوْا لِلْمُنْتَهَىٰ فَوَقَفَا جِبْرِيلُ عِنْدَهَا فَسَارَ الْمُصْطَفَىٰ

٢٩٦- حَتَّىٰ رَأَىٰ إِلَـٰهَهُ الْغَفُورُ هَـٰذَا الَّذِي قَدْ قَالَهُ الْجُمْهُورُ

٢٩٧- فَفَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ الْخَمْسَا بَعْدَ الرُّجُوعِ بَيْنَهُ وَمُوسَىٰ

٢٩٨- لَـٰكِنَّهَا فِي الْأَجْرِ كَالْخَمْسِينَا وَذَاكَ رَحْمَةً بِنَا يَقِينَا

٢٩٩- فَأَخْبَرَ الْأَقْوَامَ بِالْإِسْرَاءِ فَقَابَلُوا مَا قَالَ بِاسْتِهْزَاءِ

٣٠٠- ثُمَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَوْا فَأَخْبَرُوا فَقَالَ : قَدْ صَدَقَ فِيمَا يَذْكُرُ

---

(١) قَالَ تَعَالَى : ﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١ ﴾ [الإسراء : ١]

٣٠١- فَسُمِّيَ الصِّـدِّيقَ ، ثُـمَّ الْمُصْـطَفَى   قَـدْ طَّلَبُـوهُ قَوْمُـهُ أَنْ يَصِـفَا
٣٠٢- لِلْمَسْجِدِ الْأَقْـصَىٰ الَّذِي لَهُ سَرَىٰ   فَبَـانَ كُلُّـهُ لَهُ فَـذَكَرَا
٣٠٣- وَعَـنْ قُـدُومِ عِـيرِهِمْ قَـدْ أَخْـبَرَا   فَجَاءَتِ الْوَقْتَ الَّذِي قَـدْ حَـرَّرَا
٣٠٤- فَازْدَادُوا فِي الْكُفْرِ وَفِي الضَّـلَالَةْ   فَهُـمْ ذَوُو الشَّـقَاءِ لَا مَحَـالَةْ

الْعَرْضُ عَلَى الْقَبَائِلِ ، وَبَدْءُ إِسْلَامِ الْأَنْصَارِ

٣٠٥- وَبعْـدُ صَـارَ فِي الْمَوَاسِـمِ الْـوَلِيْ   يَعْـرِضُ نَفْسَـهُ عَلَى الْقَبَائِـلِ
٣٠٦- وَالْأَوْسُ وَالْخَـزْرَجُ كَانَ بَيْـنَهُمْ   حَرْبٌ شَـدِيدٌ وَقِتَـالٌ قَـدْ عَظُـمْ
٣٠٧- يَـوْمَ بُـعَـاثٍ آخِـرَ الْأَيَّـامِ   بَيْـنَهُمُ ، وَسَـادَةُ الْأَقْـوَامِ
٣٠٨- أَغْلَـبُهُمْ بِـالْيَوْمِ هَـٰذَا قُتِلُـوا   وَقَـدْ تَعَـرَّضَ النَّـبِيُّ الْمُرْسَـلُ
٣٠٩- فِي مَوْسِـمِ الْعَـامِ الَّذِي قَـدْ ذُكِـرَا   لِسِـتَّةٍ مِـنْ خَـزْرَجٍ ، فَـأَخْبَرَا
٣١٠- بِمَـا بِـهِۦ أَمَـرَهُ الْمُصَـوِّرُ   وَلِلْهُدَىٰ دَعَا كَذَا أَنْ يَـنْـصُـرُوا
٣١١- فَـادَّكَرُوا الْيَهُـود مَـا قَالَـتْ لَهُـمْ   أَيَّـامَ كَانَـتِ الْحُـرُوبُ بَيْـنَهُمْ
٣١٢- فَـآمَنُوا بِـهِۦ وَأَسْـلَمُوا رَجَـا   أَنْ يَجْمَعَـنَّ أَوْسَـهُمْ وَالْخَزْرَجَـا
٣١٣- وَوَاعَـدُوهُ تِلْـوَ هَـٰذَا الْعَـامِ   وَذَا هُنَالِـكَ ابْتِـدَا الْإِسْـلَامِ

الْعَقَبَةُ الْأُولَى

٣١٤- فَجاءَ بَعْدَ ذاكَ فِي الثَّانِيْ عَشَرْ ... خَمْسٌ مِنَ الْآتِينَ فِي الْحَادِي عَشَرْ

٣١٥- وَمِثْلُهُمْ أَيْضًا مِنَ الْخَزْرَجِ جَا ... وَالْأَوْسُ مِنْهَا اثْنَانِ فِيهِمْ أُدْرِجَا

٣١٦- فَدَخَلُوا فِي دِينِهِۦ ذَوِي ثَبَاتْ ... وَبَايَعُوهُ، وَهْيَ أُولَى الْعَقَبَاتْ

٣١٧- فَأَرْسَلَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ لَهُمْ ... وَمُصْعَبًا أَيْضًا يُعَلِّمُونَهُمْ

٣١٨- فَسَمِعَ اثْنَانِ هُمَا أُسَيْدُ ... اِبْنُ حُضَيْرٍ، وَكَذَاكَ سَعْدُ

٣١٩- نَجْلُ مُعَاذٍ مُصْعَبًا قَدْ سَمِعَا ... يَتْلُو كَلَامَ رَبِّنَا فَاتَّبَعَا

الْعَقَبَةُ الثَّانِيَةُ

٣٢٠- فِي عَامِ عَشْرٍ مَعْ ثَلَاثَةٍ وَفْدْ ... مِنْ خَزْرَجٍ عَلَى النَّبِيِّ: (حَلَّ [٦٢] كَدّْ)

٣٢١- وَ(أَيْ [١١]) مِنَ الْأَوْسِ، وَكُلُّهُمْ رِجَالْ ... وَامْرَأَتَانِ، فَالْجَمِيعُ: (يَا [٧٥] جَلَالْ)

٣٢٢- وَقَالَ قَوْمٌ: (يَا [٧٤] بِلَالُ) عَدُّهُمْ ... فَأَسْلَمُوا، وَآمَنُوا جَمِيعُهُمْ

٣٢٣- بِهِۦ، وَبَايَعُوهُ كَالْمُبَايِعَاتْ ... مِنَ النِّسَا، وَتِلْكَ أُخْرَى الْعَقَبَاتْ

٣٢٤- وَابْنُ زُرَارَةَ الْمُسَمَّى أَسْعَدَا ... قَبْلَهُمُ بِالْأَمْرِ هَٰذَا قَدْ بَدَا

٣٢٥- وَقِيلَ: كَانَ بَدْؤُهُمْ هُوَ الْبَرَا ... وَلَّى عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَا اثْنَيْ عَشَرَا

٣٢٦- ثَلَاثَةٌ مِنْ أَوْسِهِمْ، وَمَنْ بَقِي ... مِنْ خَزْرَجٍ، فَهَاكَ بِالتَّحَقُّقِ:

٣٢٧- أَسْعَدُ وَالْبَرَا كَذَا أُسَيْدُ ... وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةٍ أَيْ سَعْدُ

٣٢٨- كَـذَاكَ عَبْـدُ اللهِ نَجْـلُ عَمْـرِو وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْـرِو عَالِي الْقَـدْرِ

٣٢٩- وَرَافِـعٌ وسَـعْدُهُمْ نَجْـلُ الرَّبِيـعْ وَسَـعْدُهُمْ نَجْـلُ عُبَـادَةَ الرَّفِيـعْ

٣٣٠- وَابْـنُ رَوَاحَـةَ الَّذِي قَـدِ اشْـتَهَرْ عِبَـادَةً ، فَهَـٰؤُلَاءِ اثْنَـا عَـشَـرْ

هِجْرَةُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ

٣٣١- فَبَيْنَمَـا الدِّيـنُ بِطَيْبَـةَ انْـتَـشَـرْ لِأَهْلِهِ زَادَتْ قُـرَيْشٌ الضَّـرَرْ

٣٣٢- فَـأَمَرَ الصَّـحْبَ النَّـبِيُّ الطَّيِّبَـا بِـأَنَّـهُـمْ يُـيَـمِّـمُـونَ يَـثْـرِبَـا

٣٣٣- فَهَـاجَرُوا تَسَـلُّلًا مُقَـدَّمَا ذَاكَ أَبُـو سَـلَمَةَ الْمُقَـدَّمَا

٣٣٤- وَزَوْجُـهُ تِلْـكَ ، فَمَـا تَخَلَّفَـا إِلَّا أَبُـو بَكْـرٍ كَـذَاكَ الضُّـعَفَا

٣٣٥- مَـعَ عَـلِيٍّ وَصُـهَيْبٍ الشَّـهِيرْ وَنَجْلِ حَارِثَـةَ أَيْ مَـوْلَى الْبَشِـيرْ

دَارُ النَّدْوَةِ

٣٣٦- فَعَلِـمَ الْأَقْـوَامُ مَـا قَـدْ صَـارَا مِنْ بَيْعَةِ الْأَنْصَـارِ ذَا الْمُخْتَـارَا

٣٣٧- فَـاجْتَمَعُوا سَـادَاتِهِمْ لِيَنْظُـرُوا مَا يَصْنَعُونَ بِالْهُـدَىٰ ، وأْتَمَـرُوا

٣٣٨- وَذَاكَ فِي النَّـدْوَةِ ، ثُـمَّ اتَّفَقُـوا لِأَجْـلِ أَنَّ دَمَـهُ يُفَـرَّقُ

٣٣٩- أَنْ يَأْخُـذُوا مِـنْ كُلِّ قَـوْمٍ جَـلْدَا لِيَـضْـرِبُـوا كَرَجُـلٍ ذَا الْمُهْـدَىٰ

الدَّوْرُ الثَّالِثُ

مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَى الْوَفَاةِ

الْهِجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ

٣٤٠- فَأَعْلَمَ اللهُ النَّبِيَّ الْخَبَرَا ... وَأَنْزَلَ الْأَمْرَ بِأَنْ يُهَاجِرَا

٣٤١- فَوَاعَدَ الصِّدِّيقَ أَنْ يُسَافِرَا ... فَأَعْطَيَا رَاحِلَتَيْنِ الْمَاهِرَا

٣٤٢- ذَٰلِكَ عَبْدَ اللهِ أَيْ سَلِيلُ ... أُرَيْقِطٍ وَهْوَ لَهُمْ دَلِيلُ

٣٤٣- وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَمَا ... تَمْضِي مِنَ الْأَيَّامِ (جِيمٌ)[٣] فَافْهَمَا

٣٤٤- وَاللَّيْلَةُ الَّتِي النَّبِيُّ عَزَمَا ... فِيهَا عَلَى الْمَسِيرِ مَعْ مَنْ قَدِمَا

٣٤٥- وَافَقَتِ اللَّيْلَةُ ذَاتَ قَدْ أُعِدّْ ... فِيهَا اغْتِيَالُهُ عَلَى مَا قَدْ عُقِدْ

٣٤٦- فَالْتَقَّتِ الْأَقْوَامُ حَوْلَ الدَّارِ ... فَخَرَجَ الرَّسُولُ وَهْوَ قَارِي

٣٤٧- آيَةِ يَاسِينَ (١)، فَنَامُوا، وَبَقِيْ ... مَكَانَ نَوْمِهِ عَلِيٌّ التَّقِيْ

٣٤٨- لِأَجْلِ أَنْ يُؤَدِّيَ الْوَدَائِعَا ... وَسَارَ لِلصِّدِّيقِ، ثُمَّ أَسْرَعَا

٣٤٩- لِغَارِ ثَوْرٍ، فَأَبُو بَكْرٍ بَدَا ... مَخَافَةً عَلَى الْحَبِيبِ أَحْمَدَا

٣٥٠- وَعِنْدَمَا أَرَادَ سَيِّدُ الْمَلَا ... أَنْ يَرْقُدَنَّ رَأْسُهُ وَضَعَ عَلَى

٣٥١- رُكْبَةِ خَيْرِ كُلِّ مَنْ لَهُ صَحِبْ ... فَذَا رَأَى ثُقْبًا فَسَدَّ بِالْعَقِبْ

---

(١) وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩﴾ [يس: ٩]

٣٥٢- حِينَئِذٍ لُدِغَ فَالدُّمُوعُ ... جَرَتْ عَلَىٰ حَبِيبِهِ الْمَشْفُوعُ

٣٥٣- فَأَيْقَظَتْهُ فَعَلَيْهِ قَدْ تَفَلْ ... فَأَبْرَأَتْ ، وَكَانَ بِالَّذِي حَصَلْ

٣٥٤- يُخْبِرُ عَبْدَ اللهِ نَجْلَ الصَّاحِبِ ... يَأْتِيهِمُ فِي اللَّيْلِ ذِي الْكَوَاكِبِ

٣٥٥- وَحِينَمَا دَرَتْ قُرَيْشٌ بِالْفَشَلْ ... قَالَتْ : لِمَنْ يَأْتِيْ بِأَحْمَدَ الْأَجَلّْ

٣٥٦- مِائَةُ نَاقَةٍ ، وَهُمْ قَدْ وَصَلُوا ... فِي الْبَحْثِ لِلْغَارِ فَأُعْمِيْ الْأَوَّلُ

٣٥٧- وَحِينَمَا أَتَى الدَّلِيلُ رَحَلُوا ... وَفِي الطَّرِيقِ بِقُدَيْدٍ نَزَلُوا

٣٥٨- لِأُمِّ مَعْبَدٍ فَطَهَ مَسَحَا ... لِضَرْعِ شَاةٍ جَهَدَتْ فَنَصَحَا

٣٥٩- فَشَرِبُوا وَزَادَ مِنْ أَلْبَانِهَا ... وَدَامَ ذَا الْحَالُ إِلَىٰ فَنَائِهَا

٣٦٠- فَحِينَ جَاءَ زَوْجُ أُمِّ مَعْبَدِ ... وَقَدْ رَأَىٰ إِثْرَ النَّبِيِّ الْأَمْجَدِ

٣٦١- سَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَا ... وَوَصَفَتْ نَبِيَّنَا الْمُبَشِّرَا

٣٦٢- ثُمَّ مَضَىٰ لِطَيْبَةَ الْإِثْنَانِ ... فَدَخَلَا فِي أَحْسَنِ الْأَدْيَانِ

٣٦٣- وَبَيْنَمَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَا ... مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ سَائِرِينَا

٣٦٤- سُرَاقَةٌ قَرُبَ مِنْهُمْ طَالِبَا ... فَعَثَرَتْ فَرَسُهُ فَرَكِبَا

٣٦٥- وَعِنْدَمَا أُخْرَىٰ دَنَا فِي التَّوْرَبِ ... قَائِمَتَاهَا سَاخَتَا لِلرُّكَبِ

٣٦٦- فَنَادَىٰ بِالْأَمَانِ ثُمَّ أَخْبَرَا ... بِمَا لَدَىٰ أَقْوَامِهِ تَقَرَّرَا

٣٦٧- وَبَعْـدَ ذَا كِتَـابُ أَمْـنٍ كُتِبَـا ... لَهُ، وَحِـينَ قَصْـدُ طَـهَ قَرُبَـا

٣٦٨- أَبْصَـرَهُ مِـنَ الْيَهُـودِ رَجُـلُ ... فَـأَخْبَرَ الْعُـرْبَ أَتَى مَـنْ أَمَّلُـوا

٣٦٩- فَخَرَجُـوا وَقَـلَّدُوا السِّـلَاحَا ... فَوَجَـدُوا بِـالْحَرَّةِ الْمِصْـبَاحَا

النُّزُولُ بِقُبَاءٍ

٣٧٠- فَلِقُبَـاءٍ فِي بَـنِي عَمْـرٍو عَـدَلْ ... لِلشَّيْخِ نَجْلِ الْهَـدْمِ كُلْثُومٍ نَـزَلْ

٣٧١- وَذَاكَ فِي شَـهْرِ رَبِيـعِ الْأَوَّلِ ... ثَانِيَ عَـشْرِهِ لَدَى الْقَوْلِ الْعَـلِيّْ

٣٧٢- وَالثَّـانِ رَاجِـحٌ لَدَى أَقْـوَامِ ... وَقَـالَ قَـوْمٌ: ثَـامِنُ الْأَيَّـامِ

٣٧٣- وَكَانَتِ الْهِجْرَةُ حِـينَ الْمُصْـطَفَى ... (نَجٌّ) ٥٣ مِـنَ الْأَعْـوَامِ عُمْـرُهُ وَفَـا

٣٧٤- فَبَيْنَهَـا وَمَـوْلِدُ ابْـنِ مَرْيَمَـا ... سِـنُونَ عَـدُّهُنَّ (تَـلَّ قَسَـمَا) ٦٣١

٣٧٥- وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مُـوسَى (شُـغْلُ جِـدْ) ١٣٣٧ ... وَبَيْنَهَـا وَبَـيْنَ طُوفَـانٍ وُجِـدْ

٣٧٦- ثَـلَاثُ آلَافٍ وَتِسْـعُمِائَةِ ... وَزِيـدَ سَـبْعُونَ مَـعَ الْأَرْبَعَـةِ

٣٧٧- وَبَيْنَهَـا وَمَهْـبِطُ الْأَبِ الْعَـلِيّْ ... سِـتَّةُ آلَافٍ وَزِدْ (وَقَـعَ لِي) ٢١٦

٣٧٨- وَاثْنَيْنِ مَعْ عِشْـرِينَ لَيْلًا جَلَسَا ... طَـهَ الْأَمِـينُ بِقُبَـا، وَأَسَّسَـا

٣٧٩- مَسْـجِدَهَا فِيهَـا، وَفِيهَـا لَحِقَـهْ ... أَوَّلُ مَـنْ مِـنَ الصِّـغَارِ صَـدَّقَهْ

الْوُصُولُ إِلَى الْمَدِينَةِ

٣٨٠- ثُـــمَّ إِلَىٰ طَيْبَتِـــهِ تَحَـــوَّلَا   يَحْتَاطُ الَانْصَارُ بِـهِ ذَوُو الْعُـلَا

٣٨١- وَفِي بَنِي ابْنِ عَوْفٍ اعْـنِي سَـالِمَا   أَوَّلُ جُمْعَــةٍ أُقِيمَــتْ فَافْهَمَــا

٣٨٢- وَبَرَكَـــتْ نَاقَتُـــهُ بِـــالْأَمْرِ   بِمَرْبَـدٍ مِلْـكٍ لِنَجْـلَيْ عَمْـرِو

٣٨٣- فَـكَانَ مَـنْزِلُ الْهُـدَى الْمُخْتَـارِ   عَلَىٰ أَبِي أَيُّـــوبِنِ الْأَنْصَـــارِيْ

٣٨٤- وَخَـــرَجَ الْوَلَائِـــدُ الْمُرَحِّبَـــاتْ   مَنْ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ هُنْ مُرْتَجِزَاتْ

٣٨٥- (نَحْـنُ جَـوَارٍ مِـنْ بَـنِي النَّجَّـارِ   يَـا حَبَّـذَا مُحَمَّـدٌ مِـنْ جَـارِ)

السَّنَةُ الْأُولَى

هِجْرَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ

٣٨٦- فِي أَوَّلِ السِّنِينَ حِينَمَـا اسْـتَقَـرّْ   أَرْسَــلَ لِلْبَــاقِينَ أَهْلِــهِ الْغُــرَرْ

٣٨٧- زَيْـدَ بْـنَ حَارِثَــةَ مَــعْ ذَاكَ أَبِيْ   رَافِــعٍ الْعَظِــيمِ قَــدْرُهُ الْأَبِيْ

٣٨٨- فَـآبُوا مِـنْ خَـيْرِ الْبِـلَادِ بِـالْأُلَى   تَخَلَّفُوا مِـنْ أَهْـلِ سَـيِّدِ الْمَـلَا

أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ، وَالدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ

٣٨٩- وَفِيـــهِ آخَىٰ سَـــيِّدُ الْأَبْـــرَارِ   بَــيْنَ الْمُهَــاجِرِينَ وَالْأَنْصَــارِ

٣٩٠- وَقَــدْ دَّعَا لِطَيْبَــةَ الشَّـرِيفَــةِ   فَنَقَــلَ اللهُ الْوَبَــا لِلْجُحْفَــةِ

بِنَاءُ الْمَسْجِدِ

٣٩١- وَفِيـهِ بِالشِّـرَاءِ حَـازَ الْمَرْبَـدَا   مِـنْ صَـاحِبَيْهِ فَأَقَـامَ الْمَسْـجِدَا
٣٩٢- وَالْقِبْلَـةُ الْمَقْـدِسُ فِيـهِ جُعِلَـتْ   وَحُجْرَتَـانِ حَـذْوَهُ قَـدْ بُنِيَـتْ
٣٩٣- لِزَوْجَتَيْـهِ ، ثُـمَّ كُلَّمَـا أَتَـتْ   زَوْجٌ فَحُجْـرَةٌ لَهَـا قَـدِ ابْتَنَـتْ

بَدْءُ الْأَذَانِ

٣٩٤- وَرُئِيَ الْأَذَانُ فِيـهِ وَاسْـتَقَرّْ   رَآهُ نَوْمًـا ابْـنُ زَيْـدٍ وَعُمَـرْ
٣٩٥- وَقَـالَ قَـوْمٌ : قَـدْ رَآهُ غَـيْرُهُم   وَتِلْـكَ : حَـقٌّ قَـالَهُ طَـٰهَ لَهُـمْ

مُعَاهَدَةُ الْيَهُودِ

٣٩٦- وَمَـعْ بَـنِي قُرَيْظَـةٍ وَقَيْنُقَـاعْ   عَقَدَ عَهْدًا سَيِّدُ الْخَلْقِ الْمُطَـاعْ
٣٩٧- كَذَا بَنُـو النَّضِـيرِ ، وَالْـكُلُّ يَهُـودْ   وَنُصْـرَةٌ لَهُ وَسِـلْمٌ الْعُهُـودْ

إِسْلَامُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

٣٩٨- وَابْـنُ سَـلَامٍ ذَاكَ عَبْـدُ اللهِ   مِنْ قَيْنُقَاعَ اخْتَارَ دِيـنَ النَّـاهِي
٣٩٩- وَالْفَارِسِيْ سَلْمَانُ مَنْ قَـدْ حُكِمَـا   بِأَنَّـهُ لِرُتْبَـةِ الْآلِ سَـمَا

مَشْرُوعِيَّةُ الْقِتَالِ

٤٠٠- وَفِيـهِ آيَـاتُ الْجِهَـادِ نَزَلَـتْ   أَوَّلُهَـا الَّـتِي بِحَـجٍّ ثَبَتَـتْ

سَرِيَّةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

٤٠١- فَرَمَضَانُ فِيهِ طَهَ أَرْسَلَا   مَع عَمِّهِ حَمْزَةَ (لَامٍ)[٣٠] رَجُلَا

٤٠٢- وَعَقَدَ اللِّوَاءَ فِيهَا أَبْيَضَا   مَعَ أَبِي مَرْثَدِنَ انْ يَعْتَرِضَا

٤٠٣- عِيرَ قُرَيْشٍ وَأَبُو جَهْلٍ بِهَا   مَعْ (شِينِ)[٣٠٠] ، فَالْتَقَوْا بِهَا فِي أَوْبِهَا

٤٠٤- فَالشَّيْخُ مَجْدِيُّ بْنُ عَمْرٍو قَدْ حَجَزْ   لِذَاكَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَرَزْ

سَرِيَّةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ

٤٠٥- وَفِيهِ فِي شَوَّالِنَ ايْضًا أَرْسَلَا   عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُبَجَّلَا

٤٠٦- وَمَعَهُ (فَا)[٨٠] رَاكِبًا أَوْ (بِيحَ لِي)[٦٠]   لِوَاؤُهُمْ مَعْ مِسْطَحٍ كَالْأَوَّلِ

٤٠٧- لِأَجْلِ عِيرٍ ذَاتِ (رَا)[٢٠٠] مِنَ الرِّجَالْ   فَلَمْ يَكُنْ تَحَارُبٌ سِوَى النِّبَالْ

٤٠٨- بِرَابِغٍ ، وَأَوَّلُ الرَّامِينَا   ابْنُ أَبِي وَقَّاصِهِمْ ، فَكَانَا

٤٠٩- أَوَّلُ سَهْمٍ ذَاكَ فِي الْإِسْلَامِ   فَانْتَصَرَ الصَّحْبُ عَلَى الْأَقْوَامِ

سَرِيَّةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

٤١٠- وَابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ سَعْدٌ سَارَا   مُصَاحِبًا بَدْءَ (كُفِي)[٢٠] أَبْرَارَا

٤١١- يَعْتَرِضُونَ لِقُرَيْشٍ عِيرَا   فَحِينَمَا قَدْ وَصَلُوا الْخَرَّارَا

٤١٢- تَحَقَّقُوا أَنَّ قُرَيْشًا سَبَقَتْ   فَرَجَعُوا بِغَيْرِ حَرْبٍ وُجِدَتْ

حَوَادِثُ

٤١٣- وَفِيهِ لِلْأُخْرَى ابْنُ مَظْعُونٍ نُقِلْ   وَابْنُ زُرَارَةَ فَطَهَ الْمُبْتَهِلْ
٤١٤- خَلَّفَهُ ، كَذَا ابْنُ مَعْرُورٍ انْتَقَلْ   وَمَاتَ مِنْ قَوْمِ الضَّلَالِ وَالزَّلَلْ
٤١٥- اِبْنُ الْمُغِيرَةِ الْمُسَمَّىٰ بِالْوَلِيدْ   وَالْعَاصِ نَجْلُ وَائِلٍ ذَاكَ الْعَنِيدْ

السَّنَةُ الثَّانِيَةُ

غَزْوَةُ وَدَّانَ

٤١٦- وَفِي ابْتِدَا ثَانِي السِّنِينَ الْمُصْطَفَىٰ   خَرَجَ لَكِنْ بَعْدَمَا أَنْ خَلَّفَا
٤١٧- اِبْنَ عُبَادَةَ الْمُسَمَّىٰ سَعْدَا   وَذَاكَ لِاعْتِرَاضِ عِيرِ الْأَعْدَا
٤١٨- وَالْعَمُّ حَمْزَةُ لِوَاءَهُ حَمَلْ   فَحِينَمَا وَدَّانَ جَاءَ وَوَصَلْ
٤١٩- بَلَغَهُ أَنَّ قُرَيْشًا سَبَقَتْ   فَالْحَرْبُ بَيْنَهُمْ لِذَا مَا اشْتَعَلَتْ
٤٢٠- ثُمَّ بَنِي ضَمْرَةَ قَاصِدَ الْحَضَرْ   صَالَحَ ، وَالْأَوْبُ لِخَمْسَةَ عَشَرْ

غَزْوَةُ بُوَاطٍ

٤٢١- وَبَعْدَ أَيَّامٍ أَتَىٰ مُخَبِّرُ   بِأَوْبِ عِيرٍ وَهْيَ (غَشَّ ضَرَرُ) ٢٥٠٠
٤٢٢- وَمِئَتَانِ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَهَا   فَفِي رَبِيعِ الْمُبْتَدَا سَارَ لَهَا
٤٢٣- وَابْنَ أَبِي مُعَاذٍ سَعْدًا خَلَّفَا   مَكَانَهُ وَلِلِوَاءِهِ اصْطَفَىٰ
٤٢٤- اِبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ سَعْدَهُمْ ، فَحِينْ   وَافَىٰ بُوَاطًا جَاءَهُ الْعِلْمُ الْيَقِينْ
٤٢٥- أَنَّ قُرَيْشًا سَبَقَتْهُ فَرَجَعْ   وَلَمْ يَكُنْ تَحَارُبٌ هُنَا وَقَعْ

غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ

٤٢٦- وَبَعْدَ ذَاكَ خَرَجَتْ بِأَعْظَمِ ... عِيرِ قُرَيْشٍ ، وَالرَّئِيسُ فِيهِمِ

٤٢٧- ذَاكَ أَبُو سُفْيَانَ نَجْلُ حَرْبِ ... وَعَدُّهُمْ عَنْ رَمْزِ (كَافٍ)[٢٠] يَرْبِي

٤٢٨- فَفِي ابْتِدَا جُمَادَ سَارَ ذَا الْأَمِينْ ... بِـ(نَسَمٍ)[١٥٠] لَهَا مِنَ الْمُجَاهِدِينْ

٤٢٩- مُسْتَخْلِفًا لِنَجْلِ عَبْدِ الْأَسَدِ ... ذَاكَ أَبِي سَلَمَةَ الْمُمَجَّدِ

٤٣٠- وَحَمَلَ اللِّوَاءَ حَمْزَةُ الْأَسَدْ ... فَبِبُلُوغِهِ الْعُشَيْرَةَ وَجَدْ

٤٣١- عِيرَ قُرَيْشٍ سَبَقَتْ ، وَحَالَفَا ... بِهَا هُنَاكَ مُدْلِجًا وَانْصَرَفَا

غَزْوَةُ بَدْرٍ الْأُولَى

٤٣٢- ثُمَّ أَغَارَ كُرْزُنِ بْنُ جَابِرِ ... لِسَرْحِ طَيْبَةَ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ

٤٣٣- وَفَرَّ ، فَالْغَوْثُ مَضَىٰ فِي الِاقْتِفَا ... وَنَجْلَ حَارِثَةَ زَيْدًا خَلَّفَا

٤٣٤- وَالْمُرْتَضَى الْمَوْلَى لِوَاءَهُ حَمَلْ ... فَسَارَ حَتَّىٰ مَا لِسَفْوَانَ وَصَلْ

٤٣٥- وَجَدَ كُرْزًا فَاتَهُ ، فَمَا وَقَعْ ... تَحَارُبٌ ، وَلِلْمَدِينَةِ رَجَعْ

سَرِيَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ

٤٣٦- وَبَعْدُ أَرْسَلَ ابْنَ جَحْشٍ فِي رَجَبْ ... وَسَبْعَةً يَرْأَسُ مَعْهُ ، وَالسَّبَبْ

٤٣٧- فِي ذَاكَ الِاسْتِطْلَاعُ عَنْ أَخْبَارِ ... أَعْدَائِهِ قُرَيْشٍ الْكُفَّارِ

٤٣٨- فَابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِنْهُمْ قَدْ أَضَلّْ ... مَعْ عُتْبَةَ النَّجْلِ لِغَزْوَانَ الْجَمَلْ

٤٣٩- فَحِينَمَا الْبَاقُونَ نَخْلَةَ أَتَوْا   مَرَّتْ بِهِمْ عِيرُ قُرَيْشٍ مَنْ طَغَوْا

٤٤٠- مُرِيدَةً أُمَّ الْقُرَىٰ ، فَحَمَلُوا   آخِرَ ذَا الشَّهْرِ لَهَا ، فَقَتَلُوا

٤٤١- عَمْرًا هُوَ ابْنُ الْحَضْرَمِي وَعُثْمَانْ   أَيِ ابْنَ عَبْدِ اللهِ وَابْنَ كَيْسَانْ

٤٤٢- قَدْ أَسَرُوهُمَا ، وَفَرَّ نَوْفَلُ   أَخٌ لِعُثْمَانَ ، وَهَٰذِي أَوَّلُ

٤٤٣- غَنَائِمِ الدِّينِ الْمُحَمَّدِيّ ثَمّْ   عَابَتْ قُرَيْشٌ لِلْقِتَالِ فِي الْحَرَمْ

٤٤٤- فَأَنْزَلَ الْحُكْمَ لِذَٰلِكَ السَّلَامْ   بِـ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامْ﴾(١)

٤٤٥- وَلِمَجِيءِ مَنْ أَضَلَّا الْجَمَلَا   فَدَا الْأَسِيرَيْنِ النَّبِيُّ قِبَلَا

٤٤٦- فَالْحَكَمُ النَّجْلُ لِكَيْسَانَ اتَّبَعْ   لِلدِّينِ ، وَالْمَدْعُوُّ عُثْمَانَ رَجَعْ

تَحْوِيلُ الْقِبْلَةِ

٤٤٧- وَفِيهِ بَيْنَمَا الرَّسُولُ فِي الصَّلَاهْ   أَوْحَىٰ عَلَيْهِ بِالتَّحَوُّلِ الْإِلَٰهْ

٤٤٨- أَيْ جِهَةَ الْكَعْبَةِ وَفْقَ مَا أَرَادْ   فَصَارَتِ الْكَعْبَةُ قِبْلَةَ الْعِبَادْ

صَوْمُ رَمَضَانَ ، وَالزَّكَاةُ

٤٤٩- وَفِيهِ فِي شَعْبَانَ قَدْ تَحَتَّمَا   صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَاعْلَمَا

٤٥٠- وَكَانَ طَٰهَ قَبْلُ كُلَّ شَهْرِ   يَأْتِي بِصَوْمٍ مِنْهُ قَدْرَ الْعُشْرِ

٤٥١- وَفُرِضَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْمَالِ   وَالْفِطْرِ ، ذَا الْأَصَحُّ مِنْ أَقْوَالِ

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ﴾ [البقرة : ٢١٧]

غَزْوَةُ بَدْرٍ الْكُبْرَىٰ

٤٥٢- وَلِاعْـتِرَاضِ عِـيرِ فِهْـرِنِ الَّـتِي ... قَـدْ سَـبَقَتْ بِغَـزْوَةِ الْعُشَـيْرَةِ

٤٥٣- سَـارَ رَسُـولُ اللهِ حِينَمَـا مَـضَىٰ ... ثَـلَاثَـةً مِنْ شَـهْـرِ صَوْمٍ فُـرِضَـا

٤٥٤- وَاسْـتَـخْـلَـفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَىٰ ... طَيْبَـةَ قَبْـلَ أَنْ يَسِـيرَ لِلْخَـلَا

٤٥٥- وَقُلْ لِعَـدِّ الْجَـيْـشِ (رَبِّ قَـوِّهِۦ) ٣١٣ ... فَـ(مَرَّ) ٢٤٠ مَعْ نَيِّـفٍ مِـنْ أَنْصَـارِهِۦ

٤٥٦- وَمَـنْ بَـقِيْ مِـنَ الْمُهَاجِرِينَـا ... وَفَرَسَـانِ مَعْـهُ مَـعْ سَـبْعِينَا

٤٥٧- أَبْـعِـرَةٍ ، وَحَمَـلَ اللِّـوَا الْجَـرِيْ ... مُصْعَبُ أَعْنِي ابْنَ عُمَيْرٍ الْعَبْدَرِيْ

٤٥٨- وَجَمَعَتْ قُـرَيْـشُـهُـمْ أَلْـفَ رَجُـلْ ... دَرَىٰ بِهِمْ إِذْ ذَّاكَ سَـيِّـدُ الرُّسُـلْ

٤٥٩- فَسَـارَ قَاصِـدًا لَهُـمْ ، وَبَشَّـرَا ... أَصْحَابَهُ الْكِرَامَ أَنْ يَـنْـتَـصِـرَا

٤٦٠- فَنَزَلَـتْ عُـدْوَةَ بَـدْرٍ الْقُصْـوَىٰ ... قُرَيْشٌنِ الْعِدَا ، وَأَهْلُ التَّـقْـوَىٰ

٤٦١- بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَـا ، فَأَصْبَحُوا وَهُـمْ ... يَبْغُونَ مَا لِيَـشْـرَبُـوا ، وَبَعْضُهُمْ

٤٦٢- ذَوُو جَنَابَـةٍ وَلَـيْسَ عِنْـدَهُمْ ... فَـأَنْزَلَ الْمُهَـيْمِنُ الْغَيْـثَ لَهُـمْ

٤٦٣- فَبَيْنَمَـا كَانَ لَهُـمْ ذَا رَحْمَـهْ ... كَانَ عَلَىٰ قَـوْمِ قُـرَيْشٍ غُمَّـهْ

٤٦٤- ثُمَّ ذَوُو الْإِسْلَامِ سَـارُوا هُـمْ إِلَىٰ ... أَقْرَبِ مَـاءٍ مِـنْ أُوْلَـئِكَ الْمَـلَا

٤٦٥- ذَا رَأْيِ نَجْلِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيْ ... أَعْـنِي الْحُبَـابَ حَسَـنَ الْأَفْـكَارِ

٤٦٦- وَمَـــا وَرَاءَهُـــمْ مِـــنَ الْآبَـــارِ ... قَـــدْ غَـــوَّرُوهُ، ثُـــمَّ لِلْمُخْتَـــارِ

٤٦٧- بَنَـــوْا عَرِيشًـــا فَـــوْقَ تَـــلٍّ يُبْـــدِي ... لِحَـــرْبِهِمْ، وَذَا بِـــرَأْيِ سَـــعْدِ

٤٦٨- نَجْـــلِ مُعَـــاذٍ، ثُـــمَّ لَمَّـــا آنَـــا ... سَـــابِعُ عَـــشْـــرِ رَمَضَـــانَ كَانَـــا

٤٦٩- بَـــدْءُ الْقِتَـــالِ بِالْبِـــرَازِ أَوَّلَا ... وَحَرَّضَ الصَّحْبَ النَّبِيُّ ذُو الْعُلَا

٤٧٠- وَبِالْمَلَائِكَـــةِ أَيَّـــدَ الْعَـــلِي ... عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرْبِ خَيْرَ مُرْسَلِ

٤٧١- فَهَـــزَمَ الَّذِيـــنَ آمَنُـــوا الْأُلَى ... قَـــدْ كَفَـــرُوا فَمِـــنْ أُولَاءِ قُـــتِلَا

٤٧٢- سَبْعُونَ صِـــنْدِيدًا، فَمِـــنْهُمْ عُتْبَـــةُ ... ابْـــنُ رَبِيعَـــةَ أَخُـــوهُ شَـــيْبَةُ

٤٧٣- كَـــذَاكَ، وَابْـــنُ عُتْبَـــةَ الْوَلِيـــدُ ... أُولَاءِ فِي الْـــبِرَازِ قَـــدْ أُبِيـــدُوا

٤٧٤- وَمِـــنْهُمُ الْجَـــرَّاحُ قَـــدْ قَتَلَـــهُ ... أَبُـــو عُبَيْـــدَةَ الْأَمِـــينُ نَجْلُـــهُ

٤٧٥- وَمَـــنْ أَبَـــا لِـــلْبَـــخْـــتَـــرِيِّ عُلِمَـــا ... ابْـــنُ هِشَـــامٍ الَّذِي تَقَـــدَّمَا

٤٧٦- وَمِـــنْهُمُ ابْـــنُ خَلَـــفٍ أُمَيَّـــةُ ... وَنَجْلُـــهُ، وَمِـــنْهُمُ حَنْظَلَـــةُ

٤٧٧- ابْـــنُ أَبِي سُـــفْيَانَ، مَـــعْ فِرْعَـــوْنِ ... أُمَّـــةِ خَـــيْرِ الْأَنْبِيَـــاءِ الْعَـــيْنِ

٤٧٨- وَذَا صَـــغِيرَانِ مِـــنَ الْأَنْصَـــارِ ... قَـــدَ أَثْخَنَـــاهُ لِأَذَى الْمُخْتَـــارِ

٤٧٩- وَتَمَّمَ الْقَتْلَ ابْـــنُ مَسْعُودٍ عَـــلَا ... عَلَيْـــهِ فَالْهَامَـــةَ مِنْـــهُ فَصَـــلَا

٤٨٠- وَمِثْـــلُ مَـــنْ قُتِـــلَ كَانَ الْأَسْرَى ... قَتَـــلَ مِـــنْهُمُ النَّـــبِيُّ النَّضْـــرَا

٤٨١- أَعْنِي بِـــهِ ابْـــنَ الْحَـــارِثِ الْمُكَابِـــرَا ... وَذَا الْأَذَاءُ قَبْـــلَ أَنْ يُهَـــاجِرَا

٤٨٢- عُتْبَـــةُ وَهْـــوَ رَاجِـــعٌ، وَذَا الْعَمَـــلْ ... لِشِدَّةِ الْأَذَى الَّذِي مِنْهُمْ حَصَـــلْ

٤٨٣- وَمِنْهُمُ الْعَبَّاسُ عَمُّ الْعَاقِبِ ... وَابْنُ يَزِيدَ مَنْ سُمِي بِالسَّائِبِ

٤٨٤- وَابْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَمْرُونِ الْعَنِيدْ ... وَمِنْهُمُ الْوَلِيدُ أَعْنِي ابْنَ الْوَلِيدْ

٤٨٥- وَفِي الْقَلِيبِ كَانَ وَضْعُ الْقَتْلَى ... ثُمَّ الْمُبَشِّرِينَ طَـٰهَ أَرْسَلَا

٤٨٦- وَوَقَعَ الْخِلَافُ فِيمَا أُخِذَا ... فَنَزَلَتْ آيَاتُ الَانْفَالِ لِذَا (١)

٤٨٧- فَلِلْغَنِيمَةِ النَّبِيُّ قَسَّمَا ... لِحَاضِرِي الْحَرْبِ ، وَأَيْضًا أَسْهَمَا

٤٨٨- لِمَنْ بِعُذْرٍ عَنْهُ قَدْ تَأَخَّرَا ... وَفِي ثَمَانٍ عَدُّهُمْ قَدْ حُصِرَا

٤٨٩- وَلِلَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا بِبَدْرِ ... وَعَدُّهُمْ أَرْبَعَةٌ مَعْ عَشْرِ

٤٩٠- فَسِتَّةٌ مِنَ الَّذِينَ هَاجَرُوا ... وَمَنْ بَقِي مِنَ الَّذِينَ نَصَرُوا

٤٩١- وَبَعْدَ ذَا بِطَيْبَةَ اسْتَشَارَا ... أَصْحَابَهُ الْهُدَاةَ فِي الْأُسَارَى

٤٩٢- فَاسْتَحْسَنَ الصِّدِّيقُ لِلْفِدَاءِ ... وَعُمَرٌ أَشَارَ بِالْإِفْنَاءِ

٤٩٣- فَاسْتَحْسَنَ الْفِدَاءَ فِيهِمْ فَافْتَدَتْ ... قُرَيْشُنِ الْأَسْرَى لَهَا ، فَنَزَلَتْ

٤٩٤- آيَاتُ الَانْفَالِ الَّتِي ﴿مَا كَانَا﴾ ... أَوَّلُهَا (٢) تُعَاتِبُ الْبُرْهَانَا

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾﴾ [الأنفال : ١]

(٢) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَـٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾ [الأنفال : ٦٧ – ٦٨]

قَتْلُ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ

٤٩٥- وَبَعْـدَ ذَا فِي الْعَـامِ ذَا قَـدْ أَرْسَـلَا ... ذَاكَ عُمَـيْرَ بْـنَ عَـدِيٍّ لِيَقْـتُلَا

٤٩٦- عَصْمَاءَ مَنْ تُـنْمَىٰ لِمَـرْوَانَ ، فَمَـا ... رَجَـعَ إِلَّا بَعْـدَ أَنْ قَـدْ تَمَّمَـا

غَزْوَةُ الْكُدْرِ

٤٩٧- وَبَعْـــدَ سَــبْعَةٍ مِـــنَ الْأَيَّـــامِ ... مِنْ بَدْرِنِ الْكُبْرَىٰ مَضَى الْمُحَامِي

٤٩٨- يُرِيـدُ قَوْمًـا هُـمْ بَنُـو سُـلَـيْـمِ ... مُسْــتَخْلِفًا فِي طَيْبَــةَ ابْــنَ أُمِّ

٤٩٩- مَكْتُـومِنَ اوْ خِلَافَـهُو ، فَلَـمْ يَـزَلْ ... يَسِيرُ حَتَّىٰ مَا إِذَا الْكُـدْرَ وَصَـلْ

٥٠٠- فَــ(جِيمُنَ)[٣] اوْ (يَـاءُ)[١٠] هُنَـا أَقَامَـا ... بِجَيْشِــهِ ، وَمَـا رَأَى الْأَقْوَامَـا

٥٠١- فَرَجَعُــوا مِــنْ بَعْـدِ ذَا لِطَيْبَــهْ ... وَنِصْفُ شَـهْرٍ بِالْكَمَـالِ الْغَيْبَـهْ

قَتْلُ أَبِي عَفَكٍ الْيَهُودِيِّ

٥٠٢- وَابْــنُ عُمَــيْرٍ سَــالِمٌ فِيــهِ سَــلَكْ ... دَرْبَ الْيَهُودِيِّ الشَّقِيْ أَبِي عَفَـكْ

٥٠٣- لِقَتْلِــهِ ، فَسَــارَ حَــتَّىٰ أَوْقَعَــا ... بِــهِ ، وَبَعْـدَ قَتْلِـهِ قَـدْ رَجَعَـا

غَزْوَةُ بَنِي قَيْنُقَاعٍ

٥٠٤- وَقَيْنُقَــاعُ نَكَثُـوا فِيــهِ الْعُهُـودْ ... فَلَهُــمُو سَــارَ نَبِيُّنَــا الْهَجُـودْ

٥٠٥- فِي نِصْـفِ شَـهْرِ الْعِيـدِ لِلْإِفْطَـارِ ... وَمَــنْ أَبَــا لُبَابَــةَ الْأَنْصَــارِيْ

٥٠٦- يُدْعَىٰ أُنِيبَ عَنْهُ ، وَالْمُعْطَى اللِّوَا ... حَمْزَةُ مَنْ لِكُلِّ فَضْلٍ قَـدْ حَـوَىٰ

٥٠٧- فَـكَانَ أَنْ حَـاصَرَهُمْ رَمْـزُ (وَحَـا) ١٦ ... فَسَـــأَلُوا خُـــرُوجَهُمْ ، فَمَنَحَـــا

٥٠٨- مَـعَ الذَّرَارِيْ وَالنِّسَـــا لَا الْمَـــالِ ... فَـأَذْرُعَـــاتٍ قَصَـدُوا فِي الْحَـالِ

غَزْوَةُ السَّوِيقِ

٥٠٩- وَلِـمُـضِيِّ الْخَمْسِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ... سَارَ بِـ(رَاءٍ) ٢٠٠ الْهُـدَىٰ ذُو الْحُجَّـةِ

٥١٠- يَـبْغِي أَبَـا سُـفْيَانَ فِي (فَـا) ٨٠ رَاكِبَـا ... فَسَـمِعُوا ، فَـالْكُلُّ صَـارَ هَارِبَـا

٥١١- وَتَرَكُـوا سَـــوِيـقَـهُـــمْ فَصَـارَا ... غَنِيمَـــةً ، وَرَجَعُـــوا الدِّيَـــارَا

٥١٢- ذَا ، وَبَشِـيرٌ بْـنُ عَبْـدِ الْمُنْـذِرِ ... خَلَّفَـهُ عِنْـدَ ابْتِـدَاءِ السَّـفَرِ

حَوَادِثُ

٥١٣- وَفِيـــهِ أَيْ ذَا الْعَـــامِ تِلْـوَ بَـدْرِ ... مَاتَـــتْ رُقَيَّـــةُ ابْنَـــةُ الْمَـبَـــرِّ

٥١٤- وَفِيـــهِ سَــــنَّ اللهُ لِلْعَبِيـــدِ ... لِحِكْمَـةٍ عُظْـمَىٰ صَـلَاةَ الْعِيـدِ

٥١٥- وَفِيـهِ زَوَّجَ السَّـنَا أَبَـا الْحُسَـيْنْ ... فَاطِمَـةً خَـيْرَ نِسَـاءِ الثَّقَلَـيْنْ

٥١٦- وَفِيهِ مَـدْخَلُ النَّـبِيِّ الْبُـشْـرَىٰ ... بِابْنَةِ خَـيْرِ صَحْبِهِ الْحُمَـيْـرَا

السَّنَةُ الثَّالِثَةُ

قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

٥١٧- فِي ثَالِـثِ الْأَعْـوَامِ نَجْـلَ مَسْـلَمَهْ ... أَرْسَـلَ مَـعْ أَرْبَعَـةٍ مُعَظَّمَـهْ

٥١٨- لِكَعْـبٍ بْـنِ الْأَشْرَفِ الْمُضَـلَّلِ ... فَـقَـتَـلُـــوهُ فِي رَبِيـــعِ الْأَوَّلِ

غَزْوَةُ غَطَفَانَ

٥١٩- وَفِيــــهِ أَيْضًـــا فِي رَبِيــعِ الْأَوَّلِ   سَــارَ بِــ(تَاءٍ)[٤٠٠] مَعَ (رَاءٍ)[٢٠٠] الْعَـلِيْ

٥٢٠- مُسْتَخْلِفًا ثَالِثَ عِقْدِ الْعَـشَــرَهْ   مُبْتَغِيًــا لِغَطَفَــانَ الْكَفَــرَهْ

٥٢١- وَكَانَ دُعْثُــورُ رَئِيسًــا لَهُــمُ   حِينَئِـــذٍ تَفَرَّقُــوا كُلُّهُــمُ

٥٢٢- وَالْمُسْــلِمُونَ وَصَـلُّوا لِذِي أَمَـرّْ   فَأَسْلَمَ الرَّئِيـسُ فِـيهِمْ ، وأْتَمَـرْ

٥٢٣- لَمَّــا رَأَى حِلْـمَ الرَّسُـولِ وَاسِـعَا   وَقَوْمَــهُ أَيْ غَطَفَــانَ قَــدْ دَعَا

غَزْوَةُ بُحْرَانَ

٥٢٤- ثُــمَّ لِسِــتٍّ مِــنْ جُمَــادَى الْأُولَى   سَــارَ بِجَـيْشٍ مَعْـهُ (رَدَّ هَــوْلَا)[٢٤٦]

٥٢٥- لِمَنْ بِكُدْرٍ قَدْ مَضَـوْا مُسْـتَبْدِلَا   نَجْلَ امِّ مَكْتُـومٍ ، فَحِـينَ وَصَـلَا

٥٢٦- بُحْرَانَ مَـنْ قَصْـدُهُمْ قَـدْ وُجِـدَا   تَفَرَّقُــوا الْكُــلُّ فَــوَافَى الْبَـلَدَا

سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

٥٢٧- ثَانِيْ جُـمَـادَى زَيْدُنِ بْـنُ حَارِثَـهْ   لِقَــرْدَةِ الرَّسُــولُ كَانَ بَاعِثَــهْ

٥٢٨- فِي (قَــافٍ)[١٠٠] رَاكِــبٍ لِأَنْ يَعْتَرِضَــا   عِـيرَ قُــرَيْشٍ نَالَهَــا ثُــمَّ مَــضَى

غَزْوَةُ أُحُدٍ

٥٢٩- ثُــمَّ بِــأَلْفٍ سَــارَ أَحْمَـدُ الْأَجَـلّْ   اِبْنُ أُبَيٍّ مِنْـهُ فِي (قِسْـمٍ نَكَـلْ)[٣٠٠]

٥٣٠- آبَ ، وَذَا الْمَسِــيرُ لِائْــتِلَافِ   قُــرَيْشٍ فِي (جِيمٍ)[٣] مِنَ الْآلَافِ

٥٣١- كَالْعِيرِ وَالْأَفْرَاسِ تَضْعِيفُ الْمِائَـهْ وَمَعَهُمْ زِدْ خَمْسَ عَشْـرَةَ امْرَأَهْ

٥٣٢- لِثَـأْرِهِمْ ، وَذَاكَ فِي شَـوَّالِ فَاصْطَفَّتِ الْجُيُوشُ لِلْقِتَالِ

٥٣٣- بِأُحُـدٍ ، وَأَوْقَـفَ الْهُـدَى الْعَلِيّ خَمْسِينَ رَامِيًا بِظَهْرِ الْجَبَلِ

٥٣٤- يَرْأَسُهُمْ نَجْلُ جُبَيْرٍ ، وَأَمَرْ بِالْمُكْثِ لِلْخِتَامِ كَسْرًا أَوْ ظَفَرْ

٥٣٥- فَبِالْبِرَازِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ وَبَعْدَ ذَاكَ اشْتَدَّ هَـٰذَا الْحَالُ

٥٣٦- فَانْهَزَمَ الْكُفَّارُ ، لَـٰكِنْ خَالَفَا أَغْلَبُ أَهْلِ الرَّمْيِ أَمْرَ الْمُصْطَفَىٰ

٥٣٧- فَانْطَلَقُوا يَغْتَنِمُونَ ، فَأَتَتْ عَلَيْهِمُ خَيْلُ الْعِدَا ، فَمَا ثَبَتْ

٥٣٨- مَعَ النَّبِيِّ إِلَّا (يَدٌ[14]) فَوَقَفُوا وَ(عَيْنٌ[70]) اسْتُشْهِدَ زِيدَ نَيِّفُ

٥٣٩- مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ سِتَّةُ فَمِنْهُمُ عَمُّ الرَّسُولِ حَمْزَةُ

٥٤٠- قَتَلَهُ وَحْشِيُّ وَهْوَ غَافِلُ وَمُصْعَبٌ مَنْ لِلِّوَاءِ حَامِلُ

٥٤١- لَـٰكِنْ لِوَاءَ الْخَزْرَجِيِّينَ اسْتَقَرّْ عَلَى الْحُبَابِ مَنْ بِرَأْيِهِ اشْتَهَرْ

٥٤٢- وَكَانَتِ الرَّايَةُ لِلْأَوْسِ بِيَدْ أُسَيْدِهِمْ نَجْلِ حُضَيْرٍ الْأَسَدْ

٥٤٣- وَلِنَبِيِّنَا رُبَاعِيَّتُهُ قَدْ كُسِرَتْ ، كَذَاكَ شُجَّ وَجْهُهُ

٥٤٤- وَقَابِلًا مِنَ السِّنِينَ وَعَدَا بَدْرًا ، كَمَا إِذَا أُتِيْ سَيُبْتَدَا

٥٤٥- وَالْقَتْلَىٰ قَدْ دُفِنُوا بِأُحُدِ مَعَ الثِّيَابِ طِبْقَ أَمْرِ الْأَمْجَدِ

٥٤٦- أَمَّا الَّذِي فَنِيَ مِنْ قَوْمِ الْعِدَا فَعَدُّهُمْ رَمْزُ (يُحِبُّ أَبَدَا[23])

٥٤٧- أُبَيًّا ابْنَ خَلْفٍ مِنْهُمْ قَتَلْ ... طَهَ ، وَفِي سِوَاهُ قَتْلًا مَا فَعَلْ

غَزْوَةُ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ

٥٤٨- وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ تَالِي الْوَاقِعَهْ ... نَادَى النَّبِيُّ مَنْ بِهَا كَانَ مَعَهْ

٥٤٩- وَالْمُرْتَضَى مَنَحَهُ اللِّوَاءَا ... وَاسْتَخْلَفَ الْأَعْمَى ، فَلَمَّا جَاءَا

٥٥٠- لِمَوْضِعٍ سُمَاهُ حَمْرَاءُ الْأَسَدْ ... وَهْوَ لِقَوْمِ أُحُدٍ بِذَا قَصَدْ

٥٥١- تَفَرَّقُوا لِعِلْمِهِمْ ذَا الْخَبَرَا ... وَبِأَبِي عَزَّةَ فِيهَا ظَفَرَا

٥٥٢- اَلشَّاعِرِ الْمَأْسُورِ يَوْمَ بَدْرِ ... فَقَتَلُوهُ الصَّحْبُ وَفْقَ الْأَمْرِ

حَوَادِثُ

٥٥٣- وَأُمَّ كُلْثُومٍ أَبُوهَا الْمُصْطَفَى ... زَوَّجَهَا (فِيهِ) لِـ(جِيمِ) الْخُلَفَا [٣]

٥٥٤- وَهْوَ بِحَفْصَةَ (بِهِ) تَزَوَّجَا ... وَالْخَمْرُ (فِيهِ) حُرِّمَتْ تَدَرُّجَا

٥٥٥- وَزُوِّجَتْ (بِهِ) بِطَهَ زَيْنَبُ ... أَيِ الَّتِي لَهَا خُزَيْمَةَ الْأَبُ

٥٥٦- وَوُلِدَ السِّبْطُ الْمُسَالِمُ الْحَسَنْ ... أَيْضًا بِهَذَا عَامِهِمْ فَلْتَعْلَمَنْ

السَّنَةُ الرَّابِعَةُ

سَرِيَّةُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ

٥٥٧- فِي رَابِعِ السِّنِينَ حِينَ دَخَلَا ... مُحَرَّمٌ ، نَبِيُّنَا قَدْ أَرْسَلَا

٥٥٨- مَعَ ابْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِي ... (قَافًا) [١٠٠] وَ(نُونًا) [٥٠] مِنْ ذَوِي الْحُلُومِ

٥٥٩- لِابْنِ خُوَيْلِدٍ طُلَيْحَةَ الرَّدِي ... وَصِنْوِهِ سَلَمَةَ الْمُعَانِدِ

٥٦٠- فَلِلْوُصُـــولِ قَطَنًـــا بَنُـــو أَسَـــدْ ... قَدْ هَرَبَتْ ، فَمَغْنَمًا مِـنْهُمْ وَجَـدْ

سَرِيَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ

٥٦١- وَابْـنَ أُنَـيْسٍ فِيـهِ أَيْضًـا أَرْسَـلَا ... خَامِسَ هَـٰذَا الشَّهْرِ أَعْنِي الْأَوَّلَا

٥٦٢- لِيَقْتُــلَ ابْــنَ خَــالِدٍ سُــفْيَانَا ... مَــنْ لِهُــذَيْلٍ يَنْــتَمِي ، فَكَانَــا

سَرِيَّةُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ

٥٦٣- وَعَـشْــرَةً مِـنَ الرِّجَـالِ فِي صَـفَرْ ... أَرْسَلَهُمْ مَعْ عَاصِمٍ خَيْرُ الْبَـشَــرْ

٥٦٤- مَـعْ عُضْـلِ وَالْقَـارَةِ أَنْ يُعَلِّمُـوا ... لَـٰكِنْ أُولَاءِ بِـالرَّجِيعِ أَعْلَمُـوا

٥٦٥- بِهِـمْ هُـذَيْلًا ، فَلَهُـمْ قَـدْ قُتِلُـوا ... وَاثْنَـانِ مِـنْهُمْ بِـالْعُهُودِ نَزَلُـوا

٥٦٦- خُبَيْــبٌ ابْنِ الــلَّــذْ لِعَـدِيٍّ يَنْـتَمِيْ ... وَابْنُ الدَّثِـنَّـةِ الَّذِي زَيْـدًا سُـمِيْ

٥٦٧- بَاعُوهُمَــا بِمَكَّــةٍ مِــنَ الْعِــدَا ... فَقَتَلُوهُمَــا ، فَــنِعْمَ الشُّــهَدَا

سَرِيَّةُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو

٥٦٨- ثُــمَّ إِلَىٰ بِــئْرِ مَعُونَــةَ الشَّــهِيرْ ... أَيْضًا بِهَـٰذَا الْعَامِ ، أَحْمَدُ الْبَشِيرْ

٥٦٩- أَرْسَلَ نَجْـلَ عَمْـرٍونِ الْمُنْـذِرَ مَـعْ ... سَبْعِينَ كُلًّا صَـدْرُهُ الذِّكْـرَ جَمَـعْ

٥٧٠- لِـيُـرْشِـدُوا نَجْدًا لِدِيـنِ السُّـنَّـهْ ... مُجِــيرَهُمْ : مُلَاعِـــبُ الْأَسِـــنَّهْ

٥٧١- فَــابْنُ الطُّفَيْـلِ عَامِـرٌ مَـعْ قَـوْمِ ... رِعْــلٍ عُصَـــيَّةَ بَـــنِي سُـــلَيْمِ

٥٧٢- ذَكْوَانُ مَنْ بَنِيهِ أَيْضًـا قَـد طَّغَـوْا ... عَلَـيْهِمِ بِالْقَتْـلِ ، وَاثْنَـانِ نَجَـوْا

٥٧٣- كَعْـبُ بْـنُ زَيْـدٍ وَالَّذِي بِعَمْـرِو ... ابْــنِ أُمَيَّــةَ أُمِــيزَ الضَّــمْرِي

٥٧٤- فَصَارَ سَيِّدُ الْأَنَامِ دَاعِيَا　　عَلَىٰ ذَوِي ذَا الْغَدْرِ شَهْرًا وَافِيَا

غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ

٥٧٥- ثُمَّ بَنُو النَّضِيرِ فَكُّوا مَا انْعَقَدْ　　فَأُمِرُوا بِسَيْرِهِمْ عَنِ الْبَلَدْ

٥٧٦- فَمَا أَطَاعُوا بَلْ تَحَصَّنُوا رَجَا　　وَعْدِ الَّذِينَ نَافَقُوا ، فَخَرَجَا

٥٧٧- طَٰهَ لَهُمْ ، وَخَلَّفَ ابْنَ أُمِّ　　مَكْتُومِ ، وَالرَّايَةَ بَابَ الْعِلْمِ

٥٧٨- حَمَلَهَا ، فَسِتَّةً قَدْ حَاصَرَا　　وَقَطَعَ النَّخْلَ ، فَرُعْبُهُمْ جَرَىٰ

٥٧٩- فَسَأَلُوا الْجَلَاءَ مَعْ مَا تَحْمِلُ　　إِبِلُهُمْ ، فَمُنِحُوا ، فَرَحَلُوا

٥٨٠- لِأَذْرِعَاتٍ وَأُنَاسٌ خَيْبَرَا　　وَاثْنَانِ مِنْهُمْ تَبِعُوا الْمُبَشِّرَا

٥٨١- يَامِينُ وَابْنُ وَهْبٍ ، وَالْجَلَاءُ قَدْ　　صَارَ بِشَهْرٍ فِيهِ أَحْمَدُ انْوَجَدْ

غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ

١٦٠

٥٨٢- وَالشَّهْرُ هَٰذَا فِيهِ أَيْضًا خَرَجَا　　وَمَعَهُۥ حِينَئِذٍ (يُوسُفُ جَا)

٥٨٣- يَقْصِدُ نَجْدًاۨ الَّتِي تَهَيَّأَتْ　　وَنَجْلُ عَفَّانَ مَكَانَهُۥ ثَبَتْ

٥٨٤- فَحَصَّلُوا النِّسَاءَ لَا الرِّجَالَا　　لِأَنَّهُمْ قَدْ طَّلَعُوا الْجِبَالَا

٥٨٥- ثُمَّ جُمُوعُهُمْ لَهُۥ تَجَمَّعَتْ　　حِينَئِذٍ صَلَاةُ خَوْفٍ نَزَلَتْ

٥٨٦- فَأُرْعِبُوا ، وَرَجَعَ الْأَقْوَامُ　　وَشَرَعَ التَّيَمُّمَ السَّلَامُ

غَزْوَةُ بَدْرٍ الْآخِرَةُ

١٥٠٠

٥٨٧- وَفِيهِ فِي شَـعْبَانَ سَـارَ الْمُصْـطَفَى ... لِبَـدْرِ مَـعْ (غَـثٍّ) ، وَذَاكَ لِلْوَفَـا

٥٨٨- بِوَعْـــدِهِ أَيِ الَّذِي قَـــدْ كَانَـــا ... وَعَـــدَهُ بِـــهِ أَبُـــو سُـــفْيَانَا

٥٨٩- وَابْـــنُ رَوَاحَـــةَ الَّذِي خَلَّفَـــهُ ... فَلَـمْ يَجِـدْ هَـذَا الَّذِي يَطْلُبُـهُ

٥٩٠- لِأَنَّـــهُ رَجَـــعَ مِـــنْ عَسْـــفَانَا ... وَلِثَمَـــانٍ أَوْبُـــهُ قَـــدْ كَانَـــا

حَوَادِثُ

٥٩١- وَفِيـهِ مَـوْلِدُ الْحُسَـيْنِ بْـنِ عَـلِي ... وَمَـوْتُ زَيْنَـبَ عَـنِ الْمُفَضَّـلِ

٥٩٢- كَـــذَا أَبُـــو سَـــلَمَةٍ ، وَزَوْجَـــهُ ... أَخَـــذَهَا نَبِيُّنَـــا أَيْ بَعْـــدَهُ

السَّنَةُ الْخَامِسَةُ

غَزْوَةُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ

٥٩٣- فِي خَـامِسٍ فِي شَـهْرِ مَـوْلِدِ الْـوَفِي ... سَـارَ مُرِيـدًا دَوْمَـةَ الْجَنْـدَلِ فِي

٥٩٤- جَـيْـشٍ بِـأَلْفِ رَجُـلٍ تَأَلَّفَـا ... وَمَـنْ يُسَـمَّى بِسِـبَاعٍ خَلَّفَـا

٥٩٥- فَتَرَكَ الْعِدَا الْمَـوَاشِي هَـارِبِيـنْ ... فَأَصْـبَحَتْ غَنِيمَـةً لِلْمُسْـلِمِينْ

٥٩٦- وَرَاجِعًـــا صَـــالَحَ ذُو الْإِزَارِ ... عُيَيْنَـةَ بْـنَ حِصْـنٍ الْفَـزَارِيْ

غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

٥٩٧- وَفِيهِ فِي شَعْبَانَ سَارَ بَعْدَا ... أَنْ جَعَلَ النَّائِبَ عَنْهُ زَيْدَا

٥٩٨- يُرِيدُ قَوْمًا هُمْ بَنُوا الْمُصْطَلِقِ ... لِأَنَّهُمْ تَهَيَّئُوا لَهُ التَّقِي

٥٩٩- فَبِالْمُرَيْسِيعِ تَرَامَوْا أَوَّلَا ... بِالنَّبْلِ سَاعَةً وَبَعْدُ حَمَلَا

٦٠٠- جَيْشُ نَبِيِّنَا فَأَفْنَوْا عَشْرَا ... وَمَنْ بَقِي قَدْ أَخَذُوهُمْ أَسْرَىٰ

٦٠١- مِنْهُمْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ... نَكَحَهَا إِذْ ذَا رَسُولُ الْبَاعِثِ

٦٠٢- فَأَعْتَقَ الْأَسْرَىٰ لِذَا ، وَأَسْلَمُوا ... وَ(كَحَّ) ٢٨ غَيْبَةُ الْأُلَىٰ قَدْ غَنِمُوا

حَدِيثُ الْإِفْكِ

٦٠٣- وَفِي ذِهِ الْغَزْوَةِ إِفْكٌ وَقَعَا ... عَلَى الْحُمَيْرَا زَوْجِ خَيْرِ مَنْ دَعَا

٦٠٤- فَأَنْزَلَ اللهُ بِآيِ النُّورِ (١) ... تَبْرِئَةً لَهَا مِنَ الْمَذْكُورِ

٦٠٥- وَابْنُ أُبَيٍّ النِّفَاقُ ظَهَرَا ... مِنْهُ فَفِي الْمُنَافِقِينَ (٢) ذُكِرَا

(١) أَيِ الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي سُورَةِ النُّورِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾ [النور : ١١ -٢١]

(٢) أَيْ فِي سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ

غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ

٦٠٦- لَمَّـا بَـدَا ذُو الْقَعْـدَةِ الْحَـرَامُ ... تَجَمَّعَـتْ مِـنْ فِهْـرِنِ الْأَقْـوَامُ
٦٠٧- وَغَيْرُهَـا ، كَـذَا بَنُـو النَّضِـيرِ ... وَذَا لِحَـرْبِ الْمُصْـطَفَى الْبَشِـيرِ
٦٠٨- وَعَشْـرَةً مِـنَ الْأُلُـوفِ عَـدُّهُمْ ... مِنْهُمْ أَبُـو سُـفْيَانَ وَهْـوَ رَأْسُـهُمْ
٦٠٩- فَحَفَـرَ الْأَصْـحَابُ ثَـمَّ خَنْـدَقَا ... بِرَأْيِ سَـلْمَانَ الَّذِي قَـدِ ارْتَـقَىٰ
٦١٠- وَمُعْجِـزَاتٌ جَمَّـةٌ هُنَـا أَتَـتْ ... فَلِلْمَدِينَـةِ الْعِـدَا قَـدْ حَـاصَرَتْ
٦١١- لِذَا بِهَـا قَـدْ حَصَـلَ التَّضَـايُقُ ... وَأَبْرَزَ الْمَكْنُونُ مَـنْ قَـدْ نَـافَقُوا
٦١٢- كَذَا الْمَوَاثِيـقَ الَّـتِي قَـدْ أَبْرَمَـتْ ... بَنُـو قُرَيْظَـةَ الْيَهُـودُ نَقَضَـتْ
٦١٣- فَأَرْسَـلَ الرَّسُـولُ خَمْسَـمِائَةِ ... مَقْصَـدُهُمْ حِرَاسَـةُ الْمَدِينَـةِ
٦١٤- ثُـمَّ لَدَيْـهِ دَارَ بِالنَّبْـلِ الرَّحَـا ... فَابْنُ مُعَـاذٍ سَـعْدُ مِمَّـنْ جُرِحَـا
٦١٥- وَاقْتَحَمَ الْخَنْدَقَ عَمْـرُونِ ابْـنُ وُدّْ ... فَالْمُـرْتَـضَىٰ قَتَلَـهُۥ كَـذَا شَـهِدْ
٦١٦- ثُـمَّ ابْـنُ مَسْـعُودٍ نُعَـيْمٌ خَـدَعَا ... والْمُصْطَفَىٰ خَيْرُ الْأَنَـامِ قَـدْ دَّعَا
٦١٧- فَـفُـرِّقَتْ قُلُوبُ الَاحْزَابِ الطُّغَاةْ ... وَسَـلَّطَ الـرِّيحَ عَلَـيْهِمُ الْإِلَـٰهْ
٦١٨- مَـعَ جُنُـودٍ لَـمْ يَرَوْهَـا أَبَـدَا ... فَرَجَعُـوا وَلَـمْ يَنَـالُوا مَقْصِـدَا
٦١٩- فَرَجَـعَ النَّـبِيُّ بَعْـدَمَا قَعَـدْ ... هُنَاكَ قَدْرَ نِصْـفِ شَـهْرٍ فَلْيُعَـدّْ
٦٢٠- وَبَشَّـرَ النَّـبِيُّ صَـحْبَهُۥ بِـأَنْ ... لَمْ تَغْزُهُمْ قُرَيْش بَعْـدَ ذَا الـزَّمَنْ

غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ

٦٢١- وَقَبْلَ خَلْعِهِ اللِّبَاسَ سَارَا ... نَحْوَ بَنِي قُرَيْظَةَ الْكُفَّارَا

٦٢٢- لِنَقْضِهِمْ لِعَهْدِ الإِئْتِلَافِ ... وَمَعَهُ (جِيمٌ) [٣] مِنَ الْآلَافِ

٦٢٣- فَحِينَمَا الْحِصَارُ (كَادَ) [٢٥] وَصَلَا ... مِثْلُ بَنِي النَّضِيرِ أَعْرَضُوا الْجَلَا

٦٢٤- فَمُنِعُوا ، فَنَزَّلُوا مُحَكَّمَا ... اِبْنَ مُعَاذٍ سَعْدُ ، فَهْوَ حَكَمَا

٦٢٥- أَنْ تُقْتَلَ الرِّجَالُ ، وَالنِّسَاءُ مَعْ ... صِبْيَانِهِمْ يُسْبَوْنَ ، فَالْحُكْمُ وَقَعْ

٦٢٦- أُفْنُوا بِأُخْدُودٍ بِطَيْبَةَ حُفِرْ ... وَبَيْنَ (خَا) [٦٠٠] وَ(ذَالِ) [٧٠٠] عَدُّهُمْ حُصِرْ

٦٢٧- وَابْنُ مُعَاذٍ سَعْدُ بَعْدُ اسْتُشْهِدَا ... بِجُرْحِهِ الَّذِي بِسَهْمٍ وُجِدَا

حَوَادِثُ

٦٢٨- وَفِيهِ زَوَّجَ الْهُدَىٰ بِزَيْنَبَا ... اِبْنَةِ جَحْشٍ بَعْدَ أَنْ زَيْدٌ أَبَى

٦٢٩- مِنْهَا ، وَفِي فِعْلِ التَّبَنِّي جَاءَ ﴿مَا ... كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ﴾ (١) مُحَرِّمَا

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٤٠﴾ [الأحزاب : ٤٠]

٦٣٠- وَفِي الْحِجَابِ نَزَلَتْ آيَاتُ (١) لِمَا رَأَىٰ عُمَرُ مُثْبِتَاتُ

٦٣١- وَفُرِضَ الْحَجُّ عَلَى الْأَنَامِ وَقِيلَ : هَـٰذَا فِي سِوَىٰ ذَا الْعَامِ

السَّنَةُ السَّادِسَةُ

سَرِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ

٦٣٢- فِي سَادِسٍ لَمَّا أَتَىٰ مُحَرَّمَهْ أَرْسَلَ مَعْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَهْ

٦٣٣- نَحْوَ ثَلَاثِينَ مِنَ الرِّكَابِ إِلَىٰ بَنِي بَكْرٍ إِبْنِ كِلَابِ

٦٣٤- فَقَتَلَ الْمُجَاهِدُونَ عَشْرَا وَفَرَّ بَاقِيهِمْ فَسَاقُوا الْعِيرَا

٦٣٥- وَفِي الرُّجُوعِ كَانَ أَسْرُ الْحَنَفِي ثُمَامَةَ الْمُخْتَارِ دِينَ الْمُقْتَفِي

٦٣٦- بُعَيْدَ فَكِّهِ لِمَا قَدْ شَاهَدَا مِنْ حَسَنِ التَّعَامُلِ الَّذِي بَدَا

---

(١) هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ۝٥٣ إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٥٤ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۝٥٥ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ۝٥٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ۝٥٧ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ۝٥٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٥٩ ﴾ [الأحزاب : ٥٣ - ٥٩]

غَزْوَةُ بَنِي لَحْيَانَ

٢٠٠

٦٣٧- ثُــمَّ النَّــبِيُّ فِي رَبِيــعِ الْمُبْتَــدَا سَارَ بِـ(رَا) وَقَصْدُهُ غَزْوَ الْعِـدَا

٦٣٨- أَعْنِي بَنِي لَحْيَانَ مَـنْ قَـدْ غَـدَرُوا بِعَاصِـمٍ وَقَوْمِـهِ مَـنْ ذُكِـرُوا

٦٣٩- وَاسْـتَخْلَفَ ابْـنَ أُمِّ مَكْتُـومٍ عَلَى مَكَانِــهِ فَفَــرَّ مِنْــهُ ذَا الْمَــلَا

٦٤٠- وَآبَ بَعْــدَ مُكْثِــهِ يَــوْمَيْنِ فِي دِيَارِهِمْ ، فَاعْلَمْ بِهَـٰذَا وَاعْـرِفِ

غَزْوَةُ الْغَابَةِ

٦٤١- وَفِيهِ نَجْلُ حِصْـنٍ الَّذِي مَـضَىٰ بِأَرْبَعِيــنَ رَاكِبًــا تَعَرَّضَــا

٢٠

٦٤٢- لِقَدْرِ (كَافٍ) مِنْ لِقَــاحِ الْـوَرِعِ لِذَا مَــضَىٰ سَـلَمَةُ بْـنُ الْأَكْـوَعِ

٦٤٣- بِنَبْلِــهِ ، ثُــمَّ النَّــبِيُّ لَحِقَــهْ وَنَحْـوَ خَمْسِـمِائَةٍ قَـدْ رَافَقَـهْ

٦٤٤- وَقَـدَّمَ ابْـنَ الْأَسْـوَدِ الْمِقْـدَادَا وَحَمْلَــهُ رَايَتِــهِ اسْــتَفَادَا

٥ ١٠

٦٤٥- وَاسْتَخْلَفَ الْأَعْمَىٰ، وَآبَ بَعْدَ (هَا) بِـ(يَا) ، وَبِالْغَابَـةِ هَـٰذِي سَـمِّهَا

سَرِيَّةُ عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ

٦٤٦- وَلِبَــنِي أَسَــدٍ ارْسَــلَ الْأَمِــينْ عُكَاشَةَ بْنَ مِحْـصَـنٍ فِي أَرْبَعِينْ

١٠٠

٦٤٧- فَهَرَبُــوا مِنْــهُ ، فَسَــاقَ النَّعَمَــا (قَــافَ) بَعِــيرٍ ، وَلِطَــٰهُ يَمَّمَــا

سَرِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَسَرِيَّةُ عَامِرِ بْنِ الْجَرَّاحِ

٦٤٨- وَلِبَنِي ثَعْلَبَةَ ابْنَ مَسْلَمَهْ ... أَرْسَلَهُ فِي عَشْرَةٍ مُتَمِّمَهْ

٦٤٩- فَلَهُمُ قَدْ كَمَنَ الْأَقْوَامُ ... فَقَتَلُوهُمُ وَهُمْ نِيَامُ

٦٥٠- إِلَّا الرَّئِيسَ حَسِبُوا أَنْ قَدْ قُتِلْ ... فَآبَ مُخْبِرًا بِكُلِّ مَا فُعِلْ

٦٥١- لِأَجْلِ ذَاكَ عَامِرُ الْمُبَشَّرِينْ ... أَرْسَلَهُ النَّبِيْ لَهُمْ فِي أَرْبَعِينْ

٦٥٢- فَهَرَبُوا ، فَآبَ سَائِقُ النَّعَمْ ... وَذَاكَ فِي رَبِيعِنِ الْآخِرِ تَمّْ

سَرَايَا لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

٦٥٣- ثُمَّ ابْنَ حَارِثَةَ زَيْدَهُمْ إِلَىٰ ... بَنِي سُلَيْمِنِ الطُّغَاةِ أَرْسَلَا

٦٥٤- لَـٰكِنَّهُمْ تَفَرَّقُوا ، وَأُخِذَتْ ... امْرَأَةٌ إِلَىٰ مُزَيْنَةَ انْتَمَتْ

٦٥٥- دَلَّتْ سَرِيَّةَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ... عَلَىٰ مَنَازِلِ الْعِدَا الْكُفَّارِ

٦٥٦- فَأَسَرُوا ، وَغَنِمُوا أَيْضًا نَعَمْ ... وَرَجَعُوا ، فَفَكَّ سَيِّدُ الْأُمَمْ

٦٥٧- تِي الْمَرْأَةِ الَّتِي هُنَا قَدْ سَبَقَا ... تَذْكَارُهَا ، وَالزَّوْجَ أَيْضًا أَطْلَقَا

٦٥٨- ثُمَّ لِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ آيِبِينْ ... أُرْسِلَ أَيْضًا مَعَ (عَيْنٍ)[٧٠] رَاكِبِينْ

٦٥٩- فَأَخَذُوهَا مَعَ مَنْ صَحِبَهَا ... وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ بِهَا

٦٦٠- وَبَعْدَ ذَا أَرْسَلَهُ إِلَىٰ بَنِي ... ثَعْلَبَةٍ بِعَدِّ (هُودٍ)[١٥] فَافْطِنِ

٦٦١- فَسَيْرُهُ ذَا شَتَّتَ الْأَعْرَابَا ... لِذَاكَ مِنْهُمْ نَعَمًا أَصَابَا

٦٦٢- وَتِلْــوَ ذَا إِلَىٰ جُــذَامِ الْقَــاطِعِينْ   لِلدَّرْبِ سَارَ مَعَ خَمْسٍ مِنْ مِئِـينْ

٦٥٣- فَقَتَلُوا ، وَمِـنْ شِـيَاهٍ أَلْـفُ صَـارْ   مَغْـنَمُهُمْ ، وَمِائَـةٌ مِـنَ الصِّـغَارْ

٦٦٤- مَـعَ النِّسَــا ، فَزَيْــدٌ الْجُــذَامِي   مَـعْ نَفَـرٍ دَخَلْـنَ فِي الْإِسْــلَامِ

٦٦٥- فَــذَاكَ زَيْـــدًا النَّـــبِيُّ أَمَـــرَا   بِـأَنْ يَفُـكَّ مَـنْ لَهُـمْ قَـدْ أَسَرَا

سَرِيَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ

٦٦٦- وَأَرْسَلَ ابْـنَ عَـوْفٍ الْمُـبَـشَّــرَا   قُبَيْلَ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي (طَيْفِ تَرَا) ٧٠٠

٦٦٧- لِدَوْمَــةِ الْجَنْــدَلِ قَاصِــدًا بَــنِي   كَلْـبٍ ؛ لِيَـدْعُوهُمْ إِلَى التَّـدَيُّنِ

٦٦٨- فَبَعْــــدَ مَـــا ثَلَاثَــــةِ أَيَّـــامِ   قَـدْ أَسْـلَمَ الـرَّئِيسُ لِلْأَقْـوَامِ

٦٦٩- اَلْأَصْبَغُ بْـنُ عَمْـرِو ، وَالَّذِيـنَ لَـمْ   يَـدِينُوا ، فَالْجِزْيَـةُ مِـنْهُمُ تُلَـمّْ

٦٧٠- وَبِابْنَــةِ الــرَّئِيسِ قَــد تَزَوَّجَــا   هَـٰذَا ابْنُ عَوْفٍ طِبْقَ أَمْرِ الْمُرْتَجَىٰ

سَرِيَّةُ عَلِيٍّ

٦٧١- وَلِبَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْـرٍ قَـدْ مَـضَىٰ   بِمِائَةٍ مِـنَ الرِّجَـالِ الْمُـرْتَـضَىٰ

٦٧٢- لِأَنَّهُــــمْ تَهَيَّــــؤُوا لِمَـــدِّ   يَهُــودِ خَيْــبَرَ الْعُتَــاةِ الــلُّدِّ

٦٧٣- فَهَرَبُــوا لَمَّــا عَلَــيْهِمُ حَمَــلْ   فَكَانَ مَا قَـدْ غَنِمُـوهُ (ثَـا) جَمَـلْ ٥٠٠

٦٧٤- كَــذَاكَ أَلْفَــانِ مِــنَ الشِّــيَاهِ   آبُــوا بِــهِ إِلَى رَسُــولِ اللهِ

سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

٦٧٥- وَلِأُمِّ قِرْفَةَ الْفَزَارِيَّةِ قَدْ | أَرْسَلَ مَنْ بِذِكْرِ رَبِّنَا انْوَجَدْ
٦٧٦- لَهَا ، وَمَنْ لَهَا مِنَ الْأَقْوَامِ | لِأَنَّهُمْ وَهْوَ بِدَرْبِ الشَّامِ
٦٧٧- صَارَ تَعَدِّيهِمْ عَلَيْهِ آيِبَا | فَالْحَيْنُ ذَا بِهِمْ أَحَاطَ ، وَسَبَا
٦٧٨- تِي الْمَرْأَةِ الَّتِي هُنَا قَدْ ذُكِرَتْ | كَذَاكَ أَيْضًا بِنْتُهَا قَدْ أُسِرَتْ

قَتْلُ أَبِي رَافِعٍ ، وَسَرِيَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ

٦٧٩- وَابْنُ عَتِيكٍ فِيهِ أَيْضًا قَتَلَا | نَجْلَ أَبِي الْحُقَيْقِ سَيِّدَ الْمَلَا
٦٨٠- وَفِي الرُّجُوعِ سَاقُهُ قَدْ كُسِرَتْ | مَسَحَهَا نَبِيُّنَا ، فَرَجَعَتْ
٦٨١- فَأَمَّرَ الْقَوْمُ أُسَيْرَ بْنَ رِزَامْ | فَهَمَّ أَنْ يُحَارِبَنْ خَيْرَ الْأَنَامْ
٦٨٢- فَسَارَ عَبْدُ اللهِ نَجْلُ مَنْ سُمِي | رَوَاحَةً لَهُ بِـ(لَامٍ)[٣٠] فَاعْلَمِ
٦٨٣- فَهَلَكُوهُ مَعَ قَوْمِهِ الْعِدَا | جَمِيعِهِمْ ، وَاسْتَثْنِ مِنْهُمْ وَاحِدَا

سَرِيَّةُ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ

٦٨٤- وَفِيهِ فِي شَوَّالٍ ارْسَلَ الْأَمِينْ | كُرْزَ بْنَ جَابِرٍ بِـ(كَافٍ)[٢٠] قَاصِدِينْ
٦٨٥- لِلْعُرَنِيِّينَ لِأَنْ قَدْ قَتَلُوا | يَسَارَ رَاعِيَ الرَّسُولِ الْأَفْضَلُ
٦٨٦- وَأَخَذُوا مَا مَعَهُ مِنَ اللِّقَاحْ | فَذَا أَتَى بِهِمْ إِلَى طَهَ الْفَلَاحْ
٦٨٧- فَقَطَعَ الْأَيْدِي وَالَاعْيُنَ سَمَلْ | فَهَلَكُوا ، فَبِئْسَ أَقْوَامُ الضَّلَلْ

سَرِيَّةُ عَمْرٍو الضَّمْرِيِّ

٦٨٨- وَعَمْرُونِ الضَّمْرِيُّ سَارَ بَعْدُ   نَحْوَ أَبِي سُفْيَانَ حَيْثُ الْقَصْدُ

٦٨٩- غَدْرٌ بِهِ لِسَبْقِهِ بِالْمِثْلِ   مَعَ الْهُدَى الْمَعْصُومِ خَيْرِ الرُّسْلِ

٦٩٠- لَكِنْ دَرَىٰ بِالْكَيْدِ ذَا ، فَرَجَعَا   عَمْرٌو ، وَفِي الطَّرِيقِ أَفْنَىٰ أَرْبَعَا

أَمْرُ الْحُدَيْبِيَةِ

٦٩١- فَفِيهِ مَعْ أَلْفٍ وَنِصْفٍ سَارَا   نَبِيُّنَا يُرِيدُ الِاعْتِمَارَا

٦٩٢- بِغَيْرِ مَا سِلَاحِنِ الَّا مَا فِي   قِرَبِهِمْ مِنْ آلَةِ السُّيُوفِ

٦٩٣- فَبَرَكَتْ بِأَمْرِ ذِي الْجَلَالِ فِي   ثَنِيَّةِ الْمُرَارِ نَاقَةُ الْوَفِيْ

٦٩٤- فَنَزَلَ الْأَقْصَىٰ مِنَ الْحُدَيْبِيَهْ   ثُمَّ إِلَىٰ قُرَيْشِنِ الْمُعَادِيَهْ

٦٩٥- أَرْسَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ لِأَنْ   يُعْلِمَهُمْ بِمَا النَّبِيُّ يَقْصِدَنْ

٦٩٦- فَحَبَسُوهُ عِنْدَهُمْ لَكِنْ بَدَا   لِلصَّحْبِ أَنْ قَتَلَهُۥ قَوْمُ الْعِدَا

٦٩٧- لِذَٰلِكَ الصَّحْبَ دُعُوا وَاجْتَمَعُوا   فَحَامِدًا عَلَى الْمَمَاتِ بَايَعُوا

٦٩٨- وَكَانَ هَٰذَا الْأَمْرُ تَحْتَ الشَّجَرَهْ   شَجَرَةِ الرِّضْوَانِ نِعْمَ الْمَفْخَرَهْ

٦٩٩- وَأَسَرَ الْحَارِسُ نَجْلُ مَسْلَمَهْ   عَدَدَ (فَاءٍ) [٨٠] مِنْ عِدَاةِ الْمَسْلَمَهْ

٧٠٠- وَلَمْ يَكُنْ شَهِيدًانِ الَّا رَجُلَا   فَارْتَهَبَتْ قُرَيْشُ مِمَّا حَصَلَا

٧٠١- فَأَرْسَلَتْ سُهَيْلًانِ بْنَ عَمْرٍو   وَفَكَّتِ الرَّسُولَ مَاضِي الذِّكْرِ

٧٠٢- فَاصْطَلَحُوا أَنَّ الْحُرُوبَ تُمْتَنَعْ ... عَشْرًا، وَقِيلَ أَرْبَعًا، خُلْفٌ سُمِعَ

٧٠٣- وَأَنَّ مَنْ أَتَىٰ لِطَٰهَ مِنْهُمُو ... رُدَّ لَهُمْ وَلَا يَرُدُّونَ هُمُو

٧٠٤- وَأَنَّهُو يَرْجِعُ فِي ذَا عَامِهِمْ ... كَذَاكَ مَنْ يَرِدْ مَضَىٰ فِي عَهْدِهِمْ

٧٠٥- وَمَنْ يَرِدْ مِنْ غَيْرِ قَوْمِ فِهْرِ ... يَدْخُلْ بِعَهْدِ الْمُصْطَفَىٰ ذِي الْبِرِّ

٧٠٦- فَدَخَلَتْ خُزَاعَةٌ فِي عَهْدِهِۦ ... أَمَّا كِنَانَةُ فَفِي عَدُوِّهِۦ

٧٠٧- وَبَعْدَ ذَا حَلَّقَ وَالْهَدْيَ نَحَرْ ... وَالْمُسْلِمُونَ اتَّبَعُوا هَٰذَا الْأَثَرْ

٧٠٨- وَرَجَعُوا عَقِيبَ هَٰذَا الصُّلْحِ ... وَفِيهِ قَدْ كَانَ نُزُولُ (الْفَتْحِ) (١)

٧٠٩- وَلِلنَّبِيْ أَبُو بَصِيرٍ قَدْ هَرَبَ ... فَاثْنَيْنِ أَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ فِي الطَّلَبْ

٧١٠- فَمَعْهُمَا قَدْ رَدَّهُو، وَقَدْ حَصَلْ ... بِالدَّرْبِ مِنْهُ أَنْ لِوَاحِدٍ قَتَلْ

٧١١- وَهَرَبَ الْآخَرُ، وَهْوَ رَجَعَا ... لِلْمُجْتَبَىٰ فَمَا ارْتَضَىٰ مَا صَنَعَا

٧١٢- وَبِفِرَاقِهِ الْمَدِينَةَ أَمَرْ ... فَبِطَرِيقِ الشَّامِ سَارَ، وَأْتَمَرْ

٧١٣- مَعْهُ أُنَاسٌ مِثْلُهُو، فَقَطَعُوا ... دَرْبَ قُرَيْشٍ أَيْ لِمَا قَدْ صَنَعُوا

٧١٤- فَأَرْسَلَتْ تِي لِلنَّبِيِّ تَرْتَجِي ... أَنْ يُمْسِكَنْ مَنْ مُسْلِمًا لَهُو يَجِي

مُكَاتَبَتُهُ ﷺ لِلْمُلُوكِ

٧١٥- وَرَاسَلَ الْمُلُوكَ سَيِّدُ الْعَرَبْ ... بِالْعَامِ ذَا، فَدِحْيَةُ الْكَلْبِي ذَهَبْ

٧١٦- لِقَيْصَرِ الرُّومِ، فَكَانَ صَدَّقَا ... لَٰكِنَّهُو كَانَ نَصِيبُهُ الشَّقَا

---

(١) أَيْ سُورَةُ الْفَتْحِ

٧١٧- وَابْنُ عُمَيْرٍ الْحَارِثُ الْأَزْدِيْ مَضَىٰ　　لِمَنْ بِبُصْرَىٰ يَحْكُمَنْ ، وَعَرَضَا
٧١٨- لَهُۥ شُرَحْبِيلُ أَيِ الْغَسَّانِي　　قَتَلَهُۥ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ
٧١٩- وَجَا شُجَاعٌۢ بْنُ وَهْبٍ لِأَمِيرْ　　دِمَشْقَ فَهْوَ مَا ارْتَضَىٰ دِينَ الْبَشِيرْ
٧٢٠- بَلْ حَبَّ أُمَّ قَشْعَمٍ تَسْتَعِرُ　　فَرَدَّهُۥ عَنْ عَزْمِهِۦ ذَا قَيْصَرُ
٧٢١- وَحَاطِبٌ إِلَى الْمُقَوْقِسِ بَدَا　　أَعْنِي أَمِيرَ مِصْرَ فَهْوَ مَا اهْتَدَىٰ
٧٢٢- لَـٰكِنَّهُۥ أَهْدَىٰ لِطَـٰهَ الْبُشْرَىٰ　　مَارِيَّةَ الَّتِي بِهَا تَسَرَّىٰ
٧٢٣- وَمَعَهَا ثَانِيَةٌ ، فَأُعْطِيَتْ　　حَسَّانَ مَنْ عَلَى الدِّفَاعِ قَدْ ثَبَتْ
٧٢٤- وَلِلنَّجَاشِيْ عَمْرٌونِ الضَّمْرِيْ مَضَىٰ　　فَدَخَلَ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَارْتَضَىٰ
٧٢٥- وَابْنُ حُذَافَةَ الَّذِي مَضَىٰ إِلَىٰ　　كِسْرَىٰ ، فَحِينَمَا الْكِتَابَ قَد تَّلَا
٧٢٦- مَزَّقَهُ اللَّعِينُ بِالتَّكَبُّرِ　　فَمُزِّقُوا بِدَعْوَةِ الْمُطَهَّرِ
٧٢٧- وَأَرْسَلَ الْعَلَاءَ نَجْلَ الْحَضْرَمِي　　لِلْمُنْذِرِ ابْنِ مَنْ بِـ: سَاوَىٰ قَدْ سُمِي
٧٢٨- أَيْ مَلِكِ الْبَحْرَيْنِ نِعْمَ مَا فَعَلْ　　فَإِنَّهُۥ فِي دِينِنَا لَقَد دَّخَلْ
٧٢٩- وَعَمْرٌونِ بْنُ الْعَاصِ جَاءَ جَيْفَرَا　　كَذَا أَخُوهُ ابْنُ الْجُلَنْدَى الْأُمَرَا
٧٣٠- أَيِ الْمُلُوكَ فِي عُمَانَ ، فَهُمَا　　رَدَّا الْجَوَابَ أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمَا
٧٣١- وَجَا سَلِيطٌۢ بْنُ عَمْرِو الْعَامِرِي　　لِابْنِ عَلِيٍّ هَوْذَةَ الْمُكَابِرِ
٧٣٢- أَعْنِي بِهِ الْمَلِيكَ فِي الْيَمَامَهْ　　لَا تُثْبِتَنْ بَلِ انْفِيَنْ إِسْلَامَهْ

زَوَاجُهُ ﷺ بِأُمِّ حَبِيبَةِ

٧٣٣- وَفِيهِ تَزْوِيجُ النَّبِيِّ ذِي النُّهَى   أُمَّ حَبِيبَةٍ ، وَكَانَ بَعْلُهَا

٧٣٤- ذَاكَ ابْنُ جَحْشٍ أَيْ عُبَيْدُ اللهِ   مَنْ رَفَضَ الدِّينَ الْحَنِيفَ الْبَاهِي

٧٣٥- عَقِيبَ مَا إِلَى النَّجَاشِيْ هَاجَرَا   فَالْعَقْدُ ذَا وَهْيَ هُنَاكَ قَدْ جَرَى

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

غَزْوَةُ خَيْبَرَ

٧٣٦- فِي سَابِعٍ بِأَوَّلِ الشُّهُورِ   سَارَ النَّبِيُّ لِبَنِي النَّضِيرِ

٧٣٧- بِـ(خَا)[٦٠٠] وَ(غَيْنٍ)[١٠٠٠] وَهُمُ بِخَيْبَرَا   فَـ(وَاوٌ)[٦] ايَّامٌ لَهَا قَدْ حَاصَرَا

٧٣٨- ثُمَّ اللِّوَا فِي سَابِعٍ قَدْ مَنَحَا   عَلِيًّا الصِّهْرَ فَفِيهِ فَتَحَا

٧٣٩- وَذَاكَ بَعْدَ أَنْ أَبَادَ مَرْحَبَا   فَكَانَ جَمًّا الَّذِي قَدْ كَسَبَا

٧٤٠- وَكَانَ (هَا)[٥] وَ(يَاءُ)[١٠] عَدُّ الشُّهَدَا   وَ(صَادُ)[٩٠] مَعْ (ثَلَاثَةٍ) قَتْلَى الْعِدَا

فَتْحُ فَدَكَ ، وَصُلْحُ تَيْمَاءَ

٧٤١- أَيْضًا بِهِ فَدَكَ صُلْحًا فَتَحُوا   وَأَهْلَ تَيْمَاءَ لَهُمْ قَدْ صَالَحُوا

غَزْوَةُ وَادِي الْقُرَى

٧٤٢- وَفِيهِ أَيْضًا قَدْ غَزَوْا وَادِي الْقُرَى   فَكُلَّ أَهْلِهَا دَعَا خَيْرُ الْوَرَى

٧٤٣- دَعَى لِلِاسْتِسْلَامِ لَكِنْ قَاتَلُوا   فَبِكَذَاكَ الْمُسْلِمُونَ قَابَلُوا

٧٤٤- فَأَسَرُوا (أَيٍّ)[١١] مِنَ الرِّجَالِ   وَغَنِمُوا مِنْهُمْ كَثِيرَ الْمَالِ

سَرِيَّةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

٣٠

٧٤٥- وَقَدْ غَزَا فَارُوقُنَا مُصَاحِبَهْ (لَامٌ) بِشَعْبَانَ مُرِيدًا تَرَبَهْ

٧٤٦- لِأَنَّهَا فِيهَا هَوَازِنُ الْعِدَا فَهَرَبُوا لِذَا فَآبَ الْبَلَدَا

سَرِيَّةُ أَبِي بَكْرٍ

٧٤٧- ثُمَّ فَزَارَةَ غَزَاهُمُ أَبُو بَكْرٍ فَأَفْنَى الْبَعْضَ وَالْبَعْضُ سُبُوا

سَرِيَّةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ

٧٤٨- وَبَعْدَ ذَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِي بَشِيرٌ بْنُ سَعْدِ لِلْكُفَّارِ

٧٤٩- أَعْنِي بَنِي مُرَّةَ ، فَالتَّحَارُبُ قَدْ كَانَ بَيْنَهُمْ ، وَلَكِنْ غَالِبُ

٧٥٠- قَوْمِ بَشِيرٍ قُتِلُوا ، وَجُرِحَا بَشِيرُ نَفْسُهُ ، فَآبَ مُوضِحَا

٧٥١- لِسَيِّدِ الْأَنَامِ مَا قَدْ حَصَلَا بِذَلِكَ الْحَرْبِ الَّذِي قَدِ انْجَلَا

سَرِيَّةُ غَالِبٍ اللَّيْثِيِّ

١٣٠

٧٥٢- ثُمَّ مَضَىٰ إِلَىٰ أَهَالِي الْمَيْفَعَهْ غَالِبٌ اللَّيْثِي وَ(قَلَّ) مَنْ مَعَهْ

٧٥٣- وَذَاكَ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ وَالْهُدَىٰ فَأَسَرُوا وَقَتَلُوا مِنَ الْعِدَا

٧٥٤- وَرَجُلًا قَتَلَهُ أُسَامَهْ عَقِيبَ أَنْ أَبْدَىٰ لَهُ إِسْلَامَهْ

٧٥٥- فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ﴾ بِسُورَةٍ بِهَا ﴿تَعُولُوا﴾ (١)

(١) أَيْ بِسُورَةٍ ذُكِرَتْ فِيهَا لَفْظَةُ ﴿ تَعُولُوا ﴾ ، وَهِيَ سُورَةُ النِّسَاءِ ، وَالْآيَةُ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴾ [النساء : ٩٤]

٧٥٦- لِذَاكَ أَعْتَقَ ابْنُ زَيْدٍ رَقَبَهْ مُؤْمِنَةٍ مُكَفِّرًا مَا ارْتَكَبَهْ

سَرِيَّةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ

٧٥٧- ثُمَّ سَرِيَّةُ بَشِيرِ الْآنِفِ بِشَهرِ شَوَّالٍ ، وَ(شِينٌ) ٣٠٠ تَقْتفِي

٧٥٨- مَقْصَدُهُ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنِ مَعْ جَمَاعَةٍ مِنْ غَطَفَانَ ، فَجَمَعْ

٧٥٩- مِنْهُمْ مِنَ النَّعَمِ أَعْنِي غَنَمَا وَرَجُلَيْنِ قَدْ سَبَا فَأَسْلَمَا

عُمْرَةُ الْقَضَاءِ

٧٦٠- وَفِيهِ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ آتِيَهْ سَارَ النَّبِيُّ بِذَوِي الْحُدَيْبِيَهْ

٧٦١- مُعْتَمِرًا لِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَهْ وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ الْمُسَالِمَهْ

٧٦٢- إِلَى الْجِبَالِ فِي رُؤُوسِهَا ، وَقَدْ قَرَّ النَّبِيُّ هُنَاكَ (جِيمًا) ٣ بِالْعَدَدْ

سَرِيَّةُ ابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ

٧٦٣- وَابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ كَانَ خَرَجَا إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ طَوْعَ الْمُرْتَجَىٰ

٧٦٤- وَمَعَهُ (نُونٌ) ٥٠ مِنَ الْأَنَامِ وَذَاكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ

٧٦٥- فَاسْتُشْهِدُوا ، وَجُرِحَ الرَّئِيسُ فَآبَ ، ذَاكَ مَا قَضَى الْقُدُّوسُ

حَوَادِثُ

٧٦٦- وَفِيهِ حُرِّمَ نِكَاحُ الْمُتْعَةِ كَذَاكَ أَكْلُ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ

٧٦٧- وَزُوِّجَتْ صَفِيَّةُ ابْنَةُ حُيَيّْ رَأْسِ النَّضِيرِ بِالرَّسُولِ ابْنِ لُؤَيّْ

٧٦٨- وَآبَ صَـــحْبُ الْأَشْـــعَرِيِّينَ الْأُلَى　　　قَـدْ هَـاجَرُوا إِلَى النَّجَـاشِيْ أَوَّلَا

٧٦٩- وَقَــوْمَ دَوْسٍ قَـدِمُـــوا ، وَمِــنْهُمُو　　　أَبُــو هُرَيْــرَةَ الشَّـــهِيرُ فِــيهِمُو

٧٧٠- وَفِيـــهِ أَسْـــلَمَ الشُّـــجَاعُ خَـــالِدُ　　　نَجْـلُ الْوَلِيـدِ الْبَطَـلُ الْمُجَاهِـدُ

٧٧١- وَابْــنُ أَبِي طَلْحَــةَ عُثْمَــانُ مَعَــا　　　عَمْرُو ابْنِ ذَاكَ الْعَاصِ أَيْضًا رَجَعَا

٧٧٢- وَبِابْنَـــةِ الْحَــــارِثِ مَيْمُونَـــةَ فِي　　　أُمِّ الْبِــــلَادِ كَانَ تَــزْوِيجُ الْــوَفِي

٧٧٣- لَــٰكِنَّهُو كَانَ الدُّخُـولُ بِسَـــرِفْ　　　كَمَا لَدَى الْمُـؤَرِّخِينَ قَـدْ عُـرِفْ

السَّنَةُ الثَّامِنَةُ

سَرِيَّتَانِ لِغَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللَّيْثِيِّ

٧٧٤- فِي ثَامِنِ السِّنِيــنَ فِي شَهْرِ صَـفَـرْ　　　كَانَ إِلَى بَــنِي الْمُـلَـــوِّحِ سَــفَرْ

٧٧٥- غَالِــــبِنِ اللَّيْــــثِيِّ لِلْكَدِيـــدِ　　　فَــآبَ غَانِمًــا بِــلَا تَرْدِيــدِ

٧٧٦- ثُــمَّ إِلَى مُصَــابِ أَصْـحَابِ بَشِـيرْ　　　مَضَىٰ،وَكَانَ مَعْهُ فِي هَـٰذَا الْمَسِيرْ

٧٧٧- (رَاءٌ) [٢٠٠] ، فَلِلْعِــدَا جَمِيعًــا قَتَّلُــوا　　　وَنَعَمًــا قَــدْ غَنِمُــوا وَحَصَّـلُوا

سَرِيَّةُ شُجَاعِ بْنِ وَهْبٍ

٧٧٨- وَبَعْدُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْمُـبْـتَــدِي　　　سَارَ شُجَاعٌنِ بْنُ وَهْبِ الْأَسَـدِي

٧٧٩- إِلَى بَــنِي عَامِــرِ ، وَالْأُلَى مَعَــهْ　　　(كَــدٌّ) [٢٤] ، فَــكَانَ نَعمًــا مَــا جَمَعَـهْ

سَرِيَّةُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ

١٥

٧٨٠- ثُـمَّ سَرِيَّـةُ الْغِفَـارِيْ كَعْـبُ ... نَجْـلُ عُمَـيْرٍ مَـعَ عَـدِّ (جَيْـبُ)

٧٨١- لِذَاتِ أَطْـلَاحٍ فَـزَادَ عَـدَدُ ... عَـدُوِّهِمْ جِـدًّا لِذَاكَ اسْتُشْـهِدُوا

٧٨٢- جَمِـيعُهُمْ ، وَأَخْـرَجَ الْمُـؤَمَّرَا ... فَـآبَ بِـالَّذِي جَـرَىٰ مُخَـبِّرَا

سَرِيَّةُ مُؤْتَةَ

٣

٧٨٣- وَفِي جُمَـادَى الْمُبْتَـدِي سَرِيَّـةُ ... ذَاتُ أُلُـوفٍ (جِـيمِ) وَهْيَ مُؤْتَـةُ

٢٠٠

٧٨٤- وَكَانَـتِ الْكُفَّـارُ نَحْـوَ أَلْـفِ (رَا) ... فَاقْـتَـتَـلُوا إِلَىٰ فِنَـاءِ الْأُمَـرَا

٧٨٥- اَلشُّـهَدَاءِ : زَيْـدُنِ بْـنُ حَارِثَـهْ ... أَوَّلُهُـمْ فِي الْأَمْـرِ فِي ذِي الْحَادِثَـهْ

٧٨٦- وَبَعْدَهُ الثَّانِي الْمُسَمَّىٰ جَعْـفَـرَا ... اِبْنَ أَبِي طَالِـبِنِ الْغَضَـنْـفَـرَا

٧٨٧- وَابْـنُ رَوَاحَـةَ الْخِتَـامُ مَـنْ سُـمِي ... بِاسْـمِ أَبِي النَّـبِيِّ طَـٰـهَ الْأَعْظَـمِ

٧٨٨- فَـأَمَّرُوا نَجْـلَ الْوَلِيـدِ خَـالِدَا ... فَالْجَمُّ أُفْنِيْ مِـنْ أُولَـٰئِكَ الْعِـدَا

٧٨٩- وَآبَ بَعْـدَ نَـصْـرِهِۦ بِهَـزْمِهِمْ ... بَلْ بَعْدَ مَـا غَنِيمَـةً مِـنْهُمْ غَـنِمْ

سَرِيَّةُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

٣٠٠

٧٩٠- ثُـمَّ الرَّسُـولُ فِي جُمَـادَى الْآخِـرَهْ ... عَمْرًا أَيِ ابْنَ الْعَاصِ فِي (ثَا) سَـيَّرَهْ

٧٩١- لِلْبَعْضِ مِنْ قُضَاعَةَ الْمُجَمِّعِـيـنْ ... فَالنَّصْرُ وَالْمَغْنَمُ حَظُّ الْمُسْـلِمِينْ

سَرِيَّةُ أَبِي قَتَادَةَ

٧٩٢- ثُــمَّ بِشَــعْبَانَ مَــضَىٰ لِخَـضِــرَهْ أَبُــو قَـتَــادَةَ بِخَمْـسَ عَـشَــرَهْ
٧٩٣- نَفْسًــا ، فَــأَفْنَىٰ وَسَــبَىٰ وَغَنِمَــا وَبَعْــدَ ذَا طَيْبَــةَ طَــٰهَ يَمَّمَــا

غَزْوَةُ الْفَتْحِ الْأَعْظَمِ

٧٩٤- وَنَـقَـضَـتْ قُرَيْشٌ الْعَهْدَ ، فَكَانْ أَنْ سَارَ ذُو الْحَوْضِ بِشَهْرِ رَمَضَانْ
٧٩٥- بِعَشْرِ آلَافٍ ، وَالَاعْمَى اسْتَخْلَفَهْ لِيَـفْـتَـحَـنَّ مَكَّةَ الْمُـشَـرَّفَـهْ
٧٩٦- فَلَــقِيَ الْعَبَّــاسَ فِي الطَّرِيــقِ مُهَاجِرًا بِالْأَهْـلِ ذَا تَـصْـدِيــقِ
٧٩٧- كَذَاكَ نَجْـلَ الْحَـارِثِ ابْـنَ عَمِّـهِ أَعْــنِي أَبَــا سُــفْيَانَ مَــعْ وَلَدِهِ
٧٩٨- وَنَجْــلُ حَــرْبِهِمْ أَبُــو سُــفْيَانَا أَتَــاهُمُ وَقَبِــلَ الْإِيـمَـانَــا
٧٩٩- فَــأَمَرَ الْعَبَّــاسَ خَــيْرُ الرُّسْــلِ بِحَبْسِـهِ ذَا عِنْـدَ حَطْـمِ الْخَيْـلِ
٨٠٠- لِيَنْظُــرَنْ كَتَائِــبَ الْإِسْــلَامِ تَـمُـرُّ ، فَالْأُخْرَىٰ بِهَـا الْمُحَـامِي
٨٠١- رَايَتُــهُ الــزُّبَيْرَ قَــدْ أَعْطَاهَــا وَهْــوَ أَتَىٰ مَكَّــةَ مِــنْ أَعْلَاهَــا
٨٠٢- وَخَــالِدٌ مِــنْ سَــافِلٍ قَــدْ يَمَّمَــا فَالْبَعْضُ قَـاتَلُوهُ لَـٰكِنْ هَزَمَـا
٨٠٣- وَالْفَتْحُ هَـٰذَا الْأَعْظَمُ الْمُبِينُ كَانْ فِي يَوْمِ عِشْـرِيـنَ بِشَهْرِ رَمَضَانْ
٨٠٤- وَمَــنْ أَتَى الْبَيْــتَ فَــأَغْلَقَ النَّــبِي أَمَّـنَــــهُ ، وَمِثْــلُ ذَا دَارُ أَبِي
٨٠٥- سُــفْيَانَ وَالْمَسْــجِدُ ، إِلَّا شِرْذِمَــهْ كَابْنِ أَبِي جَهْـلٍ هِشَـامٍ عِكْرِمَـهْ

٨٠٦- وَهَـــدَّمَ النَّــــبِيُّ لِلْأَصْـــنَامِ ... حِيَـــالَ بَيْـــتِ رَبِّنَـــا الْحَـــرَامِ

٨٠٧- وَ(قَـسَـــرٌ) [٣٦٠] تَعْـدَادُهَا ، وَأُخْرِجَـا ... لِـكُلِّ مَعْبُـودٍ بِهَـا قَـدْ أُدْرِجَـا

٨٠٨- وَأَهْــلَ مَكَّــةَ الْجَمِيــعَ أَطْلَقَـا ... وَبَـايَعُوهُ ، ثُــمَّ مِمَّــنْ وُفِّقَـا

٨٠٩- لِلدِّيـــنِ إِذْ ذَّاكَ أَبُـــو قُحَافَـــهْ ... أَبُـــو الَّذِي كَانَــتْ لَهُ الْخِلَافَـــهْ

٨١٠- وَابْــنُ أَبِي سُــفْيَانَ (وَاوُ) [٦] الْخُلَفَـا ... ثُــمَّ النِّسَــاءُ بَايَعَتْـهُ الْمُصْـطَفَىٰ

٨١١- ثُــمَّ اهْتَـدَىٰ مِـنَ الَّذِيـنَ أَهْـدَرَا ... دَمَهُــمُ ذَاكَ الَّذِي قَــدْ ذُكِــرَا

٨١٢- وَذَاكَ عَبْـــدُ اللهِ نَجْـــلُ سَـــعْدِ ... أَيِ الَّذِي ارْتَـدَّ عَقِيـبَ السَّـعْدِ

٨١٣- وَنَجْـلُ الَاسْـوَدِ هَـبَـــارٌ ، وَكَــذَا ... نَجْـلُ زُهَـيْرٍ كَعْـبُهُمْ مَـنْ حَبَّـذَا

٨١٤- نَبِيَّنَــا (بَانَــتْ سُــعَادُ)هُ ، فَقَـدْ ... كَافَـــأَهُ بِـــبُرْدَةٍ كَـــذَا وَرَدْ

٨١٥- كَــذَاكَ وَحْـــشِيٌّ وَهِنْـدُ ابْنَـةُ ... عُتْبَـةَ مَـعْ صَـفْوَانَ ذَاكَ أَثْبَتُـوا

٨١٦- كَــذَٰلِكَ الْحَـــارِثُ وَهْـــوَ نَجْــلُ ... هِشَـامِ ، وَابْـنُ عَمْـرِهِمْ سُـهَيْلُ

٨١٧- كَــذَا زُهَـــيْرُ بْـــنُ أَبِي أُمَـيَّـــهْ ... عَلَـــيْهِمُ الرِّضْـــوَانُ وَالتَّحِيَّـــهْ

هَدْمُ الْعُزَّىٰ وَسُوَاعٍ وَمَنَاةَ

٨١٨- وَخَـــالِدٌ لِنَخْلَـــةٍ قَـــدْ يَمَّمَــا ... لِصَـــنَمِ الْعُـــزَّىٰ بِهَـــا فَهَـــدَمَا

٨١٩- وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ سَارَ قَاصِـدَا ... هَدْمَ سُـوَاعٍ فَهْـوَ مِنْـهُ قَـدْ بَـدَا

٨٢٠- وَالْأَشْـهَـــلِيُّ سَـــعْدُ بْـــنُ زَيْـدِ ... أَفْـنَىٰ صَـنَـــمَ مَّنَـاةَ أَيْ بِالْهَـدِّ

غَزْوَةُ حُنَيْنٍ

٨٢١- وَلِهَـوَازِنَ الْعِـدَا كَـذَا ثَقِيـفْ ... إِلَى حُنَيْنٍ سَارَ ذُو الشَّرْعِ الْحَنِيفْ
٨٢٢- لِأَنَّهُـمْ تَجَمَّعُـوا لِحَرْبِـهِ ... وَ(طَابَ) ١٢ أَلْـفًـا كَانَ عَدُّ صَحْبِهِ
٨٢٣- فَـأُعْجِبُوا لَمَّـا رَأَوْا أَنْ كَـثُرُوا ... فَبِكَثِـيرِ نَبْـلِ الَاعْـدَا أُمْطِـرُوا
٨٢٤- فَانْهَزَمُوا ، وَثَبَتَ الْهَـادِي الْإِمَـامْ ... مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحْبِ الْعِظَـامْ
٨٢٥- ثُـمَّ تَرَاجَـعَ ذَوُو الْإِسْـلَامِ ... نَـادَاهُمُ الْعَبَّـاسُ عَـمُّ الْحَـامِي
٨٢٦- فَـانْهَزَمَ الْعِـدَا ، وَمِـنْهُمْ قُـتِلَا ... عَدٌّ يَفُـوقُ رَمْـزَ (عَـيْنٍ) ٧٠ رَجُـلَا
٨٢٧- وَأَسَرُوا مِـنْهُمْ كَثِـيرًا ، وَسَـبَوْا ... وَغَنِمُوا ، فَبِئْسَ قَـوْمٌ قَـد طَغَـوْا
٨٢٨- وَأَرْبَعٌ مِنَ الرِّجَالِ اسْـتُشْـهِـدُوا ... وَالْمُـشْـرِكُونَ مِنْهُمُ جَمٌّ هُـدُوا

سَرِيَّةُ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ ، وَهَدْمُ ذِي الْكَفَيْنِ

٨٢٩- وَهَرَبَـتْ مِـنَ الْعَـدُوِّ فِرْقَـةُ ... حَـتَّى أَتَـتْ أَوْطَـاسَ وَهْيَ قَرْيَـةُ
٨٣٠- فَأَرْسَـلَ النَّـبِيُّ مَـنْ قَـدْ بَـدَّدَا ... لَهُمْ أَبَا عَامِرٍ الْمُـسْـتَـشْـهَـدَا
٨٣١- حِينَئِـذٍ مُخَلِّـفَ ابْـنَ عَمِّـهِ ... مَـنْ بِـأَبِي مُـوسَىٰ دُرِي لِقَوْمِـهِ
٨٣٢- فَـآبَ ظَـافِرًا ، وَذُو الْكَفَـيْنِ قَـدْ ... هَدَمَـهُ الطُّفَيْـلُ ، وَهْـوَ مُعْتَبَـدْ

غَزْوَةُ الطَّائِفِ ، وَوُفُودُ هَوَازِنَ

٨٣٣- ثُـمَّ لِمَـنْ قَـدْ هَرَبُـوا بِالطَّـائِفِ ... سَارَ رَسُـولُ اللهِ طَـٰهَ الْمُكْـتَفِي

٨٣٤- وَجَــدَهُمْ تَحَصَّــنُوا ، فَحَــاصَرَا ... (طَيَّ)[١٩] مِنَ الْأَيَّامِ ، وَاثْنَا عَـشَـرَا

٨٣٥- مِـنَ الرِّجَـالِ اسْتُشْـهِدُوا بِالنَّبْـلِ ... وَلِلْجِعِرَّانَــةِ أَوْبُ الْفَضْـــلِ

٨٣٦- لِأَنْ بِهَــا مَــا بِحُنَــيْنٍ غَنِمُــوا ... ثُـمَّ هَــوَازِنَ أَتَــوْا ، فَأَسْــلَمُوا

٨٣٧- فَبِـالَّذِي سَـبَىٰ فَقَـطْ قَـدْ أَكْرَمَـا ... وَمِـنْ هُنَـا بِعُمْـرَةٍ قَـدْ أَحْرَمَـا

٨٣٨- عَقِيبَ مَـا ثَـلَاثَ عَـشْــرَةَ أَتَـمّْ ... وَقَـدْ أَتَىٰ بِاللَّيْـلِ مَكَّـةَ الْحَـرَمْ

٨٣٩- فَطَـافَ فِي اللَّيْلَـةِ تِلْـكَ وَسَـعَا ... وَلِلْمَدِينَــةِ بِهَــا قَــدْ رَجَعَــا

سَرِيَّةُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، وَوُفُودُ صُدَاءَ

٨٤٠- وَبَعْـدَ إِرْسَـالِ ابْـنِ سَـعْدٍ قَـيْسِ ... إِلَىٰ صُــدَاءَ دَاعِيًـا فِي (شَـمْسِ)[٤٠٠]

٨٤١- فَجَــاءَ مِــنْهُمْ رَجُــلٌ أَيْ نَائِبَــا ... فَــرُدَّ قَــيْسٌ ، ثُــمَّ ذَاكَ ذَهَبَــا

٨٤٢- لِقَوْمِـهِ ، وَجَـاءَ مِـنْهُمْ بِــ(كَدَا)[٢٥] ... فَبِـؤُلَاءِ الدِّيـنُ فِـيهِمْ قَـدْ بَـدَا

سَرِيَّةٌ وَوُفُودُ تَمِيمٍ

٨٤٣- وَبَعْـدُ بِـشْــرُ الْعَـدَوِيُّ كَانَ آتْ ... إِلَىٰ بَنِي كَعْبٍ لِأَخْـذِ الصَّـدَقَاتْ

٨٤٤- مَــنَعَهُمْ بَنُــو تَمِــيمٍ ، فَلِــذَا ... سَارَ ابْنُ حِصْـنٍ لَهُـمُ ، فَأَخَـذَا

٨٤٥- (طِيبٌ)[٢٠] مِنَ النِّسَاءِ ، مَعْ رَمْزِ (حَبَا)[١١] ... مِنَ الرِّجَـالِ ، مَـعَ (لَامٍ)[٢٠] ذَا صِـبَا

٨٤٦- فَبَعْـدُ جَـاءَ مِـنْ تَمِـيمٍ وَفْـدُ ... فَأَسْــلَمُوا ، فَـأُسَـرَاهُــمْ رُدُّوا

سَرِيَّةٌ

٨٤٧- ثُـــمَّ إِلَىٰ قَــوْمِ بَــنِي الْمُصْـــطَلِقِ ... لِلصَّدَقَاتِ أَرْسَلَ الْهَـادِي التَّـقِيْ

٨٤٨- ذَاكَ الْوَلِيــدَ نَجْـلَ عُقْبَــةَ ، فَهُــمْ ... لِأَنْ يُلَاقُــوهُ بَــدَوْا ، فَظَــنَّهُمْ

٨٤٩- مُحَـارِبِيـــنَ ، فَلِطَــاهَ رَجعَــا ... فَجَــاءَهُمْ نَجْـلُ الْوَلِيــدِ طُـوَّعَا

٨٥٠- وَآبَ بِالطَّاعَــةِ مِــنْهُمْ مُخْبِـــرَا ... فَجَاءَهُمْ مَنْ يَأْخُـذَنْ مَـا ذُكِـرَا

سَرِيَّةُ قُطْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

٨٥١- وَقُطْبَةُ الْمَـاضِي لِقَـوْمِ خَـثْعَـمِ ... فَــآبَ بَعْــدَ حَــرْبِهِمْ بِمَغْــنَمِ

سَرِيَّةُ عَلْقَمَةَ

٨٥٢- وَبَعْـدُ عَلْقَمَــةَ أَرْسَــلَ بِــ(شِينْ) ... لِأَجْلِ الَاحْبَاشِ الطُّغَاةِ الْعَازِمِينْ

٣٠٠

٨٥٣- عَلَىٰ دُخُــولِ جُــدَّةَ الْمُـعَـظَّـمَــهْ ... فَهَرَبُـوا ، فَـآبَ جَـيْشُ عَلْقَمَـهْ

وِلَادَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ

٨٥٤- وَفِيــهِ إِبْــرَاهِيمُ نَجْــلُ الْحَــامِي ... وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّـــةِ الْحَــــرَامِ

٨٥٥- وَعُمْــرُهُ سَــبْعُونَ يَوْمًــا قِيــلَا ... وَقِيـلَ : لَا ، قَـدْ ذَكَـرُوا أَقْـوَالَا

السَّنَةُ التَّاسِعَةُ

سَرِيَّةُ عَلِيٍّ، وَسَرِيَّةُ الضَّحَّاكِ الْكِلَابِيِّ

٨٥٦- فِي تَاسِعِ السِّنِينَ قَدْ مَضَىٰ عَلِي ... لِلْفُلْسِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ

٨٥٧- أَحْرَقَهُ، وَعَابِدِيهِ حَارَبَا ... فَانْهَزَمُوا، وَآبَ بَعْدَ مَا سَبَىٰ

٨٥٨- وَأَخَذَ الْمَغْنَمَ مِنْهُمْ، فَالنَّبِي ... فَكَّ سَفَانَةَ مِنَ الَّذِي سُبِي

٨٥٩- وَكَانَ ذَاكَ سَبَبًا فِي مَقْدَمِ ... عَدِيِّ الْأَخِ لَهَا ابْنِ حَاتِمِ

٨٦٠- إِلَى الرَّسُولِ مُسْلِمًا، وَأَرْسَلَا ... فِيهِ الْكِلَابِيَّ ابْنَ سُفْيَانَ إِلَىٰ

٨٦١- بَنِي كِلَابِ الْأُلَىٰ بِالْقُرَطَا ... فَانْهَزَمُوا، وَمَنَّ رَبِّي بِالْعَطَا

غَزْوَةُ تَبُوكَ

٨٦٢- ثُمَّ النَّبِيُّ الصَّحْبَ فِي شَهْرِ رَجَبْ ... إِلَىٰ تَبُوكِ الشَّامِ لِلرُّومِ نَدَبْ

٨٦٣- لِأَنَّهُ أُخْبِرَ أَنْ تَجَمَّعُوا ... فَبَعْضُ صَحْبِهِ لِذَا تَبَرَّعُوا

٨٦٤- بِالْجَمِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، كَمِثْلِ ... عُثْمَانَ وَالصِّدِّيقِ مُعْطِي الْكُلِّ

٨٦٥- فَمَعَ أَلْفِ (لَامِ) [٣٠] سَارَ الْمُصْطَفَىٰ ... وَعَدَدُ الْأَعْرَابِ أَيْ (يَاءٌ) [١٠] وَ(فَا) [٨٠]

٨٦٦- وَآخَرُونَ مِنْ ذَوِي النِّفَاقِ ... تَخَلَّفُوا بِغَيْرِ عُذْرٍ وَاقِي

٨٦٧- كَذَاكَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ الصَّحْبِ ... كَابْنِ أُمَيَّةَ هِلَالٍ كَعْبِ

٨٦٨- أَيِ ابْنِ مَالِكٍ، وَمِثْلِ ابْنِ الرَّبِيعْ ... مُرَارَةٍ أُولَاءِ أَنْزَلَ السَّمِيعْ

٨٦٩- بَعْدَ الرُّجُوعِ ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾ (١) فِيهِمْ ، وَتِلْكَ آيَةٌ بِالتَّوْبَةِ

٨٧٠- وَحَمْلُ أَعْظَمِ لِوَاءٍ لِأَبِي بَكْرٍ ، وَخُلِّفَ عَلِيُّ الْأَبِي

٨٧١- فَبِتَبُوكَ لَمْ يَجِدْ مِنْهُمْ أَحَدْ بَلْ مَعَ ذِي أَيْلَةَ يُوحَنَّا عَقَدْ

٨٧٢- صُلْحًا بِهَا ، وَأَهْلِ مَيْنِيَاءَ وَأَهْلِ أَذْرُحَ ، كَذَا جَرْبَاءَ

٨٧٣- وَسَلَّمُوا جِزْيَتَهُمْ ، وَآبَا عَقِيبَ مَا مَنَحَهُمْ كِتَابَا

٨٧٤- وَمُكْثُهُ عِشْرُونَ لَيْلَةً تُعَدّ وَفِي الرُّجُوعِ مَسْجِدَ الضِّرَارِ هَدّ

وَفْدُ ثَقِيفٍ

٨٧٥- وَبَعْدَ ذَا وَفْدُ ثَقِيفٍ وَرَدَا مُتَّبِعًا ، فَجَمْعُهُمْ بِهِ اهْتَدَىٰ

هَدْمُ اللَّاتِ

٨٧٦- وَنَجْلُ سُفْيَانَ مَعَ الْمُغِيرَهْ قَدْ هَدَمَ اللَّاتَ ، فَكُنْ خَبِيرَهْ

حَجُّ أَبِي بَكْرٍ

٣٠٠

٨٧٧- وَفِيهِ فِي (سُمْرٍ) أَبُو بَكْرٍ خَرَجْ لِحَجِّهِ بِمَنْ أَتَى مِنْ كُلِّ فَجّ

٨٧٨- وَالْمُرْتَضَىٰ لَحِقَ لِلْقِرَاءَةِ بِيَوْمِ نَحْرِهِمْ لِآيِ التَّوْبَةِ

٨٧٩- وَبَعْدُ نَادَىٰ لَا يَحُجَّ مُشْرِكُ وَكُلُّ عُرْيَانِ الطَّوَافَ يَتْرُكُ

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ [التوبة : ١١٨]

حَوَادِثُ

٨٨٠- وَأُمُّ كُلْثُـــومٍ (بِـــهِ) تُـوُفِّـــيَتْ ... زَوْجَةُ عُثْمَـانَ ، لِأَحْمَـدَ انْتَمَـتْ

٨٨١- وَابْــــنُ أُبَيٍّ ذَاكَ عَبْــــدُ اللهِ ... مَـاتَ بِـهِ ، فَـلَا تَكُـنْ بِـلَاهِ

السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ

سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

٨٨٢- فِي عَاشِرِ الْأَعْـوَامِ فِي شَـهْرِ رَبِيـعْ ... اَلْآخَرِ ، الْبَطَـلُ خَـالِدُ الشَّـجِيعْ

٨٨٣- قَصَدَ فِي جَمْـعِ بَـنِي عَبْـدِ الْمَـدَانْ ... فَأَسْـلَمُوا ، وَبَعْـدَهُ الرُّجُـوعُ كَانْ

سَرِيَّةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

٨٨٤- وَالْمُـرْتَـضَى سَارَ بِشَـهْرِ رَمَضَـانْ ... إِلَى بَنِي مَذْحِجٍ ، فَالدِّينُ اسْـتَبَانْ

٨٨٥- فِيهِمْ عَقِيبَ الْحَرْبِ بَعْـدَمَا وَقَـعْ ... عِـشْـرُونَ مِنْهُمْ مَيِّتًا ، ثُمَّ رَجَـعْ

بَعْثُ مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ

٨٨٦- ثُـمَّ مَعَـاذَ جَبَــلٍ قَـدْ أَرْسَـلَا ... إِلَى بِــلَادِ الْيَمَــنِ الَّذِي عَــلَا

٨٨٧- وَالْأَسْفَلُ الْمَاضِي إِلَيْـهِ الْأَشْـعَرِي ... ذَاكَ أَبُـو مُـوسَىٰ ، وَدَاعِيْ السَّـفَرِ

٨٨٨- تَـعْـلِـيـمُـهُـمْ شَـرَائِعَ الْإِسْـلَامِ ... نُــورِ الْإِلَــٰهِ الْمَلِـكِ الْعَـلَّامِ

الْوُفُودُ

٨٨٩- وَفِي ذِهِ السَّـــنَةِ وَالَّـــتِي مَضَـــتْ ... قُبَيْلَهَــا لَهُ الْوُفُــودُ كَــثُرَتْ

٨٩٠- كَهَمَـــدَانَ ، وَكَــذَا نَجْــرَانُ ... أَزْدُ شَــنُوءَةَ ، كَــذَا غَسَّــانُ

٨٩١- وَذَاكَ زَيْدُ الْخَيْلِ فِي مَنْ قَدْ وَفَدْ مِنْ طَيِّءٍ ، وَغَيْرُهُمْ أَيْضًا وَرَدْ

حَجَّةُ الْوَدَاعِ

٨٩٢- وَحَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ الْمُنْتَخَبْ فِيهِ ، وَفِي الَّذِي الْأَنَامَ قَدْ خَطَبْ

٨٩٣- أُصُولَ دِينِهِمْ ، وَفِيهَا نَزَلَا لَدَى الْوُقُوفِ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ﴾(١) عَلَى

٨٩٤- نَبِيِّنَا ، فَذَا تَمَامُ مَا نَزَلْ فَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى مَا قَدْ حَصَلْ

السَّنَةُ الْحَادِيَةَ عَشَرَ

تَجْهِيزُ جَيْشِ أُسَامَةَ

٨٩٥- وَجَهَّزَ النَّبِيُّ فِي الْحَادِي عَشَرْ ذَاكَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فِي صَفَرْ

٨٩٦- لِأَهْلِ أُبْنَى سَاكِنِي الْبَلْقَاءِ وَكَانَ فِي الْجَيْشِ ذَوُو اعْتِلَاءِ

مَرَضُ النَّبِيِّ ﷺ

٨٩٧- وَقَبْلَ أَنْ يُسَافِرَنَّ عَرَضَا أَنَّ نَبِيَّنَا الرَّؤُوفَ مَرِضَا

٨٩٨- بِبَيْتِ مَيْمُونَةَ ذَا بِهِ ابْتَدَا ثُمَّ إِلَى بَيْتِ الْحُمَيْرَا وَرَدَا

٨٩٩- وَحِينَمَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَلَّى إِمَامًا الصِّدِّيقَ فَهْوَ صَلَّى

٩٠٠- وَبَعْدَ ذَا خَرَجَ فَالنَّاسَ خَطَبْ بِمَا يَدُلُّ أَنَّ مَوْتَهُ اقْتَرَبْ

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة : ٣]

وَفَاتُهُ ﷺ

٩٠١- وَبَعْـدَ ذَا اخْتَـارَ الرَّفِيـقَ الْأَعْلَىٰ ... عَلَيْـهِ رَبُّنَـا الـرَّحِيمُ صَـلَّىٰ

٩٠٢- وَذَاكَ فِي كَيَـــوْمِ مَـــا وُلِدَ فِي ... شَهْرٍ وَعَـدٍّ وَاسْمِ يَـوْمٍ فَـاعْرِفِ

٩٠٣- أَدَّىٰ أَمَانَـــةَ الْإِلَـٰــهِ حَقَّــا ... أَدَائِهَــا ، وَقَــدْ هَــدَىٰ وَأَوْقَىٰ

٩٠٤- لَيْلَـــةَ الَارْبِعَـاءِ كَانَ غُسِــلَا ... وَفِي ثَـلَاثٍ مِـنْ ثِيَـابٍ جُعِـلَا

٩٠٥- صَلَّتْ عَلَيْـهِ النَّـاسُ كُلٌّ وَحْـدَهُ ... وَحَيْثُمَـــا قُــبِضَ كَانَ دَفْنُــهُ

٩٠٦- ثَـلَاثُ مَـعْ سِـتِّينَ عَامًـا عُمُـرَا ... مِثْـلُ أَبِي بَكْـرٍ عَـلِيٍّ عُمَـرَا

خَاتِمَةٌ فِي ذِكْرِ أَشْيَاءَ مُتَفَرِّقَةٍ

هَيْئَتُهُ ﷺ

٩٠٧- وَكَانَ خَلْقًــا : أَكْمَــلَ الْأَنَــامِ ... أَبْـيَضَ وَجْـهٍ مَـعَ نُـورٍ نَـامِي

٩٠٨- وَحَسَــنَ الْفَــمِ عَظِـيمَ الْهَامَـةِ ... صَلْتَ الْجَبِـينِ وَعَظِـيمَ الْجَبْهَـةِ

٩٠٩- وَأَدْعَـجَ الْعَيْنَـيْنِ أَقْـنَى الْأَنْـفِ ... قَدَمُــهُ شَــثْنٌ أَتَىٰ كَالْكَــفِّ

٩١٠- أَسِـيلَ خَدَّيْـهِ ، وَمِنْـهُ الْحَاجِـبُ ... أَزَجُّ ، وَالْأَشْـفَارُ فِيهَـا أَهْـدَبُ

٩١١- وَحَسَنَ الصَّـوْتِ ، وَكَـثَّ اللِّحْيَـةِ ... مَرْبُـوعَ قَامَـةٍ ، وَسِـيطَ الْبُنْيَـةِ

٩١٢- وَالشَّـعْرُ لَا رَجْـلٌ كَـذَا لَا سَـبْطُ ... وَمَشْــيُهُ كَأَنَّمَــا يَــنْحَطُّ

٩١٣- مِـنْ صَـبَبٍ ، وَذَا تَـكَفُّؤًا سُـمِي ... وَضِــحْكُهُ الْأَكْــثَرُ بِالتَّبَسُّــمِ

٩١٤- صِـــفَتُهُ الرَّائِحَـــةُ الْجَمِيلَـــهْ ... نُعُوتُــهُ فَاضِــلَةٌ جَلِيلَـــهْ

أَخْلَاقُهُ ﷺ

٩١٥- وَمِثْلَ مَا فَاقَ الْأَنَامَ خَلْقَا : فَخُلُقًا أَكْمَلُهُمْ وَأَرْقَى

٩١٦- أَسْمَاهُمُ عَقْلًا ، رَؤُوفًا بِالْأَنَامْ وَكَانَ لَا يَغْضَبُ إِلَّا لِلسَّلَامْ

٩١٧- وَلَيْسَ لَعَّانًا وَلَا سَبَّابَا وَلَيْسَ فَحَّاشًا وَلَا ضَرَّابَا

٩١٨- كَانَ شَدِيدٌ خَوْفُهُ الرَّحِيمَا كَانَ شُجَاعًا بَطَلًا كَرِيمَا

٩١٩- كَانَ جَوَادًا فَاضِلًا قَوِيَّا كَانَ مُحِبَّ الْفُقَرَا مَهْدِيَّا

٩٢٠- يَرْقَعُ ثَوْبَهُ ، وَيَخْدِمْ أَهْلَهُ يَحْلُبُ شَاتَهُ ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ

٩٢١- أَشَدُّ خَلْقِ رَبِّهِ اصْطِبَارَا أَكْثَرُهُمْ تَوَاضُعًا وَقَارَا

٩٢٢- سَمْحًا شَفُوقًا زَاهِدًا سَخِيَّا عَدْلًا مَهِيبًا صَادِقًا مَرْضِيَّا

٩٢٣- يَمْزَحُ لَٰكِنْ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا ، يُحِبُّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَىٰ

٩٢٤- إِلَىٰ سِوَىٰ هَٰذِي مِنَ الْمَعَالِي مَنْ ذَا الَّذِي يُحِيطُ بِالْآلِي ؟!

نُبْذَةٌ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ ﷺ

٩٢٥- وَشَقَّ رَبُّنَا لِطَٰهَ الْقَمَرَا وَبِدُعَائِهِ الطَّعَامُ كَثُرَا

٩٢٦- لَهُ حَنِينُ الْجِذْعِ وَالْبُرْءُ وَقَعْ وَالْمَاءُ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ نَبَعْ

٩٢٧- وَقَدْ أُجِيبَ مِنْهُ كُلَّمَا دَعَا وَهْوَ عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ اطَّلَعَا

٩٢٨- وَسُجَّدًا إِلَيْهِ الَاشْجَارُ أَتَتْ وَبِالرِّسَالَةِ الْوُحُوشُ اعْتَرَفَتْ

٩٢٩- كَالْجَمَلِ الضَّبِّ وَكَالْغَزَالِ وَالْبَابُ هَٰذَا وَاسِعُ الْمَجَالِ

٩٣٠- وَالْأَعْظَمُ الْقُرْآنُ فَهْوَ الْمُعْجِزُ ... لِلْعَرَبِ الْجَمِيعِ ، عَنْ أَنْ يُبْرِزُوا
٩٣١- نُطْقًا فَصِيحًا مِثْلَ أَقْصَرِ السُّوَرْ ... وَكُلُّهُمْ بِذَٰلِكَ الْعَجْزِ أَقَرّْ

نُبْذَةٌ مِنْ خُصُوصِيَّاتِهِ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-

٩٣٢- مِنَ الَّذِي اخْتَصَّ بِهِۦ ذُو الْعَقْلِ : ... حَتْمُ السِّوَاكِ وَصَلَاةُ اللَّيْلِ
٩٣٣- كَذَا الضُّحَىٰ مَعَ صَلَاةِ الْوِتْرِ ... وَالرَّكْعَتَيْنِ ذَاتِ قَبْلِ الْفَجْرِ
٩٣٤- وَحَظْرِ إِعْطَاءِ الزَّكَاةِ أَيْ لَهُۥ ... وَأَعْطِ هَٰذَا الْحُكْمَ أَيْضًا آلَهُۥ
٩٣٥- وَالشِّعْرِ، وَالنِّكَاحِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابْ ... والكَتْبِ ، فَالنَّبِيُّ أُمِّيٌّ لَا ارْتِيَابْ
٩٣٦- وَمَا لَهُۥ رَائِحَةٌ بِخُبْثِ ... وَخُصَّ أَيْضًا بِجَوَازِ الْمُكْثِ
٩٣٧- وَهُوَ ذُو جَنَابَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ... وَأَنْ يَصِيرَ شَاهِدًا لِلْوَلَدِ
٩٣٨- وَيَنْكِحَنَّ مَا يَفُوقُ أَرْبَعَا ... وَالنَّوْمَ لَا يَنْقُضُهُۥ مُضْطَجِعَا
٩٣٩- وَأَنَّهُۥ كَانَ يَرَىٰ مَنْ خَلْفَهُۥ ... كَمَا يَرَى الَّذِي أَتَىٰ أَمَامَهُۥ
٩٤٠- وَأَنَّهُۥ لَمْ يَتَثَاءَبْ أَبَدَا ... وَلَيْسَ الِاحْتِلَامُ مِنْهُ قَدْ بَدَا
٩٤١- وَمَا لَهُۥ ظِلٌّ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعْ ... لِأَنَّهُۥ نُورٌ عَظِيمٌ قَدْ سَطَعْ
٩٤٢- وَلَمْ يَقَعْ عَلَىٰ ثِيَابِهِ الذُّبَابْ ... وَخُصَّ بِالْكُرْسِيِّ مِنْ آيِ الْكِتَابْ
٩٤٣- وَبِالْمُفَصَّلِ وَبِالْمَثَانِي ... وَالسَّبْعِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْبَيَانِ
٩٤٤- وَأَنَّ أَوْلَادَ الْبَنَاتِ فِي النَّسَبْ ... بِهِ اتِّصَالُهُمْ هُنَا وَالْمُنْقَلَبْ

٩٣٥- وَمَنْ إِلَيْهِ فِي الْمَنَامِ يَنْظُرُ   فَقَدْ رَآهُ نَفْسَهُ، وَيُحْشَرُ

٩٤٦- رَاكِبًا الْبُرَاقَ، وَهْوَ أَوَّلُ   مَنِ الْجِنَانَ يَقْرَعَنْ وَيَدْخُلُ

٩٤٧- وَخُصَّ بِالْكَوْثَرِ، وَالْأَنَامُ   أَفْضَلُهُمْ أُمَّتُهُ الْأَعْلَامُ

٩٤٨- وَقَدْ أَتَيْتُ هَٰهُنَا بِالنَّزْرِ   لِأَنَّهُ لَيْسَ مَحَلَّ الْحَصْرِ

أَوْلَادُهُ ﷺ

٩٤٩- وَعَدُّ الاَوْلَادِ الذُّكُورِ (جِيمُ ٣)   هَاكَهُمْ: الْقَاسِمُ، إِبْرَاهِيمُ

٩٥٠- كَذَاكَ عَبْدُ اللهِ، وَالْبَنَاتُ هُمْ:   زَيْنَبُ أُولَاهُمْ، رُقَيَّةٌ، وَأُمّْ

٩٥١- كُلْثُومٍ، وَالزَّهْرَاءُ أَعْنِي فَاطِمَهْ   وَكُلُّهُمْ مِنْ زَوْجِهِ الْمُقَدَّمَهْ

٩٥٢- إِلَّا الَّذِي عَلِمْتَ إِبْرَاهِيمَ، بَلْ   مَارِيَةَ الْأُمُّ لَهُ، مِنْهَا انْفَصَلْ

أَزْوَاجُهُ وَسَرَارِيهِ ﷺ

٩٥٣- أَزْوَاجُهُ جَمِيعُهُمْ تَقَدَّمُوا   قَبْلًا، وَبَانَ مَنْ تُوُفِّيْ مِنْهُمُ

٩٥٤- أَمَّا سَرَارِيهِ فَهُنَّ: رَيْحَانَةُ   اَلْقَرَظِيَّةُ، كَذَا مَارِيَةُ

٩٥٥- وَذِي مِنَ الْقِبْطِ، وَمَنْ قَدْ مُنِحَتْ   زَوْجَتُهُ الَّتِي لِجَحْشٍ نُسِبَتْ

٩٥٦- كَذَاكَ فِي السَّبْيِ أَصَابَ رَابِعَهْ   فَعَدُّهُنَّ كُلُّهُنَّ أَرْبَعَهْ

أَعْمَامُهُ ﷺ وَعَمَّاتُهُ

٩٥٧- أَعْمَامُهُ: حَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ   كَذَا أَبُو طَالِبٍ الْعَبَّاسُ

٩٥٨- وَالْحَارِثُ ، الْغَـيْدَاقُ ، وَالْمُقَـوَّمُ   كَـذَا ضِرَارٌ ، الـزُّبَيْرُ ، قُـثَمُ

٩٥٩- وَالْعَـاشِرُ الَّذِي يَـدَاهُ فِي تَبَـابْ   كَمَا بِذَا مُصَـرِّحًـا جَاءَ الْكِتَابْ

٩٦٠- وَحَمْـزَةُ الْعَبَّـاسُ مِـنْهُمْ أَسْـلَمَا   وَفِي نَجَـاةِ ثَالِـثٍ تُكُلِّمَـا

٩٦١- عَمَّاتُـهُ : الْبَيْضَـاءُ ، أَرْوَىٰ ، بَـرَّةُ   عَاتِكَـةٌ ، صَـفِيَّةٌ ، أُمَيْمَـةُ

٩٦٢- صَـفِيَّةٌ قَـدْ أَسْـلَمَتْ ، عَاتِكَـةُ   أَرْوَىٰ ، خِلَافٌ فِيهِمَا قَدْ أَثْبَتُوا

أَشْهَرُ مُؤَذِّنِيهِ وَشُعَرَائِهِ ، وَخَطِيبُهُ

٩٥٣- وَأَشْـهَرُ الْمُـؤَذِّنِينَ الْأَعْـمَىٰ   كَـذَا بِـلَالٌ التَّـقِيُّ الْأَسْـمَىٰ

٩٦٤- وَالشُّـعَرَا ذَوُو الْـكَلَامِ السَّـالِكِ   لِلْحَوْذِ عَنْهُ : كَعْبُ بْنُ مَالِـكِ

٩٦٥- وَابْـنُ رَوَاحَـةَ ، كَـذَا حَسَّـانُ   فَهُـمْ بِشِـعْرِهِمْ لَقَـدْ أَعَانُـوا

٩٦٦- وَثَابِـتُ بْـنُ قَـيْسٍ الْخَطِيـبُ   -رَضِيَ عَـنْ كُلِّهِـمُ الْمُجِيـبُ-

بَعْضُ حَارِسِيهِ وَمَوَالِيهِ

٩٦٧- يَحْرُسُـهُ : كَالْمُـرْتَـضَىٰ بِـلَالِ   وَابْـنِ مُعَـاذٍ ، وَمِـنَ الْمَـوَالِيْ :

٩٦٨- أَبُـو أُسَـامَةَ كَـذَا شُـقْرَانُ   وَذَا أُسَـامَةُ ، كَـذَا ثَوْبَـانُ

خَاتَمُهُ ، وَأَشْهَرُ خَدَمِهِ

٩٦٩- خَاتَمُـهُ مِـنْ فِضَّـةٍ ، وَأَشْـهَرُ   خَدَمِهِ مَنْ هَـٰهُنَا سَيُذْكَرُوا :

٩٧٠- أَنَـسُ بْـنُ مَالِـكِ الْأَنْصَـارِيْ   كَـذَا أَبُـو ذَرٍّ أَيِ الْغِفَـارِيْ

٩٧١- وَنَجْـلُ مَسْـعُودٍ ، وَكَانَ أَكْـثَرَا   مَـنْ يَحْمِلَـنْ نِعَـالَهُ الْمُشْـتَهِرَا

خَيْلُهُ ، وَأَشْهَرُ بِغَالِهِ

٩٧٢- وَخَيْلُهُ : السَّجْلُ اللِّزَازُ السَّكْبُ — وَرْدٌ وَسَبْحَةٌ وَبَحْرٌ ظَرْبُ

٩٧٣- ذُو اللِّمَّةِ السِّرْحَانُ وَالْيَعْبُوبُ — وَذُو الْعُقَالِ أَيْضًا الْيَعْسُوبُ

٩٧٤- مُرْتَجِزٌ مُلَاوِحٌ مَنْدُوبُ — وَالطِّرْفُ وَالْمِرْوَاحُ وَالنَّجِيبُ

٩٧٥- كَذَٰلِكَ اللَّحِيفُ وَالْمُرْتَجِلُ — بِغَالُهُ الْأَشْهَرُ مِنْهَا : دُلْدُلُ

أَشْهَرُ حَمِيرِهِ ، وَلِقَاحُهُ

٩٧٦- حَمِيرُهُ : عَفِيرٌ الْمَشْهُورُ — مِنْهَا ، وَآخَرُ اسْمُهُ يَعْفُورُ

٩٧٧- بُغُومٌ السَّعْدِيَّةُ السَّمْرَاءُ — لِقَاحُهُ : نَاقَتُهُ الْقَصْوَاءُ

سُيُوفُهُ ﷺ

٩٧٨- سُيُوفُهُ : الْعَضْبُ وَذُو الْفِقَارِ — كَذَا الَّذِي سُمِّي بِالْبَتَّارِ

٩٧٩- وَالْقَلَعِيُّ الْحَتْفُ وَالرَّسُوبُ — مَأْثُورٌ الْمِخْذَمُ وَالْقَضِيبُ

دُرُوعُهُ وَأَقْوَاسُهُ

٩٨٠- دُرُوعُهُ : ذَاتُ الْفُضُولِ فِضَّةُ — ذَاتُ الْوِشَاحِ الْخِرْنِقُ السُّغْدِيَّةُ

٩٨١- ذَاتُ الْحَوَاشِي وَكَذَا الْبَتْرَاءُ — أَقْوَاسُهُ سِتٌّ : هِيَ الزَّوْرَاءُ

٩٨٢- كَذَٰلِكَ السَّدَادُ وَالرَّوْحَاءُ — شَوْحَطٌ الْكَتُومُ وَالصَّفْرَاءُ

دَرَجَاتُ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ-

٩٨٣- وَأَفْضَلُ الصَّحْبِ لَدَيْهِـمُ اسْـتَقَرّْ : ذَاكَ أَبُـو بَكْـرٍ ، وَبَعْـدَهُ عُمَـرْ

٩٨٤- وَبَعْـدَهُ عُثْمَـانُ ، ثُـمَّ حَيْـدَرَهْ أَعْنِي عَلِيًّا ، ثُمَّ بَـاقِيْ الْعَشَـرَهْ

٩٨٥- وَبَعْدَهُمْ : أَصْـحَابُ بَـدْرٍ ، وَيَـلِيْ مَنْ أُحُدًا حَضَـرَ ذَا الْفَضْلَ الجَلِيْ

٩٨٦- وَبَعْـدُ : أَهْـلُ بَيْعَـةِ الرِّضْـوَانِ فَسَـائِرُ الصَّـحَابَـةِ الخِـلَّانِ

٩٨٧- صِـدِّيقُهُمْ : خَلِيفَـةُ الرَّسُـولِ يَلِيـهِ مَـنْ تُبِـعَ فِي التَّفْضِـيلِ

٩٨٨- وَهَـٰكَـذَا إِلَى تَمَـامِ الْأَرْبَعَـهْ وَأَوَّلُ الجَارِي بِـتِـلْـكَ الْمَعْمَعَـهْ

٩٨٩- فَـكُـلُّـهُـمْ صَحَـابَةُ الشَّـفِيـعِ قَـدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَـنِ الجَمِـيـعِ

****

٩٩٠- وَهَـٰهُـنَـا خِتَـامُ ذِي الْأَلْـفِـيَّـهْ قَدْ شَرُفَتْ بِالسِّـيـرَةِ الْبَـهِـيَّـهْ

٩٩١- وَذَاكَ فِي ثَـالِـثِ شَـهْـرٍ وَاقِـعِ فِي عَاشِرٍ مِـنْ رَابِـعٍ مِـنْ رَابِـعِ (١٣٤٠ هـ)

٩٩٢- وَهْوَ مِنَ الثَّانِيْ لِـهِـجْـرَةِ الخِـتَـامْ صَلَاةُ رَبِّـنَـا عَـلَـيْـهِ وَالسَّلَامْ

٩٩٣- نَظْمُ أَبِي بَكْرٍ سَـلِـيـلِ أَحْـمَـدَا اَلْحَـبَـشِـيِّ الْعَـلَـوِيِّ مُحْـتِـدَا

٩٩٤- أَرْجُو مِنَ اللّٰهِ الْعَـظِـيـمِ الشَّـانِ نَـفْـعِيْ بِـهَـا وَسَـائِـرَ الْإِخْـوَانِ

٩٩٥- وَأَنَّهُ يَـمْـنَـحُـنَـا اتِّـبَـاعَـهْ وَعَـوْنَـهُ عَلَى أَدَاءِ الطَّـاعَـهْ

٩٩٦- وَاسْتُرْ أَخِي لِكُلِّ عَيْبٍ تَنْظُرَهْ   تَأَمَّلَنَّ أَوَّلًا ثُمَّ اجْبُرَهْ

٩٩٧- وَاعْذُرْ طُوَيْلِبًا كَسُولًا مُهْمِلَا   أَوْقَاتَهُ لَكِنَّهُ تَطَفَّلَا

٩٩٨- وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ دَوْمًا أَبَدَا   مَعَ السَّلَامِ لَائِقًا مُخَلَّدَا

٩٩٩- عَلَى رَسُولِ اللهِ خَتْمِ الْمُرْسَلِينْ   مُحَمَّدِ الْهُدَى إِمَامِ الْمُتَّقِينْ

١٠٠٠- وَآلِهِ ذَوِي الْمَزَايَا الْفَاخِرَهْ   وَصَحْبِهِ ذَوِي السُّيُوفِ الْبَاتِرَهْ

تمّ بحمد الله

قَالَ الْمُحَقِّقُ -عَفَا اللهُ عَنْهُ- : وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ ،

تَمَّ الِانْتِهَاءُ مِنْ تَحْقِيقِ وَضَبْطِ هَـٰذِهِ الْأَلْفِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ ، فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ، جِوَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ،

فِي تَمَامِ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ ٦:٠٠ عَصْرًا

بِتَوْقِيتِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ ، حَفِظَهَا اللهُ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ ،

فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْأَخِيرَةِ لِعَامِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ ،

الْمُوَافِق : الْخَامِس مِنْ شَهْرِ نُوفَمْبَر لِعَامِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ.

عَلَى يَدِ أَفْقَرِ عِبَادِ اللهِ الْغَنِيِّ

عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنْقِيطِيِّ الْمَدَنِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَالْمُسْلِمِينَ -آمِينَ-

جَدْوَلُ حِسَابِ الْجُمَّلِ وَفْقَ تَرْتِيبِ الْمَشَارِقَةِ

	الْحَرْفُ	الرَّقْمُ الْمُقَابِلُ
أَبْجَدْ	أ	١
	ب	٢
	ج	٣
	د	٤
هَوَّزْ	هـ	٥
	و	٦
	ز	٧
حُطِّي	ح	٨
	ط	٩
	ي	١٠
كَلِمُنْ	ك	٢٠
	ل	٣٠
	م	٤٠
	ن	٥٠
سَعْفَصْ	س	٦٠
	ع	٧٠
	ف	٨٠
	ص	٩٠
قَرَشَتْ	ق	١٠٠
	ر	٢٠٠
	ش	٣٠٠
	ت	٤٠٠
ثَخَذْ	ث	٥٠٠
	خ	٦٠٠
	ذ	٧٠٠
ضَظَغْ	ض	٨٠٠
	ظ	٩٠٠
	غ	١٠٠٠

فِهْرِس

فِهْرِسُ الْأَلْفِيَّةِ



(1320 هـ - 1374 هـ)

هُوَ الْقَاضِي الجَلِيلُ السَّيِّدُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ الْحِبْشِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْعَلَوِيُّ الْمَكِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

- وُلِدَ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ يَوْمَ ١٣٢٠/٧/٢٨ هـ.
- دَرَسَ وَدَرَّسَ بِمَدْرَسَةِ الْفَلَاحِ ثم تَوَلَّى إدارتها
- وَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْمَحْكَمَةِ الشَّرْعِيَّةِ الْكُبْرَىٰ بِمَكَّةَ.

مِنْ مَشَايِخِهِ :

- الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ أَمِينٌ سُوَيْدٌ الدِّمَشْقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- الْعَلَّامَةُ الْمُقْرِئُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ التِّيجِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ :

- خُلَاصَةُ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ (أَلْفِيَّةٌ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ).
- أَلْفِيَّةٌ فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- ثَبَتٌ سَمَّاهُ : (الدَّلِيلُ الْمُشِيرُ ، إِلَى فُلْكِ أَسَانِيدِ الاِتِّصَالِ بِالْحَبِيبِ الْبَشِيرِ ﷺ).
- الدُّرُوسُ الْفِقْهِيَّةُ ، وَلَا يَزَالُ مَخْطُوطًا.

تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ فَجْرَ الأَرْبِعَاءِ ١٣٧٤/١١/٢٩هـ رَحِمَهُ اللَّهُ.